كلية التربية النوعية
قسم الإعلام التربوي

دور الصحف الإلكترونية المصرية في توعية الشباب الجامعي بقضايا حقوق الإنسان
" دراسة تطبيقية "

رسالة مقدمة استكمالاً للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية النوعية من
قسم الإعلام التربوي (تخصص صحافة)

إعداد
انتصار السيد محمد محمود زايد
مدرس مساعد بقسم الإعلام التربوي
كلية التربية النوعية– جامعة بنها

تحت إشراف

أ.د / محمود عبد العاطي مسلم
أستاذ ورئيس قسم الإذاعة والتليفزيون
بكلية الإعلام - جامعة الأزهر

د/ شيماء صبري عبد الحميد
مدرس الصحافة بقسم الاعلام التربوي
بكلية التربية النوعية جامعة بنها

١٤٣٨هـ/٢٠١٧م

شكر وتقدير

قال تعالي : بسم الله الرحمن الرحيم "رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلي والدي وأن أعمل صالحاً ترضاة وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين "صدق الله العظيم (سورة النمل الآية ١٩). الحمد لله حمداً كثيرا الذي يسر لي أمري ووفقني في إنجاز هذا العمل ؛ولا يسعني إلا أن أسجد لله شاكرة إياه حمداكثيراً كماينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه ،والشكر لله سبحانه وتعالي الذي هداني وأعانني وأمدني بالصبر والمثابرة علي إتمام دراستي المتواضعة وأيدني بنخبة من الأساتذة الأفاضل فكانوا خير موجهين ومرشدين لي علي درب العلم وسبيل المعرفة .

ومن العرفان بالجميل ورد الفضل لأهلة، وشكرهم عليه، فإنني أستهل شكري وتقديري لأستاذي الجليل الذي شرفني الله بأن جعل اسمه علي هذا العمل المتواضع أستاذي **الكريم الأستاذ الدكتور /محمود عبد العاطي مسلم أستاذ ورئيس قسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام جامعة الأزهر**الذي اعتبرت إشرافه علي هذه الرسالة وساماً أضعه علي صدري ،لمساندته العلمية ودعمه المعنوي وتوجيهاته البناءة فهو بحق نبع من العطاء ورمز للفضيلة ،فهو معروف بحسن الخلق وسعة الصدر أدعو الله أن يديم علية موفور الصحة والعافية وأن يبارك له في أبنائه، جزاه الله عني وعن طلاب العلم خير الجزاء .

كما يطيب لي أن أتقدم بوافر الشكر والتقدير إلي الدكتورة **/شيماء صبري عبد الحميد مدرس الصحافة بكلية التربية النوعية جامعة بنها** فحقاً يعجز لساني عن شكرها وتقديرها لما قدمته لي من إرشادات علمية بناءة، كما

أنني لمست فيها الأخلاق العالية والخصال السامية فلها مني أسمي آيات الشكر والتقدير، كما أدعو الله تعالي أن يبارك لها في ابنها ويجعله الله باراً بوالديه، وانه لشرف لي عظيم أن يتفضل عالم أزهري الأستاذ الدكتور / **أحمد أحمد زارع أستاذ** الصحافة ووكيل كلية الإعلام جامعه الأزهر بالحضور لمناقشة هذه الرسالة ،علي الرغم من تعدد مسؤلياته للإ فاده من خبراته العلميه الفياضة والذي لا توفيه أسمي كلمات الشكر والثناء .

وهنا يقف لساني عاجزا مهما أوتي من فصاحة الكلام عما في قلبي من احترام وتقدير إلي أستاذي الفاضل **الأستاذ الدكتور /محمود منصور هيبة** والذي شرفت بمناقشته علي هذه الرسالة والذي لا توفيه كلمات الشكر والثناء حقة ،وجزاه الله عني وعن طلاب العلم خير الجزاء.

كما أخص بالشكر والتقدير وعرفاناً بالجميل الأستاذ الدكتور / **عبد العظيم خضر أستاذ الإعلام** بجامعه الأزهر حيث كانت لآرائْه البنائْه وتوجيهاته السديدة أكبر الأثر في تجنب الدراسة كثيراً من الهنات والزلات ،أدعو الله أن يبارك له في صحته وأهله وأن يجزيه خير الجزاء .

الشكر موصول الي فضيلة الشيخ / **صلاح عبد العاطي** الذي تحمل معي الكثير لإتمام هذا العمل أدعو الله أن يبارك له في عمره وأهله وماله .

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلي الأستاذ الدكتور /**صلاح عبد القادر أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية النوعية ببنها**الذي علمني كيف يكون البحث العلمي وأدعو الله أن يزيده من علمه وفضله .

أسمي آيات الشكر والتقدير إلي الأستاذ الدكتور /علي سعد جاب الله أستاذ المناهج وطرق التدريس بكلية التربية جامعه بنها علي تشريفه لي بحضور هذه المناقشة أسأل الله عز وجل أن يجزيه الله خيراً في صحته وأهله وماله .

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلي الأستاذ الدكتور / **أسامة عبد الحميد وكيل الكلية للدراسات** العليا والذي كان دائم التشجيع لي علي إنهاء هذا العمل أسأل الله عز وجل أن ينعم علية من فضله .

الشكر موصول إلي الأستاذة الدكتورة /**فاطمة يوسف** أستاذ ورئيس قسم الإعلام التربوي أدعو الله عز وجل أن يبارك لها في صحتها وعلمها جزاها الله عنا خيراً.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلي الدكتورة **عزة سرج** أستاذ اللغة العربية بالقسم والشكر كل الشكر إلي أسرة قسم الإعلام التربوي السادة أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم علي ما بذلوه من عون صادق لإتمام هذه الدراسة، علي أن أصدق الحب ،وأخلص الشكر والوفاء لأمي الحبيبة ؛نبع الحنان، وفيض الرحمة أسأل الله أن يوفقني لبرها وأن يمنحني رضاها والفوز بما تحت قدميها . إلي من هو غائب عني بجسده لكنة لا يغيب عني بروحه إلي أبي أسكنه الله فسيح جناته وتقبله من الصالحين ،ثم إلي إخوتي **محمد وأميرة وأمل وإيمان** وأزواجهم وأولادهم، الشكر موصول إلي أهلي وأهل زوجي علي حضورهم اليوم . .

كما أتقدم بخاص الشكر والتقدير إلي زوجي الأستاذ / **سليمان** الذي أخذ القليل فعده كثيراً ،وأعطى الكثير فظنه قليلاً المخلص الذي كان لي بعد الله العون والسند في كافة مراحل البحث أدعو الله أن أعوضه كل ما تحمله من صعاب طوال سنوات البحث .

بكل معاني الحب إلي شموع أضاءت حياتي الي أولادي الأعزاء **سارة – ومحمود – ومحمد – وخالد** أدعو الله أن يوفقهم ويرزقني برهم في الدنيا والأخرة.

والشكر موصول إلي كل من ذكرتهم من أصحاب الفضل وإلي من سهوت عنهم ولم أذكرهم عن غير قصد فلهم مني جميعاً شكري وتقديري .

وبعد فإنني لا أدعي الكمال في البحث فالكمال لله وحده العلي القدير ،فما هي إلا محاولة ،فإن كنت قد أصبت، فبفضل الله وعونه ثم بتوجيه أساتذتي الأفاضل، وإن كنت قد أخطأت فحسبي من ذلك أنني بشر وختاماً أسأل الله العلي القدير أن يكون هذا العمل خالصاً لوجه وأن يجعله علماً نافعاً، ويسهل لي به طريقاً إلي الجنة.

مستخلص الرسالة

مشكلــة الدراســة:

تمثلت المشكلة البحثية في هذه الدراسة في " **ما دور الصحف الالكترونية المصرية في توعية الشباب الجامعي بقضايا حقوق الإنسان"،تهدف الدراسة إلى:** التعرف على مدى اهتمام الصحف الإلكترونية بقضايا حقوق الإنسان،**منهــج الدراســة:** لقد استخدمت الدراسة منهج المسح بشقية الوصفى والتحليلى، **عينة الدراسة:** قامت الباحثة بتحليل مضمون الصحف الإلكترونية (المصري اليوم– الوفد– الأهرام)، وتم سحب عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة من الجامعات التالية (جامعة بنها– جامعة القاهرة– جامعة ٦ أكتوبر– الجامعة الإلمانية)، **أدوات الدراسة:** تم جمع بيانات الدراسة الحالية من خلال مجموعة من الأدوات وهي: صحيفة تحليل المضمون، وصحيفة الاستقصاء، **نتائج الدراسة:**

١– وظهرت الحقوق السياسية في صحيفة الأهرام بعدد مرات تكرار معالجة هذا الحق حيث ظهر (٢٦٨) مرة، (٢٧٥) لدى صحيفة المصري اليوم، (٦٠) مرة لدى صحيفة الوفد.

٢– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس اتجاهاتهم نحو التوعية بقضايا حقوق الإنسان تبعا لاختلاف الجامعات (جامعة بنها– جامعة القاهرة– جامعة ٦ أكتوبر– جامعة الألمانية).

Problem of the study: The problem of that study is to determined “the role of the Egyptian electronic news to aware university youth for human rights issues “,**The study**

is referring to: Identify the extent of interest of electronic news regarding human rights issues , **Study methods** The study used the survey approach with its descriptive and analytical methods, **Sample of study** The researcher analyzed the contents of electronic newspapers (EGYPT TODAY –ELWAFED-ALAHRAM), A 400-withdrawal sample is been taken from the university youth universities:(Banha University –Cairo University -6 October University –German university), **Tools of study** The current study, data were collected through a set of tools which is: Newspaper content analysis, the newspaper survey, **Results** 1-Political rights appeared in Al-Aharam news frequency after processing this rights (268)times and (275)for Egypt Today and (60) times for EL WAFED. 2- There are statistically significant differences between the mean scores of the respondents on the scale of their attitudes towards raising awareness of human rights issues depending on the different universities (Banha University –Cairo University -6 October University –German university) .

فهرس الرسالة

قائمة المحتويات	رقم الصفحة
الفصل الأول **الإجراءات المنهجية للدراسة**	
مقدمة	٢
الدراسات السابقة	٥
تحديد مشكلة الدراسة	٦٨
أهداف الدراسة	٦٩
تساؤلات الدراسة	٧٠
فروض الدراسة	٧٢
متغيرات الدراسة	٧٣
حدود الدراسة	٧٣
نوع الدراسة	٧٤
منهج الدراسة	٧٤
مجتمعا الدراسة	٧٥
عينتا الدراسة	٧٦
أداتا الدراسة	٧٩
مقاييس الدراسة	٨٥
المعالجة الإحصائية للبيانات	٨٥
المفاهيم الإجرائية	٨٧
صعوبات الدراسة	٨٧
تقسيم الدراسة	٨٨
الفصل الثاني **الصحف الإلكترونية**	**رقم الصفحة**

مقدمة	٩٢
مفهوم الصحف الإلكترونية	٩٣
خصائص الصحف الإلكترونية	٩٤
أنواع الصحف الإلكترونية	١٠٩
الخدمات والأدوات التفاعلية التي تقدمها الصحف الإلكترونية	١١٧
الصعوبات التى تواجه الصحف الإلكترونية في الوقت الحاضر	١٢٣
الفنون التحريرية للصحف الإلكترونية	١٢٧
الفصل الثالث **قضايا حقوق الإنسان ودور الصحف الإلكترونية** **في توعية الشباب بقضاياهم**	
مقدمة	١٦٧
مفهوم مرحلة الشباب ومتطلباتها	١٦٨
مفهوم حقوق الإنسان	١٧٤
خصائص حقوق الإنسان	١٧٧
حقوق الإنسان نظرة تاريخية	١٨٣
الإعلانات والاتفاقيات والمواثيق الدولية العالمية ذات الطابع العام	٢٠٨
حقوق الإنسان على المستوى العربي	٢٢٢
مبادئ حقوق الإنسان والدستور المصري	٢٢٥
أسباب الاهتمام بحقوق الانسان في ضوء تطور وسائل الإعلام	٢٣١
تصنيف حقوق الإنسان	٢٣٣
معوقات نشر حقوق الإنسان في الوطن العربي	٢٣٨
دور الصحف الإلكترونية في توعية الشباب الجامعي بقضايا حقوق الإنسان	٢٤٣
تأثير الصحف الإلكترونية على توعية الشباب بقضايا حقوق الإنسان	٢٤٤
أنماط تأثير الصحف الإلكترونية على توعية الشباب بقضايا حقوق الإنسان	٢٤٩
مقومات نجاح الصحف الإلكترونية في عرض قضايا حقوق الإنسان على الشباب	٢٥١

خلاصة الفصل	٢٥٣
الفصل الرابع **نتائج الدراسة التحليلية ومناقشاتها**	٢٥٦- ٣١٣
الفصل الخامس **نتائج الدراسة الميدانية ومناقشاتها**	٣١٦-٣٩٤
الفصل السادس **النتائج العامة للدراسة**	٣٩٧-٤١٠
مراجع الدراسة	٤١٣-٤٤٢
ملاحق الدراسة	
ملحق(١): قائمة السادة المحكمين	٤٤٥
ملحق(٢): استمارة تحليل المضمون	٤٤٧
ملحق(٣): استمارة الاستبيان	٤٤٧
ملحق(٤): التعريفات الإجرائية للدراسة	٤٧٤
ملحق(٥): الموافقات الأمنية	٤٧٨
ملحق(٦): نماذج من الصحف عينة الدراسة	٤٨١

فهرس الجداول

م	فهرس الجداول	رقم الصفحة
	أولاً: جداول الفصل المنهجي	
١	**يوضح إجمال مواد المواد الصحف الإلكترونية موضع التحليل في الدراسة**	٧٧
٢	**توزيع عينة الدراسة وفقا للنوع، نوع الجامعة، التخصص، المستوى الاقتصادى الاجتماعى**	٧٨
٣	**معاملات الارتباط لصدق مقياس التوعية بقضايا حقوق الانسان**	٨٣
٤	**معامل ثبات مقياس التوعية بقضايا حقوق الإنسان لمعامل ألفا كرومباخ**	٨٤
٥	**معامل ثبات مقياس التوعية بقضايا حقوق الإنسان وأبعاده وفقا (التجزئة النصفية لجتمان)**	٨٥
٦	**مقياس اتجاهاتهم نحو التوعية بقضايا حقوق الإنسان**	٨٥
	ثانياً: جداول الدراسة التحليلية	
١	**يوضح إجمالي المواد المتعلقة بحقوق الإنسان في الصحف الإلكترونية "عينة الدراسة"**	٢٥٦
٢	**يوضح الفنون التحريرية المستخدمة في الموضوعات والقضايا المتعلقة بحقوق الإنسان في الصحف الإلكترونية "عينة الدراسة"**	٢٥٧
٣	**يوضح موقع الموضوع في الصحف الإلكترونية "عينة الدراسة" لتقديم قضايا حقوق الإنسان**	٢٦٢
٤	**العناوين المستخدمة في الصحف الإلكترونية "عينة الدراسة" لتقديم قضايا حقوق الإنسان**	٢٦٣
٥	**بنط العناوين المستخدمة في الصحف الإلكترونية "عينة الدراسة" لتقديم قضايا حقوق الإنسان**	٢٦٤
٦	**لون الخط المستخدم في للصحف الإلكترونية "عينة الدراسة" لتقديم قضايا حقوق الإنسان**	٢٦٥
٧	**فئة الوسائط المتعددة المستخدمة في الصحف الإلكترونية "عينة الدراسة" لتقديم قضايا حقوق الإنسان**	٢٦٦
٨	**كيفية استخدام الصور والرسوم في الصحف الإلكترونية "عينة الدراسة" لتقديم قضايا حقوق الإنسان**	٢٦٧
٩	**الهدف من استخدام الصور والرسوم في الصحف الإلكترونية "عينة الدراسة" لتقديم قضايا حقوق الإنسان**	٢٦٨
١٠	**كيفية استخدام الوسائط المتعددة(الفيديو – الصوت – الموسيقى) في الصحف الإلكترونية "عينة الدراسة" لتقديم قضايا حقوق الإنسان**	٢٦٩

١١	الهدف من استخدام الوسائط المتعددة (الفيديو– الصوت– الموسيقى) في الصحف الإلكترونية "عينة الدراسة" لتقديم قضايا حقوق الإنسان	٢٧١
١٢	آليات التفاعلية للخدمات المصاحبة للصفحات الصحف الإلكترونية "عينة الدراسة" لتقديم قضايا حقوق الإنسان	٢٧٢
١٣	يوضح إجمالي قضايا حقوق الإنسان موضع التحليل في الدراسة	٢٧٣
١٤	مجموعة الحقوق السياسية في الصحف الإلكترونية "عينة الدراسة" لتقديم قضايا حقوق الإنسان	٢٧٨
١٥	مجموعة الحقوق المدنية في الصحف الإلكترونية "عينة الدراسة" لتقديم قضايا حقوق الإنسان	٢٨٥
١٦	مجموعة الحقوق الاجتماعية في الصحف الإلكترونية "عينة الدراسة" لتقديم قضايا حقوق الإنسان	٢٩١
١٧	مجموعة الحقوق الاقتصادية في الصحف الإلكترونية "عينة الدراسة" لتقديم قضايا حقوق الإنسان	٢٩٥
١٨	مجموعة الحقوق الثقافية في الصحف الإلكترونية "عينة الدراسة" لتقديم قضايا حقوق الإنسان	٢٩٨
١٩	مجموعة الحقوق الخاصة في الصحف الإلكترونية "عينة الدراسة" لتقديم قضايا حقوق الإنسان	٣٠٢
٢٠	الأهدف التى يسعى إليها مضمون الصحف الإلكترونية "(عينة الدراسة من عرض قضايا حقوق الإنسان) بالصحف الإلكترونية "عينة الدراسة" لتقديم قضايا حقوق الإنسان	٣٠٦
٢١	أسلوب تقديم القضية في الصحف الإلكترونية "عينة الدراسة" لتقديم قضايا حقوق الإنسان	٣٠٧
٢٢	المصادر الصحفية للصحف الإلكترونية "عينة الدراسة" لتقديم قضايا حقوق الإنسان	٣٠٨
٢٣	مصادر المعلومات في الصحف الإلكترونية "عينة الدراسة" لتقديم قضايا حقوق الإنسان	٣١٠
	ثالثا: جداول الدراسة الميدانية	
١	استخدام الشباب الجامعي للإنترنت وفقاً للنوع	٣١٧
٢	أسباب عدم استخدام الانترنت من قبل المبحوثين وفقاً للنوع	٣١٨
٣	المواقع التى يفضل المبحوثون تصفحها على الانترنت وفقاً للنوع	٣٢٠
٤	مدى متابعة المبحوثون للصحف الإلكترونية وفقاً للنوع	٣٢٣
٥	أهم أسباب عدم تصفح الصحف الإلكترونية من قبل المبحوثون وفقا للنوع	٣٢٤

٦	الساعات الذى يقضيها المبحوثون فى تصفح الصحف الإلكترونية خلال الزيارة الواحدة وفقاً للنوع	٣٢٧
٧	درجة تصفح المبحوثون للصحف الإلكترونية خلال الأسبوع وفقا للنوع	٣٢٨
٨	الفترة التى يقضيه المبحوثون فى تصفح الصحف الإلكترونية وفقاً للنوع	٣٢٩
٩	الأماكن المفضلة لدى المبحوثون لتصفح الصحف الإلكترونية فيها وفقاً للنوع	٣٣١
١٠	ترتيب الصحف الإلكترونية حسب أهميتها بالنسبة للمبحوثون	٣٣٣
١١	أهم أسباب تصفح المبحوثون للصحف الإلكترونية وفقاً للنوع	٣٣٦
١٢	أهم أسباب تفضيل المبحوثين لقراءة الصحف الإلكترونية وفقاً للنوع	٣٤١
١٣	أهم القضايا التى يفضل المبحوثون قراءتها في الصحف الإلكترونية وفقاً للنوع	٣٤٦
١٤	مصدر الحصول على المعلومات بقضايا حقوق الإنسان في رأي المبحوثين وفقاً للنوع	٣٥٠
١٥	مدى اهتمام الصحف الإلكترونية المفضلة لدى المبحوثين بحقوق الإنسان وفقا للنوع	٣٥٣
١٦	أهم أسباب اهتمام الصحف الإلكترونية المفضلة لدى المبحوثين بقضايا حقوق الإنسان وفقاً للنوع	٣٥٤
١٧	مدى اهتمام المبحوثون بمعرفة كل ما يتعلق بقضايا حقوق الإنسان في مصر والعالم وفقا للنوع	٣٥٧
١٨	أهم أسباب اهتمام المبحوثون بقضايا حقوق الإنسان وفقاً للنوع	٣٥٨
١٩	نوع القضايا التى يهتم بها المبحوثون في مجال حقوق الإنسان	٣٦١
٢٠	موقف المبحوثين من العبارات التي تقيس اتجاههم نحو قضايا حقوق الانسان	٣٦٧
٢١	مدى حماية حقوق الإنسان من وجهة نظر المبحوثين	٣٦٩
٢٢	أهم المعلومات التى يرغب المبحوثون في أن تحتويها الصحف الإلكترونية ولترغيبهم في تبني سلوك إيجابي وفقاً للنوع	٣٧٠
٢٣	أهم الأدوار التى تقدمها الصحف الإلكترونية للتوعية بقضايا حقوق الإنسان في مصر من وجه تظر المبحوثين وفقاً للنوع	٣٧٤
٢٤	أهم العناصر التفاعلية لعرض قضايا حقوق الإنسان المطروحة في الصحف الإلكترونية من وجهة تظر المبحوثين وفقاً للنوع	٣٧٨
٢٥	أهم الوسائط المتعددة التى يفضلها المبحوثون أثناء متابعتهم للصحف الإلكترونية وفقاً للنوع	٣٨٢
٢٦	التعرض لأكثر من صحيفة في اليوم يثري معلومات حول قضايا حقوق الإنسان من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع	٣٨٤
٢٧	أهم ما يفضل المبحوثون عند فتح باب النقاش حول قضايا حقوق الإنسان التى تغطيها الصحف الإلكترونية وفقاً للنوع	٣٨٦
٢٨	نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المبحوثين على مقياس اتجاهاتهم نحو التوعية بقضايا حقوق الإنسان وفقا لاختلاف النوع	٣٨٨

٢٩	تحليل التباين أحادي الاتجاه بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس اتجاهاتهم نحو التوعية بقضايا حقوق الإنسان تبعا لاختلاف الجامعات	٣٨٩
٣٠	نتائج تحليل L.S.D لمعرفة الفروق بين المجموعات علي مقياس اتجاهاتهم نحو التوعية بقضايا حقوق الإنسان	٣٨٩
٣١	تحليل التباين أحادي الاتجاه بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس اتجاهاتهم نحو التوعية بقضايا حقوق الإنسان تبعا لاختلاف المستوى (الاجتماعي- الاقتصادي)	٣٩٠
٣٢	نتائج تحليل L.S.D لمعرفة الفروق بين المجموعات علي مقياس اتجاتهم نحو التوعية بقضايا حقوق الإنسان	٣٩١
٣٣	نتائج تحليل معامل ارتباط بيرسون لبيان العلاقة بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس اتجاهاتهم نحو النوعية بقضايا حقوق الإنسان تبعاً لاختلاف أشكال العناصر التفاعلية في الصحف الإلكترونية	٣٩٣
٣٤	نتائج تحليل معامل ارتباط بيرسون لبيان العلاقة بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس اتجاهاتهم نحو النوعية بقضايا حقوق الإنسان تبعاً لاختلاف معدل التعرض للصحف الالكترونية عينة الدراسة	٣٩٤

الفصل الأول

الإجراءات المنهجية للدراسة

- مقدمة
- الدراسات السابقة
- مشكلة الدراسة
- أهداف الدراسة
- تساؤلات الدراسة
- فروض الدراسة
- متغيرات الدراسة
- حدود الدراسة
- نوع الدراسة منهج الدراسة مجتمعا الدراسة
- عينتا الدراسة
- أداتا الدراسة
- مقاييس الدراسة
- المعاجة الإحصائية للبيانات
- المفاهيم الإجرائية
- صعوبات الدراسة
- تقسيم الدراسة

الفصل الأول
الإجراءات المنهجية للدراسة

مقدمة

يشهد العالم اليوم ثورة فى مجال وسائل الاتصال جعلت من العالم قرية كونية، فمع تطور الحاسبات وشبكات الهاتف وشبكات المعلومات واستخدام تكنولوجيا البث الفضائي، ظهرت تقنية الاتصال التفاعلي بتطبيقاتها المختلفة، وفي إطارها ظهرت وسائل إعلامية جديدة ومتميزة بما تمتلكه هذه الوسائل من تقنيات تفتقدها وسائل الإعلام التقليدية .ولعل أهم الخصائص التي تميز وسائل الإعلام الجديد هي امتلاكها لأدوات التفاعل بين المرسل والمستقبل، وقدرتها علي النقل الحي السريع للمعلومات، واستخدامها للوسائط المتعددة كالصوت والصورة الثابتة والمتحركة، وتبادل الرسائل بين أطراف العملية الاتصالية، والجمع بين خصائص وسائل الاتصال الشخصي ووسائل الاتصال الجماهيري والكونية والتزامنية فى آن واحد.

وتعد الصحافة الالكترونية أحد أهم البدائل الاتصالية التي أتاحتها شبكة الانترنت، وأسهمت هذه الوسيلة في تعظيم الأثر الاتصالي للعملية الإعلامية من خلال مايتوافر فيها من عناصر مقروءة ومرئية ومسموعة، وتبعا لطبيعة الصحافة الإلكترونية الخاصة والمستفيدة من معطيات الانترنت، وتعد الصحافة الإلكترونية مصدراً يستمد منه الجمهور الأخبار والمعلومات ومساعداً في تكوين رؤيتهم الخاصة، وأطرهم المعرفية والمرجعية حول القضايا المطروحة، علاوة على المشاركة الإيجابية للجمهور من خلال العناصر التفاعلية المتوافرة فى الصحف الإلكترونية.

وإذا كانت حقوق الإنسان هى مجموعة القواعد الاجتماعية الدولية ذات الطابع القانونى التى تكفل الإنسان حريتة وكرامتة وحماية ذاته من كل اعتداء يتعرض لحقوقة الإنسانية فى كافة المجالات، وتقوم هذه الحقوق على

مبادئ وأسس إنسانية مستمدة من طبيعة الإنسان ككائن بشري، أسست لها الشرائع السماوية، وتبنتها المواثيق والإعلانات الدولية، التي تضمن الأمن والاستقرار والحياة الكريمة للإنسان، ورفع لواء الدفاع عنها نشطاء حقوق الإنسان ومؤسسات المجتمع المدني، لدعم مبادئ التسامح والإخاء ونبذ العنف وبناء دولة المؤسسات يمارس فيها الإنسان حياته بكرامة.

ومع توسع مفهوم حقوق الإنسان وما اشتمل عليه من حقوق مدنية وسياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية، إلى حقوق الفئات الخاصة، كل ذلك أدى إلى ظهور منظومة حقوق الإنسان التى تبلورت قبل أن يبدأ عصر العولمة حيث كانت نقطة الانطلاق لها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي أصدرته الأمم المتحدة عام ١٩٤٨، فقد وضع هذا الإعلان إطاراً عاماً لحقوق الإنسان، وما تلاه من صدور لعهود واتفاقيات دولية كالعهد الدولى للحقوق المدنية والسياسية، والعهد الدولى للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية عام ١٩٦٦، بالاضافة الى اتفاقية الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب والتى صدرت فى عام ١٩٨٤، فضلا عن عدد من المعاهدات والاتفاقيات المعنية بحقوق المرأة والطفل والمعاقين واللاجئين وغيرها، وصدور الميثاق العربى لحقوق الإنسان عام ١٩٩٣.

وفى إطار حرص مصر على حقوق الانسان بصفة عامة، كان إنشاؤها للمجلس القومى لحقوق الانسان كمجلس يضاف إلى المجالس القومية المتخصصة، علامة تقدم فى مجال حقوق الإنسان فى مصر، والمجلس ذو اختصاص عام بحماية حقوق الإنسان وكفالتها، ويختص بوضع خطة عمل قومية لتعزيز وتنمية وحماية حقوق الإنسان فى مصر، والتعاون مع المنظمات الدولية والوطنية المعنية بحقوق الإنسان بما يسهم فى نشر ثقافة حقوق الانسان وتوعية المواطن بها.

ولقد أصبحت قضية حقوق الإنسان وحرياته الأساسية من أهم القضايا ذات الأهمية الكبيرة فى عالمنا المعاصر، والمطروحة الآن على الساحة

الدولية خاصة بعد تقنين هذه المبادئ والحقوق في العديد من الاتفاقيات والإعلانات الدولية، وإنشاء آليات دولية لحماية وتعزيز حقوق الإنسان، وقد انتقل هذا الاهتمام جزئيا إلى وسائل الإعلام الجديد وخصوصا الصحافة الإلكترونية التي يقع على عاتقها ملاحقة التطورات المختلفة فى العالم فى مختلف المجالات، وقد لوحظ في الفترة الأخيرة أن الصحف الإلكترونية عنيت بقضايا حقوق الإنسان ،ووجهت اهتمامها لعرض هذه القضايا ومعالجتها ومناقشتها مناقشة وافية.

وللصحف الإلكترونية دور بارز في طرح العديد من القضايا التي تتعلق بحقوق الإنسان والكشف عن الأحداث التي شغلت الرأي العام لفترة طويلة، ولا شك أن قضايا حقوق الإنسان تفرض أهميتها باختلاف المجتمعات والأزمنة، ومن هنا كان اختيار الباحثة لموضوع دراستها وهو: **دور الصحف الإلكترونية المصرية في توعية الشباب الجامعي بقضايا حقوق الإنسان، والذي تتمثل أهميته في عدة جوانب ؛وهي على النحو الأتي:**

- أن مجال حقوق الإنسان أصبح توجها عالميا فى ظل التطور الحضارى البشرى المعاصر.
- قضايا حقوق الإنسان حظيت باهتمام كبير في المجالات القانونية والسياسية والاجتماعية، إلا أنها في مجال الإعلام لا تزال تحتاج إلى دراسات متعمقة.
- أهمية دراسة الصحف الإلكترونية لما تمثله من أداة مهمة من أدوات التعبير والاتصال وهى أداة من أدوات الإعلام الجديد.
- نجاح الصحف الإلكترونية على الانترنت في كونها كوسيلة اتصال قائمة بذاتها، وتتمتع بحرية عرض وتناول ومعالجة قضايا حقوق الإنسان.

- زيادة الاهتمام العالمي بقضايا حقوق الإنسان، وضرورة غرس مفاهيم حقوق الإنسان لدى أفراد المجتمع.
- دور وسائل الإعلام المختلفة في نشر قضايا حقوق الإنسان وفي مقدمتها الصحف الالكترونية باعتبارها مصدراً مهماً للحصول على الأخبار والأحداث والمعارف.
- يركز البحث على دراسة فئة الشباب وخاصة الجامعى منهم باعتباره يمثل شريحة عمرية مهمة ، وقطاعا فاعلا فى المجتمع.

الدراسات السابقة ذات صلة بموضوع الدراسة:

سوف تقوم الباحثة بعرض الدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات الدراسة طبقا للترتيب الزمني من الأحدث إلى الأقدم في أربعة محاور: المحور الأول: دراسات تتعلق بدور الصحف الإلكترونية بقضايا حقوق الإنسان، المحور الثاني: دراسات تتعلق بدور وسائل الإعلام في التعريف في مجال حقوق الإنسان، المحور الثالث: دراسات تتعلق بالشباب وقضايا حقوق الإنسان، المحور الرابع: دراسات تتعلق بالصحف الإلكترونية قضايا أخرى، كما يلي:

المحور الأول: دراسات تتعلق بدور الصحف الإلكترونية في مجال حقوق الإنسان.

المحور الثاني: دراسات تتعلق بدور وسائل الإعلام في التعريف بقضايا حقوق الإنسان.

المحور الثالث: دراسات تتعلق بالشباب وقضايا حقوق الإنسان.

المحور الرابع: دراسات تتعلق بالصحف الإلكترونية وقضايا أخرى

المحور الأول: دراسات تتعلق بدور الصحف الإلكترونية في مجال حقوق الإنسان:

بعد الاطلاع على الأدبيات السابقة وجدت الباحثة عددا لا بأس به من البحوث التي أجريت حول موضوع حقوق الإنسان، ومن أهم الدراسات: تلك الدراسة التي قام بها كل من: Yadamsuren, B., & Erdelez, S(2015) ([1]) والتي استهدفت الكشف عن سلوكيات قراءة الشباب للصحافة الإلكترونية، وتأثير تلك السلوكيات على الوعي بقضايا حقوق الإنسان بين الشباب، واستخدم البحث تصميما" مختلطا" من مرحلتين، وتكونت عينة البحث من (١٨٤) شابا" وفتاة (٤٠% ذكورا"، و٦٠% إناثا") من المهتمين بقراءة صحيفة إلكترونية محلية (صحيفة ميد ويسترن الأمريكية الإلكترونية) خلال شهري مارس وإبريل ٢٠١٤، تم تطويعهم للمشاركة في استطلاع إلكتروني للرأي، ثم شاركت مجموعة التركيز (٢٠) شابا" في مقابلات شبه بنائية عبر الهاتف حول تأثير سلوك القراءة على وعي الشباب بقضايا حقوق الإنسان، وتم تجميع البيانات باستخدام الأدوات الأتية:- الاستبانة الإلكترونية حول سلوكيات قراءة الصحف الإلكترونية،- المقابلات عبر الهاتف مع مجموعة التركيز، **ومن أهم النتائج ما يلى:** أن سلوكيات قراءة الشباب للصحف الإلكترونية ترتبط بالقراءة الواعية لموضوعات معينة بالصحيفة على وجه التحديد، ذكر عدد كبير من المستجيبين أنهم يتبعون نفس النظام عند قراءة الصحف الإلكترونية، أظهرت المقابلات عبر الهاتف تأثير قراءة الصحف الإلكترونية بين الشباب على وعيهم وإدراكهم لقضايا حقوق الإنسان في مجتمعاتهم.

([1])Yadamsuren, B., & Erdelez, S(2015). "**Online News Reading Behavior Among Youth**: **Effects on Human Rights Issues Awareness**". ASIST 2015, February 9-13, New Orleans, LA, USA.

وأجرى كل من: alfrey, J.; Gasser, U.; Simun, M.,& Barnes, R. F. (2015)([2]) دراسة تهدف إلى إلقاء الضوء على وعي الشباب بقضايا حقوق الإنسان من منظور الإبداع في الصحافة الإلكترونية، واستخدمت الدراسة الحالية منهج المسح بالعينة من خلال تنظيم استطلاع رأي عبر الإنترنت، وتم طرح استطلاع الرأي على الإنترنت، وشارك فيه ٢٨٠٠ شخص في سن الشباب (ما بين٢٠-٣٤ عاما") من المهتمين بقراءة الصحف الإلكترونية في نيجيريا فى الفترة من يناير الى ابريل ٢٠١٤، وتكونت أدوات البحث من:- استبانة استطلاع الرأي، **وكان من أهم النتائج ما يلى:** على الرغم من الدور المحوري للمحتوى الإبداعي للصحافة الإلكترونية، إلا أن تقييم المشاركين الشباب لمحتواها كان أقل تحميلاً إحصائياً ،بالمقارنة مع وسائل الإعلام الأخرى في دعم الوعي بقضايا حقوق الإنسان، ظهرت علاقة موجبة ودالة بين استجابات المشاركين حول دور محتوى الصحافة الإلكترونية في تشكيل وعيهم وتوجهاتهم السياسية العامة.

فى حين ركزت دراسة كل من: Saaid, S. A., & Abd Wahab, Z. (2014).([3]) على بحث استخدام الصحافة الإلكترونية في دعم فهم الشباب بالنرويج لقضايا الحرية وحقوق الإنسان، وتسهم في تحسين فهم إمكانية تطبيق الصحافة الإلكترونية في تحسين المشاركة السياسية، واتبع البحث منهج دراسة الحالة الاستكشافية لأربعة صحف إلكترونية نرويجية،

([2]) Palfrey, J.; Gasser, U.; Simun, M.,& Barnes, R. F. (2015). **Youth, Creativity, and Human Rights in the Digital Age**, International Journal of Learning & Media; 1 (15).

([3])Saaid, S. A., & Abd Wahab, Z. (2014). **The Impact of Digital-Based Materials on Undergraduates' Understanding of Freedom and Human Rights**. International Journal of Social Science and Humanity; 4 (3).

وتكونت عينة البحث من(١١٥) شابا" جامعيا" متوسط أعمارهم بين ١٩-٢٣ عام من قراء أربعة صحف إلكترونية نرويجية، وتم تجميع البيانات باستخدام الأدوات الأتية:- المقابلات شبه البنائية،- تحليل محتوى مساحات الصحافة الإلكترونية،- مقياس الوعي بقضايا حقوق الإنسان، **وكانت أهم النتائج ما يلى:** أظهرت التحليلات أن الصحافة الإلكترونية تسهم في دعم وعي الشباب بالعديد من القضايا: التمكين، المشاركة، حقوق الإنسان، والحريات، تسهم الصحافة الإلكترونية في تحليل مساحات المشاركة السياسية للشباب الجامعي عبر تقديم إطار عمل لفحص المجال العام السياسي.

في حين عرض كل من: atters, C.R.; Shepherd, M. A.; Chiasson, T.,& Manchester, L. (2014).([4]) الدراسة استهدفت فحص تاثير أسلوبين لعرض الصحف الإلكترونية (أسلوب الصفحات العريضة مقابل النوافذ المطوية الهرمية) على مستويات وعي الشباب في كندا بقضايا حقوق الإنسان، واستخدم البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة البحث من صحيفتين إلكترونيتين (هيرالد هيلفاكس وكرونيكل هيرالد) تم تحليل العناوين الرئيسة على مدى أربعة أيام متتالية أيضاً، شارك في البحث (٩٣) شابا" وفتاة متوسط أعمارهم ما بين ٢٢-٣٣ عام من قراء الصحف الإلكترونية، وتم تحليل البيانات باستخدام الأدوات الأتية:- استبانة الوعي بحقوق الإنسان،- استمارة تحليل أنماط العرض الصحفي بالصحافة الإلكترونية،- استبانة المعلومات الديموغرافية، **ومن أهم نتائج الدراسة:** ظهرت علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين نمط العرض الصحفي وبناء

([4])Watters, C.R.; Shepherd, M. A.; Chiasson, T.,& Manchester, L. (2014). **An Evaluation of Electronic Newspapers Presentation on Raising Youth Awareness of Human Rights in Canada**. Dept. of Electrical Engineering, University of Ottawa, Ottawa, Canada.

الوعي بقضايا حقوق الإنسان بين الشباب، حيث مال القراء إلى التأثر بنمط النوافذ المطوية الهرمية في بناء معرفتهم بقضية حقوق الإنسان، لم يتأثر مستوى وعي الشباب بقضايا حقوق الإنسان بأي من المتغيرات الديموغرافية (السن، ومستوى التعليم، والوظيفة).

كما أثبتت(٥).(2014) .Hartley, J والتي استهدفت إلقاء الضوء على الصحافة الإلكترونية كمصادر يستخدمها الشباب الهولندي في الحصول على المعلومات حول قضايا حقوق الإنسان،- فحص المحتوى الاتصالي للشباب الهولندي عبر الصحف الإلكتروني مع التركيز على إفادتهم من معالجة القضايا في العصر الرقمي، واستخدمت الدراسة الحالية منهج المسح بالعينة من خلال تنظيم استطلاع رأي عبر الإنترنت، وتم طرح استطلاع الرأي على الإنترنت وشارك فيه ٢٨٥ شابا" هولنديا" من المهتمين بقراءة الصحف الإلكترونية خلال شهري مارس وإبريل ٢٠١٤، وقد كانت نسبة حوالي ٨٠% من المشاركين أقل من ٣٠ عاما"، كما بلغت نسبة الذكور في العينة حوالي ٩٢% وهو ما يعكس الفجوة النوعية المحتملة ..على الجانب الآخر كانت نسبة ٧٨% من المشاركين لديهم درجات جامعية، في حين كان حوالي ٢٠% منهم يحملون درجة "ماجستير" أو" دكتوراه"، وتمثلت أدوات الدراسة في:- استطلاع الرأي: تكون الاستطلاع من عدة أقسام تغطي مجالات: الصحافة الإلكترونية- الوعي بقضايا حقوق الإنسان- موضوعات التواصل- التمكين من خلال وسائل الإعلام، **ومن أهم نتائج الدراسة:** ظهرت علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين مستويات قراءة الشباب للصحف الإلكترونية ونمو الوعي بقضايا حقوق الإنسان. أيضاً، ارتبطت العوامل الديموغرافية بمستويات متفاوتة مع وعي الشباب بحقوق الإنسان، على الرغم

---

(5)Hartley, J. (2014). **Electronic Journalism As A Human Right Tool**: **Youth Benefits in Digital Era**. International Journal of Cultural Studies, 7(1), 129-41.

من الدور المحوري الذي أدته الصحف الإلكترونية، إلا أنه كان أقل منصات الإعلام الحديث شهرة بين أفراد العينة، وقد ظهر من بين أفراد العينة نسبة ٣٤,٥% انضموا لقراءة الصحف الإلكترونية خلال الأشهر الستة الأخيرة، بينما كانت نسبة ٢١% منهم قد بدأوا قراءة تلك الصحف منذ حوالي عام.

أما دراسة: ([6]).Selian, A. N. (2014) فقداستهدفت فهم نمو الصحافة الإلكترونية كاداة مهمة في دعم قضايا حقوق الإنسان، والديمقراطية، والحوكمة في سنغافورا، واتبعت الدراسة المنهج الكمي والنوعي لتحليل مجموعة من مقالات وصفحات الرأي على الصحف الإلكترونية تحقيق الدعم لقضايا الديمقراطية وحقوق الإنسان والحوكمة في سنغافورا، وتكونت عينة البحث من تحليل مقالات وافتتاحيات صدرت عن ١٣ صحيفة إلكترونية ما بين عامي ٢٠١٣-٢٠١٤م. وقد تم استخدام أداة برمجية خاصة لاستخلاص وتحديد الفقرات التي تتناول موضوعات البحث (الديمقراطية-حقوق الإنسان-الحوكمة) الصادرة عن الصحف المشار إليها، وتم جمع البيانات من خلال المراحل الثلاث الأتية: المرحلة الأولى: تحميل الفقرات المرتبطة بالكلمات المفتاحية باستخدام أداة تحليل محتوى الصحف الإلكترونية، المرحلة الثانية: تحليل البيانات للحصول على التفاصيل وتخزينها في قاعدة للبيانات، المرحلة الثالثة: نسخ الحقول اللازمة إلى برنامج اكسل، **وكانت أهم نتائج الدراسة علي النحو الأتي:** أظهرت التحليلات أهمية وتاثير استخدام الصحف الإلكترونية كأداة مهمة للتأثير في ميول جمهور القراء الشباب حول قضايا حقوق الإنسان والديمقراطية والحوكمة في سنغافورا. ففي الوقت الذي أظهرت فيه التحليلات الإحصائية عدم تساوي نطاق تأثير تلك الصحف بالعينة، إلا أن مجرد قراءتها أسهم في تحفيز قراءة الشباب لموضوعات مشابهة، أظهر

)[6](Selian, A. N. (2014). **Electronic Newspapers in Support of Youth Awareness of Human Rights**, Democracy and Good Governance. PhD Thesis, University of Essex.

تحليل البيانات اعتماد معالجة الصحافة الإلكترونية على كفاءة وفاعلية العرض والتناول الموضوعي للقضايا والتأثير بغالبية المجتمع المدني في سنغافورا.

وأجرى ([٧]).**Skinner, K. & Schultz, M. (2014).** دراسة استهدفت استكشاف أسس استخدام الصحافة الإلكترونية في مجال تنمية وعي الشباب بقضايا حقوق الإنسان، واستخدم البحث المنهج التجريبي والنوعي على دراسة الحالة. أيضاً، استعان الباحث بالعديد من المصادر الثانوية الكمية والنوعية كمنطلقات للتحليل خلال الدراسة، وتكون مجتمع البحث من مجموع الشباب الأمريكي مستخدمي الصحافة الإلكترونية (ما بين ١٨-٢٤ عام) من ذوي حسابات " الفيسبوك". أما العينة الفعلية فقد تكونت من إجراء دراسة حالة على قراء ست صحف إلكترونية أمريكية (إجمالي ٨٢٢ قارئاً)، وتم تحليل البيانات باستخدام الأداة الأتية:- استمارة استطلاع الرأي حول أسس استخدام الصحافة الإلكترونية في دعم حقوق الإنسان، **وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج؛من أهمها:** أظهرت التحليلات أن معالجات الصحافة الإلكترونية لقضايا حقوق الإنسان اتسمت بالانفتاح والإتاحة أمام الجميع، أشارت استجابات المشاركين على استطلاع الرأي تفضيل الموضوعات الشاملة بالصحافة الإلكترونية، مع توحد القراء في المناقشة والتعليق على القضايا بصرف النظر عن مكانتهم بالمجتمع.

([7]) Skinner, K. & Schultz, M. (2014). **Guidelines for Digital Newspaper in the field of Human Right Awareness**. Federal Agencies Digitization Guidelines Initiative.

وركز([8]) .(2013) .Crispin, S. W في دراسته علي العلاقة بين فحص تأثيرات الصحافة الإلكترونية على تعزيز وعي الشباب بحقوق الإنسان في كمبوديا، واستخدم البحث المنهج الاستكشافي للتعرف علي فاعلية استخدام الصحافة الإلكترونية بين الشباب، وتم جمع بيانات الدراسة من خلال استطلاع للرأي عبر شبكة الإنترنت، والذي تم إجراؤه لمدة عشرة أيام. شارك في استطلاع الرأي والإجابة على الاستبانة ٢٩١ من الشباب شكلوا عينة البحث، واستخدمت الدراسة الأدوات والمقاييس الأتية:-استطلاع الرأي،- المقاييس الديموغرافية التقليدية للنوع، السن، مستوى التعليم، والدخل،- استبانة الوعي بقضايا حقوق الإنسان، **وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج ؛أهمها:** أظهر تحليل البيانات الديموغرافية للمشاركين أن نسبة ٧٧,٧% منهم من الذكور، وكان متوسط السن هو ٣٥,٩ سنوات، كما ظهر أن نسبة ٩٠% منهم إما يحملون مؤهلاً جامعياً أو يدرسون بالمرحلة الجامعية. كما كانت نسبة حوالي ٥٠,١% من المشاركين من متوسطي أو مرتفعي الدخل، أظهر تحليل استطلاع الرأي علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين قراءة الشباب لموضوعات الصحافة الإلكترونية ونمو الوعي بقضايا حقوق الإنسان في كمبوديا، ظهرت ثلاثة دوافع رئيسة لاستخدام الصحف الإلكترونية وهي: المتابعة السياسية/ الحصول على المعلومات/ الترفيه والتي ظهرت بنسبة ٦٢,٢% من التنوع. وكان أعلى أسباب استخدام تويتر هو المتابعة السياسية والحصول على المعلومات؛ مما يفسر نسبة ٤٤,٦% من التنوع.

)[8](Crispin, S. W. (2013). **Online Newspapers and the Promotion of Human Rights in Cambodia**. Cambodian Center for Human Rights: Cambodia.

وأضاف (٩).Donkin, A. (2013) فى دراسته والتي استهدفت تحليل عرض قضايا حقوق الإنسان في الصحف الإلكترونية، وكذلك تأثيرها على نمو قيم وتوجهات الشباب الأمريكي بقضايا حقوق الإنسان، واستخدم البحث التصميم الوصفي التحليلي، وتكونت عينة البحث من (٣٥١) شاباً وفتاةً من إحدي كليات العلوم الإنسانية في ولاية كونيكتكت، وقع الاختيار عليهم عمدياً من مجتمع قراء ١١ صحيفة إلكترونية، وتكونت أدوات البحث من:- استبانة المعلومات الديموغرافية،- المقابلات شبه البنائية مع الطلاب **ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة:** أظهرت الاستجابات على اسئلة الاستبانة وجود تأثير لعرض قضايا حقوق الإنسان في الصحف الإلكترونية على بناء القيم وتحديد توجهات الشباب نحو قضايا حقوق الإنسان، ظهرت فروق غير دالة إحصائياً للمتغيرات الديموغرافية على توجهات الشباب لقضايا حقوق الإنسان كما تجسدها الصحافة الإلكترونية.

أما دراسة: (١٠)McPherson, E. (2013) التي كان هدفها تحليل أسس اختيار المحررين بالصحف الإلكترونية لقضايا حقوق الإنسان الموجهة للشباب، كما هدف البحث إلى استقصاء ارتباط محتوى الصحف الإلكترونية بقضية الإنسان، وشملت عينة البحث إجراء مسح شامل على ٣٥ موضوعاً صحفياً في صحيفة إلكترونية مكسيكية حول قضايا حقوق الإنسان

---

(9) Donkin, A. (2013). **A Critical Discourse Analysis of online newspaper portrayals of Human Rights Issues**: **Effects on Australian Youth**. MA Thesis, Faculty of Education and Arts Edith Cowan University.

(10) McPherson, E. (2013) .**How editors choose which human rights news to cover**: **a case study of Mexican newspapers**. In: Borer, Tristan Anne, (ed.) **Media**, Mobilization And Human Rights: Mediating Suffering. Zed Books, London, UK. ISBN 9781780320670 (In Press).

في الولايات المتحدة. وقد تم تحليل الموضوعات الصحفية على مقياس ليكرت وفقاً للقيم القومية والوطنية والقيم المعرفية والثقافية المرتبطة بقضية حقوق الإنسان أيضاً، تكونت العينة البشرية من ٧محررين صحفيين من الصحيفة الإلكترونية نفسها، وتم تحليل البيانات باستخدام الأدوات الأتية: استبانة أسس اختيار الموضوعات الصحفية، **ومن أهم نتائج الدراسة:** أظهرت تحليلات استجابات المشاركين على تساؤلات الاستبانة أن تعزيز القيم الثقافية، والمعرفية، حرية التعبير، وأخذ القرار والإحساس بالذات من أهم أسس اختيار موضوعات الصحافة الإلكترونية ذات معالجة قضية حقوق الإنسان، وجود علاقة ارتباط غير دالة إحصائيا (تصل إلى ٠,٠٣٧) بين القيم الوطنية والقومية وقضية حقوق الإنسان المجسدة في الصحافة الإلكترونية.

وأجرى كل من: Arvizu, S.; Simon, A.; Lindland, E., & M. O'Neil, (2013)([11]) دراسة بحث أنماط تأثير الجرائد والمجلات الإلكترونية على وعي الشباب في جامعة "ألاباما" حول حقوق الإنسان، وتأثيرها على نمو الوعي السياسي والقيم السياسية لديهم، واستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، وشارك في البحث عينة قوامها (١٤٠٠) طالب وطالبة (٥٠% ذكوراً، ٥٠% إناثاً) من طلاب جامعة "ألاباما "الأمريكية تم اختيارهم عشوائياً من مجتمع قراء المشتركين في ثماني جرائد ومجلات إلكترونية، وتم تجميع البيانات باستخدام:- مقياس أنماط تأثير الجرائد والمجلات الإلكترونية،- استبانة المعلومات الديموغرافية. **وكان من أهم نتائج الدرسة ما يأتي:** انماط تأثير الصحف والمجلات الإلكترونية تمثلت في زيادة الخبرات السياسية، ونقد الواقع السياسي، والوعي بالقضايا المهمة كحقوق

)[11](Arvizu, S.; Simon, A.; Lindland, E., & O'Neil, M. (2013). **Where's the Learning? An Analysis of Electronic Newspapers and Magazines on Youth Awareness of Human Rights**. FrameWorks Institute, New York, NY: Free Press.

الإنسان والحريات، لم تظهر أي علاقة ذات دلالة بين متغيرات الجنس ونوع الدراسة ،ومستويات تأثير االجرائد والمجلات الإلكترونية على وعي الشباب بقضايا حقوق الإنسان.

وأضاف Ihlström,C (2013) ([١٢]) أن الهدف من الدراسة مقارنة استخدام نموذج للصحافة الإلكترونية التفاعلية والتقليدية من حيث مستويات التاثير على وعي الشباب بقضايا حرية الرأي وحقوق الإنسان بين الشباب، واستخدم البحث المنهجين التجريبي والوصفي، وتكونت العينة من ٢٠٠ طالب جامعي (متوسط أعمارهم ٢٠ عاماً). تم تقسيم أفراد العينة تم تجميعهم عمدياً (١٠٠ من قراء الصحف الإلكترونية ،و١٠٠ من قراء الصحف التقليدية) بمدينة "نورثهامبتون "الإنجليزية، وتم تجميع البيانات باستخدام الأدوات الأتية:- مقياس الوعي بحقوق الإنسان،- استبانة أنماط تأثير الصحافة الإلكترونية، **وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:** ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط درجات المشاركين في المجموعتين على مقياس الوعي بحقوق الإنسان مجموعة الصحافة الإلكترونية، أظهر تحليل استجابة المشاركين على عناصر الاستبانة تأثير إيجابي للصحف الإلكترونية على القراء في تعزيز وعيهم بقضايا الحريات وحقوق الإنسان.

في دراسة مستقلة أجراها: .Bergas, M. (2013) ([١٣]) حول إلقاء الضوء على مفاهيم ومواقف الشباب في "أوكرانيا "تجاه استخدام الصحافة

)[12](Ihlström, C. (2013). **The E-Newspapers Vs Traditional Ones**: **Effects on Youth Awareness of Opinion Freedom and Human Rights**. Interpersonal Computing and Technology: An Electronic Journal for the 21st Century, Vol. 3, No. 3, pp. 64-90.

([13]) Bergas, M. (2013). **Online Newspapers as A Developmental Tool for Human Rights Awareness Among University Youth in Ukraine**. Journal of Electronic Sources; 7 (11).

الإلكترونية في تحسين الوعي بحقوق الإنسان، واستخدم البحث منهج المقابلات الفردية النوعية وتحليل المفاهيم، حيث يستمد البحث نتائجه من أفكار، وخبرات، ومشاعر القراء الشباب للصحافة الإلكترونية، وتكونت عينة البحث من ١٢ ذكراً وأنثى تتراوح أعمارهم بين ٢٥-٣٥ عاماً ممن يدرسون بالجامعات الإقليمية في "أوكرانيا"، أجريت مع كل منهم مقابلة شبه بنائية على انفراد (١٢ مقابلة). بلغت مدة كل مقابلة ٤٠ دقيقة، **وكان من أهم نتائج الدراسة مايلى:** من فحص ردود أفعال الشباب تجاه قراءة الصحافة الإلكترونية التي تركز على قضايا حقوق الإنسان، ظهر تأثير ذو حدين يتمثل في إثارة الحقوقية والمعلوماتية من جانب ،بالإضافة إلى روح التغيير من الجانب الآخر، أوضحت التحليلات أن الصحافة الإلكترونية اعتبرها الشباب من بين أدوات الإعلام الجديد المهمة في إكساب المعلومات حول قضايا حقوق الإنسان وغيرها، وبناء مفاهيم الشباب تجاهها.

كما قام (١٤).Mellado, C. P. N. (2013) بدراسة استهدفت سد الفجوة في البحوث والأدبيات السابقة من خلال فحص العلاقة بين أنماط تغطية الصحافة الإلكترونية لقضايا حقوق الإنسان ،وتشكيل وعي جمهور الشباب بها، وتكونت عينة البحث من ٥٤١٤ شاباً يمثلون أربع مدن في "شيلي "والولايات المتحدة، بالإضافة إلى ٤١ متخصصاً في مجال الصحافة الإلكترونية، تكونت أدوات البحث من:- استطلاع رأي إلكتروني،-المقابلات شبه البنائية مع المتخصصين في مجال الصحافة الإلكترونية، **وكانت أهم النتائج مايلى:** ظهور علاقة موجبة ودالة بين نمط تغطية الصحافة الإلكترونية لقضايا حقوق الإنسان ،وتشكيل وعي الشباب للقضايا، ظهرت

(14)Mellado, C. P. N. (2013). **Online Newspaper Coverage of Human Rights Issues in Chile and the US: Effects on Youth**. MA Thesis, Santiago University.

ميول من جانب المتخصصين إلى أهمية دور تلك الصحافة الإلكترونية في تعزيز اهتمام ووعي الشباب بقضايا حقوق الإنسان.

أما دراسة([١٥])(2012) .Kreutzer, T اهتمت باستكشاف دور الصحافة الإلكترونية عبر الهواتف المحمولة في تشكيل الوعي بحقوق الإنسان بين الشباب في جنوب أفريقيا، استخدم البحث المنهج الإثنوجرافي، وتكونت عينة البحث من ١٧٢ طالب وطالبة بالسنة النهائية (١٣٠ طالباً وطالبة من جامعة "جوهانسبيرج"، و٤٢ من أكاديمية الدراسات السياسية في "جوهانسبيرج"، وتكونت الأدوات من:- استبانة الوعي بحقوق الإنسان من خلال الصحافة الإلكترونية،- استمارة تقويم محتوى الصحافة الإلكترونية، **ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة مايلى:** أظهرت التحليلات حرص طلاب الجامعات الجنوب أفريقية على قراءة الصحف الإلكترونية ذات المحتوى السياسي، ظهور علاقة ارتباط موجبة بين قراءة الصحافة الإلكترونية ،وتحسن البناء المعرفي للشباب بقضايا حقوق الإنسان.

وأضافت دراسة أميرة محمود حسن إسماعيل(٢٠١٥) ([١٦]) التعرف على دور الصحف والمواقع الالكترونية في التوعية بحقوق الأطفال المرضي، وذلك من خلال التعرف على دور الصحف الإلكترونية في التوعية بحقوق الأطفال المرضي، الوقوف على أوجه القصور في اهتمام الصحف المصرية الالكترونية في تناولهم لحقوق الأطفال المرضي، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التى اعتمدت على منهج المسح، وتمثلت عينة الصحف

([15])Kreutzer, T. (2012). **Generation Mobile**: **Online and Digital Newspapers Usage on Mobile Phones among Youth in South Africa for Human Rights**. MA Thesis, University of Cape Town: South Africa.

([١٦]) أميرة محمود حسن إسماعيل: **دور الصحف المصرية الالكترونية في التوعية بحقوق الأطفال المرضي**، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠١٥.

المصرية الإلكترونية فى (موقع طبيب دوت كوم، موقع اليوم السابع)، فى الفترة من اول يناير ٢٠١٤ الى ٣١ ديسمبر ٢٠١٤، وتمثلت العينة الميدانية ١٥٠ من أولياء أمور الأطفال المصابين بأمراض مزمنة بمحافظة القاهرة، واعتمدت الباحثة على استمارة الاستبيان، واستمارة تحليل المضمون، **ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة:** جاءت قضية الحقوق الصحية في مقدمة قضايا حقوق الأطفال المرضي التى تناولتها الصحف المصرية الالكترونية عينة الدراسة بنسبة(٦٧,٦%) يليها قضايا الحقوق الثقافية في الترتيب الثاني بنسبة(٢٣,٥%)، في حين بلغت نسبة قضايا الحقوق الاجتماعية (٨,٨%) من إجمالي عدد الموضوعات المرتبطة بقضايا الحقوق الأخرى التى تناولتها الصحف المصرية الإلكترونية، حيث الترتيب الثالث لقضايا حقوق الأطفال المرضي التى تناولتها الصحف المصرية الإلكترونية عينة الدراسة، **تشير النتائج** إلي أن أهم القضايا التى يحرص المبحوثون على معرفتها من خلال الصحف المصرية الإلكترونيةا التى تتناول حقوق الأطفال المرضي، حيث جاء في الترتيب الأول :حقه في توفير العلاج المطلوب لحالته المرضية، بنسبة بلغت ٧٦% من إجمالي مفردات من يستخدمون الصحف الإلكترونية، ثم في الترتيب الثاني حقه في دخول المراكز والمستشفيات المتخصصة في حالته المرضية، بنسبة بلغت ٧١,٣% من إجمالي مفردات من يستخدمون الصحف المصرية الإلكترونية، يليه في الترتيب الثالث : حقه في دعم الدولة للاسهام في الإنفاق على حالته المرضية رعاية وعلاجاً، بنسبة بلغت ٦٤% من إجمالي مفردات من يستخدمون الصحف المصرية الإلكترونية من إجمالي مفردات عينة الدراسة.

التعليق على دراسات المحور الأول:

بعد اطلاع الباحثة على مجموعة من الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية تبين له عدد من الحقائق تتضح فى:

١- من حيث الموضوع:

تنوعت الدراسات التى تناولتها الدراسات السابقة الخاصة بالصحافة الإلكترونية حيث تناولت الدراسات الأجنبية دراسة عن استخدام الصحافة الالكترونية فى دعم فهم الشباب لقضايا وحقوق الانسان، ودراسة عن الصحافة الالكترونية كمصدر للحصول على المعلومات حول قضايا حقوق الانسان، ودراسة تحليل عرض قضايا حقوق الانسان فى الصحف الالكترونية وغيرها من الدراسات، وكذلك تناولت الدراسات العربية دراسة دور الصحف والمواقع الالكترونية فى التوعية بحقوق الطفل المريض، وقد لاحظت الباحثة عدم وجود إشارة واضحة لتناول موضوع الدراسات الحالية مما دعا الباحثة للاهتمام بهذا الموضوع.

٢- من حيث العينة:

اتفقت الدراسة الميدانية الحالية من حيث العينة مع العديد من الدراسات السابقة منها دراسة saaid 2014، ودراسة kreutzer2012، وهى تتفق مع الدراسة الحالية فى اعتمادها على الشباب الجامعى، بينما اختلفت مع دراسة اميرة محمود حسن ٢٠١٥ والتى تمثلت عينتها فى اولياء امور الاطفال، ودراسة mcpherson2013، والتى تمثلت عينتها فى محررين صحفين.

بينما اختلفت الدراسة الحالية من حيث العينة التحليلية مع العديد من الدراسات مثل دراسة yadansuren 2015، ودراسة selian 2014، ودراسة اميرة محمود حسن اسماعيل ٢٠١٥، حيث تمثلت العينة التحليلية فى تلك الدراسات ما بين صحف امريكية وتحليل مقالات ومواقع طبية.

٣- من حيث الأدوات:

استخدمت الدراسات العربية الأجنبية السابقة مجموعة من الأدوات أغلبها صحيفة الاستبيان يليها تحليل المضمون للصحف الالكترونية، كما فى دراسة yadansuren 2015، ودراسة donkin2013، ودراسة ihlstrom2014، ودراسة kreutzer] 2012، ودراسة اميرة محمود حسن ٢٠١٥، واختلفت مع

دراسة saaid2014، ودراسة hartley2014، ودراسة skinner2014، ودراسة mellado2013، ودراسة m.arvizn2013، والتى اعتمدت على المقابلات شبة البنائية واستطلاع الراى ومقياس انماط تاثير الجرائد والمجلات الالكترونية.

٤- من حيث المنهج:

باستعراض المناهج التى استخدمتها فى الدراسات السابقة العربية والأجنبية لوحظ أن معظم الدراسات اتبعت المنهج الوصفى والذى اعتمد على أداة تحليل المضمون وصحف الاستقصاء والمقابلات الشخصية ويوجد أيضا دراسات استخدمت المنهج التجريبى والمنهج المقارن لمقارنة النتائج.

المحور الثاني: دراسات تتعلق بدور وسائل الإعلام في التعريف بقضايا حقوق الإنسان.

سوف تستعرض الباحثة في هذا المحور عدد أمن الدراسات التى تناولت حقوق الإنسان مع وسائل الإعلام وهي على النحو الأتي:

دراسة نسرين محمد عبده إسماعيل حسونة(٢٠١٤) ([١٧]) استهدفت التعرف على سمات محتوى وشكل قضايا حقوق الإنسان المدنية والسياسية، وطبيعة الخطاب الصحفي الفلسطيني نحوها، وتحديد ملامح هذا الخطاب، وقواه الفاعلة، وأطره المرجعية، ومسارات البرهنة فيه، والوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة: "الحياة الجديدة" و"فلسطين"، وتم استخدام منهج المسح الإعلامي، ومنهج تحليل الخطاب، وأيضاً منهج دراسة العلاقات المتبادلة، أما أداتا الدراسة فهما: تحليل المضمون، وتحليل الخطاب، واختارت الباحثة صحيفتي:"الحياة الجديدة" و"فلسطين" عينة الدراسة، وذلك فى الفترة من (٢٠١٢/١/١ وحتى ٢٠١٢/١٢/٣١)، وتمثلت مادة دراسة تحليل المضمون بجميع الموضوعات التى تناولت حقوق الإنسان المدنية والسياسية

([١٧]) نسرين محمد عبده إسماعيل حسونة: **الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضايا حقوق الإنسان المدنية والسياسية**، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزه،٢٠١٤.

في صحيفتي الدراسة بأشكالها الصحيفة المختلفة، أما مادة تحليل الخطاب فتمثلت في جميع مواد الرأي، **ومن أهم نتائج الدراسة:** احتلال الحقوق المدنية ،المرتبة الأولى في صحيفتي الدراسة، تليها الحقوق السياسية، وتفوق صحيفة "فلسطين" على صحيفة "الحياة الجديدة" في درجة اهتمامها بقضايا حقوق الإنسان المدنية بينما تفوقت صحيفة "الحياة الجديدة" على صحيفة فلسطين في درجة الاهتمام بقضايا حقوق الإنسان السياسية، أوضحت الدراسة تفوق صحيفة "الحياة "الجديدة في توظيف المرجعية السياسية في خطابها الصحفي نحو قضايا حقوق الإنسان المدنية والسياسية، حيث جاءت بنسبة(٢٣%) مقابل (٩,٨%) في صحيفة "فلسطين"، حيث تم توظيفها في إطار تناول قضية الاعتقال، وقضية الحق في الانتخاب، وقضية الحق في الحياة، وقضية الحق في حرية الرأي والتعبير، كما كشفت الدراسة ضعف استناد خطاب صحيفتي الدراسة على المرجعية الاجتماعية حيث جاءت في صحيفة الحياة الجديدة بنسبة(٩,٢%) مقابل (٦,٥%) في صحيفة "فلسطين،" حيث تم توظيفها في قضية الحق في الحياة، وقضية الاعتقال والتعذيب، وقضية الحق في الانتخاب.

وقام كل من : Amal Jamal & Samah Bsoul(2012) ([18])

بدراسة استهدفت تقديم المعطيات الأساسية لكيفية تعامل الصحافة العربية الأسبوعية للعرب داخل" الخط الأخضر "مع قضايا حقوق الإنسان، ونوعية الحقوق التي تطرحها في خطابها الإعلامي، واستخدمت الدراسة المنهج المسح باستعمال أداة تحليل المضمون على عينة من الصحف العربية الأسبوعية داخل" الخط الأخضر "في فلسطين المحتلة، تمثلت في: (بانوراما، حديث الناس، الصنارة، كل العرب)، **ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:**

([18]) A. Jamal & S. Bsoul.(2012). "**The Marginality of Human Rights Discourse in Local Arabic Newspapers**", Nazareth: Media Center for Arab Palestinians in "Israel".

مؤشرات البروز الكمية والشكلية لاتشير إلى اهتمام خاص بمضامين حقوق الإنسان، مايعني أنه لاسياسة موجهة في هذا الشأن، وأن موضوع حقوق الإنسان يجري التعبير عنه كأي موضوع آخر في الأجندة الإخبارية، الحقوق الأكثر بروزاً في الأجندة الإعلامية تتعلق بالسياق المحلي والقطري للمجتمع العربي في الداخل، حيث إن الحق في السلامة الشخصية، والحق في الأمن والأمان، اللذين يرتبطان على مستوى المضمون الاجتماعي، ويشكلان الحقين الأبرز، أما الحق في حرية التعبير عن الرأي، والحق في المساواة، والحق في المسكن هي من الحقوق الأكثر بروزاً والمرتبطة بالسياق السياسي" الإسرائيلي"، الذي يؤكد على نحوٍ واضح على نوايا المسح المبرمج والممنهج بالحقوق الأساسية للأقلية العربية في الداخل، تبين أن موضوع العنف يبرز كسياق وكموضوع بحث في الأجندة الإعلامية، وذلك انعكاساً لظاهرة العنف في المجتمع العربي، والذي يمس بالحقوق الأساسية لمجموعات اجتماعية واضحة تظهرها المعطيات وعلى رأسها النساء.

كما أجرى Johan stman (2012) ([١٩]) دراسة استهدفت تعريف الشباب بمحتوي المفهوم الديمقراطي وحقوق الإنسان، واعتمدت الدراسة علي المنهج التحليلي عن طريق استخدام المسح الميداني، وتكونت عينة الدراسة من ٦١٧ من الشباب في السويد من عمر ١٣ إلي ١٧عاماً، واعتمدت الدراسة على المقابلات مع العينة كأداة للدراسة، **وكانت أهم نتائج الدراسة كما يلى:** تتفق النتائج مع النظريات الحديثة من حيث إن تجربة الإطلاع علي

([19]) Johan Östman: **Information**, **expression**, **participation**: **How involvement in user- generated content relates to democratic engagement among young people**, Örebro University, Sweden New Media & Society September 1, 2012, 14: 1004-1021.

المواقع الإلكترونية تختلف عن وسائل الإعلام التقليدية حيث تعطي الشباب ليس فقط معلومات، و لكن أيضاً توفر فرصة التعرف على حقوقهم من حيث التعبير عن الرأي، والتعاون بين الشباب؛ الأمر الذي يساعد علي تنمية الوعي الديمقراطي لديهم ،ويشجع علي المشاركة والانخراط في العمل السياسي.

أما دراسة سلمي إبراهيم محمد إبراهيم شاهين(٢٠١١)([٢٠]) استهدفت الدراسة رصد وتحليل وتوصيف وتفسير الخطاب الصحفي للكاتب صلاح الدين حافظ في كل من: جريدة "الأهرام " "ومجلة "الدراسات الإعلامية" منذ عام ١٩٨٥ حتى عام ٢٠٠٨، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح ،وأسلوب المقارنة المنهجية، ووظفت أداة تحليل الخطاب، **وكانت أهم النتائج الدرسة ما يلي:** أن قائمة أو أجندة أولويات اهتمامات الكاتب صلاح الدين حافظ بقضايا حقوق الإنسان والحريات العامة قد اتسمت بالتنوع والشمول، وأن الضغوط الخاصة بالسياسة التحريرية ،والضغوط الخاصة بمدى ديمقراطية النظام وقبوله لحرية الرأي والتعبير تتمثل في عدم قدرة الكاتب في أحيان كثيرة على نشر مقالاته بجريدة "الأهرام،" مما دفعه إلى نشر مقالاته بمواقع الانترنت وصحف "الأسبوع ""والعربي الناصري"، كما أدت الضغوط إلى عدم حصول الكاتب على حقه في التدرج الوظيفي الطبيعي له في أن يصبح رئيساً للتحرير بمؤسسة "الأهرام."

وذكر ; Ali, Zarqa S (2011) ([٢١]) اكتشاف دور تكنولوجيا المعلومات و المواقع الإخبارية ،وكذلك قدرتها علي زيادة الوعي الخاص بحقوق الإنسان لدي شباب الجامعات، وكذلك استطلاع رأي الشباب في دور

([٢٠]) سلمي إبراهيم محمد إبراهيم شاهين: **تطور معالجة قضايا حقوق الانسان والحريات العامة في الخطاب الصحفي للكاتب صلاح الدين حافظ**، رسالة دكتوراه، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١١.

([21]) Ali, Zarqa S. "**Role of ICTs in Creating Awareness about Rights – A Step Towards True Democracy in Pakistan**". University of Auckland, New Zealand, 2011.

المواقع الإلكترونية في زيادة الوعي الخاص بحقوق الإنسان ،وكذلك الوعي الإجتماعي والوعي الخاص بالحقوق السياسية للفرد والأحداث الجارية، واستخدمت الدراسة منهج البحث الميداني لجمع معلومات كمية، واعتمدت الدراسة علي عينة قوامها ٨٥٤ طالباً وطالبة ،وتم أخذ رأيهم من خلال الإجابة على أسئلة استمارة الاستقصاء، **وكانت أهم نتائج الدراسة كما يلى:** جاء متوسط نسبة الطلاب المؤيدين لدور تكنولوجيا المعلومات في زيادة وعيهم السياسي بالأحداث والقضايا المعاصرة إلي نسبة المعارضين هي ٣,٤٦ إلي ١,٣١، جاء متوسط الطلاب المؤيدين لدور تكنولوجيا المعلومات في زيادة وعيهم بحقوق الإنسان إلي المعارضين هي ٣,٤٣ إلي ١,٢٨، جاء متوسط نسبة الطلاب المؤيدين لدور تكنولوجيا المعلومات في تشجيعهم علي حضور المقابلات السياسية والاجتماعية إلي المعارضين هي ٣,٢٣ إلي ١,٢١، لم يختلف رأي الطلاب الذكور عن رأي الطالبات من حيث أهمية تكنولوجيا المعلومات في زيادة الوعي لديهم، ولكن جاءت نسبة مشاركة الذكور في النشاط السياسي خلال دراستهم الجامعية أكبر من نسبة الإناث.

وإضافة إياد إبراهيم عبد الكريم القرا (٢٠١٠) ([٢٢]) دور المواقع الإلكترونية في نشر ثقافة حقوق الإنسان، ومدى معالجتها لقضايا حقوق الإنسان، واستخدمت الدراسة استمارة تحليل المضمون ،واستمارة الاستبيان، وتم تطبيق الدراسة على طلاب الجامعات الفلسطينية والتي بلغت ٤١٠ مفردة، **وكان من أهم نتائجها:** يأتي طرح قضايا حقوق الإنسان بشكل عام في المرتبة الأولى في طرح المواقع الإلكترونية الحقوقية لقضايا حقوق الإنسان، وذلك بنسبة تتجاوز ٦٠%، من القضايا المطروحة ،ويرجع ذلك إلى أن المؤسسات الحقوقية تركز غالبية تقاريرها ونشاطاتها على قضايا حقوق الإنسان بشكل مجمل واقع حقوق الإنسان من خلال التقارير الأسبوعية أو

(٢٢) إياد إبراهيم عبد الكريم القرا: **دور المواقع الإلكترونية الفلسطينية في نشر ثقافة حقوق الإنسان**، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدور العربية، ٢٠١٠.

الشهرية التي تتضمن معلومات عن حقوق الإنسان ،إلى جانب أن النشاطات العامة التي تتعلق بالتعريف والتثقيف في قضايا حقوق الإنسان بشكل عام، يسجل غياب للحقوق الحديثة في المواقع الحقوقية الإلكترونية الفلسطينية مثل الحق في التنمية والحق في الحصول على المعلومات، ويرجع ذلك إلى تركيز اهتمام المؤسسات الحقوقية على القضايا السياسية على صالح الحقوق الحديثة، أن ٣٧,٣% من جمهور الدراسة يطالع المواقع الحقوقية الإلكترونية وهي نسبة تعد جيدة باعتبار أنها مواقع الكترونية خاصة تتناسب مع درجة الثقافة الحقوقية ،والاهتمام لدى الجمهور، التعرف على الانتهاكات الصهيونية يأتي في الترتيب الأول لدى الجمهور من حيث الفائدة من مطالعة المواقع الإخبارية الإلكترونية بنسبة ٢١,٧%، وهو نفسه الترتيب من حيث الفائدة من التعرف على قضايا حقوق الإنسان في المواقع الإخبارية الإلكترونية، يلي ذلك في الترتيب الثاني التعرف على انتهاكات حقوق الإنسان من قبل الجهات الرسمية في قطاع غزة والضفة الغربية.

أما دراسة عبده على عبد العزيز(٢٠٠٦) ([٢٣]) استهدفت التعرف على معالجة سبع مواقع إعلامية لمفاهيم حقوق الإنسان ،وكانت هذه المواقع هي: (الجزيرة العربية/ إسلام أون لاين/ الأقباط متحدون/ ميدل إيست أون لاين/ إيلاف/ نسيج)، واعتمدت الدراسة على منهج البحث الإعلامي بالتطبيق على المواقع السبع وذلك على مدار عام كامل بدءاً من يناير ٢٠٠٦ وحتى نهاية ديسمبر من نفسه العام، وتم تحديد أربعة حقوق أساسية كعينة يمكن القياس عليها هي حقوق :المرأة، الأقليات، التسامح مع الآخر، حرمة الحياة الخاصة، **وكان أهم نتائج الدراسة:** انتقدت الدراسة خطاب ""ميدل إيست أون لاين" لتوطئه مع حكومات عربية، كما انتقدت خطاب "الأقباط متحدون" لغلبة خطاب الكراهية على مضمونه، ذكرت الدراسة أن خطاب موقع "إسلام أون"

(٢٣) عبده عبد العزيز: **حقوق الإنسان في خطاب الإعلام الإلكتروني الغربي**، الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان، ٢٠٠٦.

لاين غلب عليه الطابع الانتقائي، في حين ركز موقع "الجزيرة "على حقوق الإنسان في الوطن العربي.

وقام Ostini Jennefer (2000) ([٢٤]) بدراسة استهدفت تعرف المعالجة الصحفية لقضايا حقوق الإنسان، وعلاقتها بالسياسة الخارجية للولايات المتحدة الأميركية في القرن العشرين، عن طريق تعرُّف أيديولوجية حقوق الإنسان في السياسة الخارجية الأميركية في أثناء هذه المدة، وقد قام الباحث بتحليل أربع صحف أمريكية، لمعرفة مدى معالجتها لحقوق الإنسان، وتأثير ذلك في السياسة الخارجية الأميركية في القرن العشرين. **ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:** الصحافة الأمريكية ركزت في معالجتها لقضايا حقوق الإنسان على مجموعة من الحقوق السياسية والمدنية أكثر من غيرها من الحقوق الأخرى، المقالات التي نشرت حول حقوق الإنسان كان لها تأثير قوي على المناقشات والعلاقات الدولية، فيما يتعلق بحقوق الإنسان، ركزت الصحافة الأمريكية على قضايا حقوق الإنسان في دول معينة.

أما دراسة محمد صلاح يوسف(٢٠١٤) ([٢٥]) فقد استهدفت: ١- المقارنة بين طبيعة معالجة القناتين لقضايا حقوق الإنسان في الوطن العربي قبل الثورات العربية وبعدها، ٢- التعرف علي الأشكال البرامجية الأكثر استخداما في تغطية قضايا حقوق الإنسان في الوطن العربي، ٣- التعرف علي المساحات الزمنية المخصصة لعرض قضايا حقوق الإنسان في الوطن العربي في نشرات وبرامجها القناتين، وتعتمد هذه الدراسة علي منهج المسح

([24])Ostini Jennefer Anne.(2000). Discourse Of morality: "**the news media human rights and foreign policy in twentieth century united states**" PH.D dissertation, University of Minnesota.

([٢٥])محمد صلاح يوسف: **معالجة القنوات الفضائية الموجهه لقضايا حقوق الإنسان في الوطن العربي: دراسة تحليلية مقارنة لقناتي الحرة الأمريكية وفرنسا 24 france** ، رسالة ماجستير، كلية الأداب، جامعة حلوان، ٢٠١٤.

فيما يتعلق بالمضامين المقدمة في قناتي "الحرة" "وفرنسا٢٤ "(نشرات، برامج) لجمع بيانات الدراسة التحليلية باستخدام أسلوب تحليل المحتوى بهدف الوصف الموضوعي والمنتظم كميا وكيفيا للمحتوى الظاهر بمادة الاتصال تلبية للاحتياجات البحثية التي حددها الباحث، بالإضافة الي استخدام المنهج المقارن لرصد أوجه الاتساق والتباين في معالجة القناتين لقضايا حقوق الإنسان، بالإضافة الي أطر المعالجة الخبرية لقضايا حقوق الإنسان في العالم العربي في قناة "الحرة "وقناة "فرنسا ٢٤"، وتمثلت عينة الدراسة فى: ١- العينة الزمنية: تم تحديد فترتين زمنيتين للتحليل الأولي في عام ٢٠١٠ ،والثانية في عام ٢٠١١ كإطار زمني للدراسة، ٢- عينة المضمون: وتنقسم إلي قسمين رئيسيين:**أ**.نشرات الأخبار **.ب**.البرامج الاخبارية. **وكان من أهم نتائج الدراسة:**

١- أوضحت نتائج الدراسة التحليلية أن نشطاء حقوق الإنسان هم أكثر الشخصيات العربية المحورية تناولا في المضمون الإخباري المقدم في نشرات "الحرة وفرنسا ٢٤ "خلال فترة الدراسة بنسبة بلغت ٤١,٥% يليهم الوزراء والمسئولون الحكوميون بنسبة ٢٨,٥% ثم رؤساء الدول العربية بنسبة ٢٦.%، ٢- كما أشارت النتائج إلي أن الحق في مباشرة الحقوق السياسية كان أكثر الحقوق السياسية الواردة في المضمون الإخباري المقدم في نشرات "الحرة وفرنسا ٢٤ "بنسبة ٤٥,٥% ،يليه الحق في اللجوء للقانون بنسبة ١٢,٢% ،ثم الحق في تقلد الوظائف العامة بنسبة ٦,١.%، ٣- أوضحت النتائج أن الحق في الحياة كان اكثر الحقوق المدنية ورودا في المضمون الاخباري المقدم في نشرات "الحرة وفرنسا ٢٤ "بنسبة ٤٩,٢%، يليه الحق في السلامة البدنية بنسبة ٣٨,٢%، ثم الحق في الحرية بنسبة ٣٠,٥.%.

كما أجرى محمد عطية الحمايدة(٢٠١٤) ([٢٦]) دراسة استهدفت التعرف علي الصورة الإعلامية التي تعكسها الصحافة الفلسطينية اليومية

([٢٦])محمد عطية الحمايدة: **صورة منظمات حقوق الإنسان في الصحافة الفلسطينية "دراسة تحليلية وميدانية"**، رسالة ماجستير، كلية الأداب، الجامعة الإسلامية بغزة، ٢٠١٤.

لمنظمات حقوق الإنسان في أثناء المدة من ١/١/ ٢٠١٢ وحتى ١٢/٣١/ ٢٠١٢م، وإجراء دراسة تحليلية للمحتوى والشكل الذي قدمت بواسطته منظمات حقوق الإنسان في صحف الدراسة: (فلسطين والحياة الجديدة)، وتكونت عينة الدراسة من١٢٠ مفردة، واستخدمت منهج الدراسات المسحية، الذي تم في إطاره توظيف أسلوب المقارنة المنهجية، وتم جمع بيانات الدراسة بوساطة أداتين، هما :استمارة تحليل المضمون، وصحيفة الاستقصاء، **وكان من أهم نتائج الدراسة:** أظهرت الدراسة تقصير الصحف في التغطية الصحفية لفعاليات وأنشطة وتقارير منظمات حقوق الإنسان، واعتمادها على نحوٍ كبير على البيانات والتقارير الصادرة عن تلك المنظمات، بالإضافة إلى هيمنة الطابع الإخباري على التغطية الصحفية بنسبة عالية وصلت إلى (٩٧%)، توصلت الدراسة إلى أن الانطباع العام لدى عينة الدراسة عن منظمات حقوق الإنسان جاء" محايداً "بنسبة (٥٥%) بينما كان" سلبياً "بنسبة (٢٤,٢%)، و "إيجابياً "بنسبة (٢٠,٨%) ،وقد كانت مصادر هذه الانطباعات بوساطة مجال عمل أفراد العينة بالدرجة الأولى، ومن ثم التعامل المباشر مع المنظمات، أما وسائل الإعلام فكانت في المرتبة الثالثة لمصادر تكوين الصورة الذهنية لتلك المنظمات بوساطة الإنترنت والتلفزيون والصحف، أظهرت النتائج تبايناً واضحاً في الرضا عن أدوار منظمات حقوق الإنسان، فجاءت درجة الرضا عالية جداً عن رصد وتوثيق انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي وانتهاكات السلطات المحلية، في حين كانت منخفضة جداً حول الملاحقة القضائية لتلك الانتهاكات، أما الأدوار المتعلقة بالتنمية ونشرت ثقافة حقوق الإنسان، فكانت درجة الرضا عنها متوسطة.

وأشار عماد الدين على أحمد جابر(٢٠١٢) ([٢٧]) إلى دور الصحافة المصرية في تشكيل وتكوين **اتجاهات** الشباب الجامعي نحو قضايا حقوق الإنسان ؛لاسيما وهي قضايا من أكثر المواضيع جدلاً ومناقشة من وسائل الإعلام عامة والصحافة خاصة، وتم استخدام منهج المسح الإعلامي، وتم إجراء الدراسة على عينة عمدية قوامها ٤٠٠مفردة من طلاب السنة النهائية في أربع جامعات مصرية :(جامعة حلوان– المنصورة– المنيا– جامعة ٦ أكتوبر)، وقد تم الاعتماد على إستمارة الاستبيان كأداة للدراسة لجمع البيانات، **وتوصلت نتائج الدراسة إلي:** أن ٤٣,٢% من الطلاب أشاروا إلى أن الصحف اهتمت جداً بإبراز حق الإنسان في حرية الانتخاب ونزاهتها، وأن ٣٥,٢% أشاروا إلى أن الصحف المصرية اهتمت بإبراز هذا الحق، وأشار ١٩,٤% إلى أن الصحف اهتمت إلى حد ما بإبراز هذا الحق، بينما أشار ٦,٦% إلى أن الصحف لاتهتم، وأشار ٤% من الطلاب إلى أن الصحف لا تهتم على الإطلاق، أما الحق في التعددية السياسية ،وحق تداول السلطة بين الأحزاب والقوى السياسية كحق من الحقوق السياسية، أشارت النتائج إلى أن ٢٩,٦% من العينة أشادوا إلى أن الصحف اهتمت جداً بإبراز هذا الحق، وأشار ٢٩,١% إلى أن الصحف اهتمت بهذا الحق، وأشار ٢٣,٣% إلى أن الصحف أهتمت إلى حدّ ما، بينما أشار ٩% إلى عدم اهتمام الصحف بهذا الحق، وأشار ٨,٨٥% فقط إلى أن الصحف لم تهتم على الإطلاق.

([٢٧])عماد الدين على أحمد جاب: **دور الصحافة المصرية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو قضايا حقوق الإنسان**، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، يناير– مارس٢٠١٢، ص١٢٧.

وأضافت حنان كامل حنفي مرعي(٢٠١١) ([٢٨]) تعرف الأطر الإعلامية التى تبنتها المواقع الصحفية العربية فى عرضها لقضايا حقوق الإنسان السياسية المدنية ،وعلاقتها باتجاهات الشباب الجامعى نحو هذه الحقوق، والتعرف على اتجاه المواقع الصحفية العربية-عينة الدراسة- نحو قضايا حقوق الإنسان السياسية والمدنية، وقياس مدى إدراك الشباب الجامعى لأهم قضايا حقوق الإنسان السياسية والمدنية فى المواقع الصحفية، وتمثلت أدوات الدراسة فى استمارة تحليل المضمون والإطار، واستمارة الاستبيان ،ومقياس اتجاهات الشباب نحو قضايا حقوق الإنسان السياسية والمدنية، وتمثلت العينة الميدانية في ٤٠٠ مفردة من طلبة وطالبات الجامعات، وتم اختيار هذه العينة بطريقة عشوائية، وتم تطبيق الدراسة التحليلية على عينة من المواقع الصحفية العربية المتمثلة فى :(الجزيرة نت- العربية نت- ميدل إيست أون لاين- إسلام أون لاين)، واستخدمت منهج المسح الإعلامى بشقيه الكمى والكيفى، **و من أهم نتائج الدراسة ما يلى:** تصدر "الحق في الحياة "مقدمة القضايا التى اهتمت بها مواقع الدراسة واحتل المركز الأول فجاء بنسبة ١٤,٨% من الإجمالى العام لقضايا الدراسة في مواقع الدراسة، أظهرت المعالجة الكيفية الدور الفعال الذي أسهمت به المواقع الصحفية العربية فى الدفاع عن حقوق الأفراد؛ وذلك من خلال نشر الانتهاكات التى يتعرض لها الإنسان فى كل مكان فى العالم، وكشف الفساد الذي يعد عائقاً أمام حصول الفرد على حقوقه، أكثر قضايا حقوق الإنسان السياسية والمدنية من حيث درجة أهميتها لأفراد العينة الحق في المساواة بمتوسط ٧,٧٤ في الترتيب الأول، ثم ا"لحق في حماية الحياة الخاصة "والأمان بمتوسط ٧,٦٤ في الترتيب الثاني، ثم "الحق في التعبير عن الرأي" بمتوسط ٧,٥٧ في الترتيب

([٢٨])حنان كامل حنفي مرعي: **الأطر الإعلامية لقضايا حقوق الإنسان في المواقع الصحفية العربية وعلاقتها باتجاهات الشباب الجامعى نحو هذه الحقوق: دراسة تحليلية ميدانية**، رسالة دكتوراه، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، ٢٠١١.

الثالث، "ثم الحق في الحياة "بمتوسط ٦,٦٧ في الترتيب الرابع، ثم "الحق في الجنسية "بمتوسط ٦,٣٢ في الترتيب الخامس، تجاه أفراد العينة نحو حقوق الإنسان السياسية والمدنية (مقياس الاتجاه) كان إيجابياً، توجد علاقة طردية بين تعرض الشباب الجامعي للمواقع الصحفية العربية عبر الإنترنت واتجاهاتهم نحو قضايا حقوق الإنسان السياسية والمدنية.

وكذلك دراسة أنجي محمد سامي(٢٠١١) ([٢٩]) والتي استهدفت التعرف على العلاقة بين التعرض للمدونات ،وإدراك الشباب المصري لقضايا حقوق الإنسان، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي ،والمنهج المقارن، وتتمثل العينة التحليلية في كافة المواد والمضامين المنشورة على المدونات المصرية الخاصة كل أنواعها وإنتماءاتها السياسية، أما العينة الميدانية فتمثلت ٤٠٠مفردة من الشباب المصري من سن١٨- إلى ٢٤سنة، وتم تطبيق استمارة الاستبيان وصحيفة تحليل المحتوى كأدوات لجمع البيانات، **وكان من أهم نتائج الدراسة ما يلى:** أن للإنترنت دوراً مهما في التعرف على قضايا حقوق الإنسان حيث رأت نسبة ٥٧,٧% أن للإنترنت دوراً في التعرف على هذه القضايا من خلال عرضها ومناقشتها، وطرح التساؤلات وإستطلاعات الرأي حولها، حيث حصلت المدونات على نسبة ٥٨,٥% في الاعتماد على الحصول على المعلومات حول قضايا حقوق الإنسان، احتلت الحقوق السياسية الترتيب الأول من بين الحقوق حيث حظيت باهتمام كبير ومعالجة مكثفة من جانب المدونات عينة الدراسة، وقد حصلت على نسبة ٤٠,٣%، كان من أهم القضايا الحقوقية التي ركزت عليها المدونات عينة الدراسة -خلال فترة التحليل هي :"حق التجمع السلمي ""وحق الاعتصام "وذلك بنسبة ٨٠%، ثم جاء "الحق في التظاهر السلمي "بنسبة ٧٦,٧% وجاء بعد ذلك "حق التعبير" بنسبة ٢٠%، وجميعها حقوق أساسية تحتفظ بحق الفرد

([٢٩]) إنجي محمد سامي: **العلاقة بين التعرض للمدونات وإدراك الشباب المصري لقضايا حقوق الإنسان**، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١١.

في التعبير عن رأيه بشكل سلمي دون المساس بحقوق الآخرين، ويأتي بعد ذلك الحق في "محاكمة عادلة" بنسبة ٦٣,٣%، ثم الحق في الانتخابات والترشيح بنسبة ٥٦,٧% ثم يأتي "الحق الديني" "ونبذ الفتنة الطائفية "بنسبة ٥٣,٣%.

كما أجرت صفاء عبد المقصود محمد السيد النجار(٢٠١١) ([٣٠])

دراسة استهدفت رصد معالجة السينما المصرية لقضايا حقوق الإنسان السياسية خلال النصف الثاني من القرن العشرين والذي شهد تطوراً كبيراً لمفهوم حقوق الإنسان السياسية ،ومدى استجابة السينما المصرية لهذا التطور، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، وتمثلت عينة الدراسة في (٧٦) فيلماً، وطبقت الدراسة الميدانية على عدد(٢٥) من الخبراء المهتمين بحقوق الإنسان والذين يشغلون مناصب قيادية في المنظمات والهيئات والمراكز البحثية العاملة في مجال حقوق الإنسان، واعتمدت الدراسة على استمارة تحليل المضمون، واستمارة الاستبيان، **وقد توصلت الدراسة إلى:** قد تنوعت قضايا حقوق الإنسان السياسية التي عالجتها الأفلام، وقد جاءت قضية "الحق في الحياة "في المرتبة الأولى، تليها قضية "الحق في عدم الاعتقال،" "والحق في عدم المعاملة الحاطة للكرامة"، تليها قضية "الحق في التعبير عن الرأي"، تليها "الحق في عدم التعذيب"، "تليها الحق في تقرير المصير"، تليها قضية "الحق في التعبير عن الفكر" "والحق في المشاركة السياسية"، تنوعت أساليب انتهاك حقوق الإنسان السياسية في أفلام حقوق الإنسان السياسية وجاء في مقدمة أساليب انتهاك حقوق الإنسان:القتل، ثم الإهانة الجسدية، ثم الاعتقال، ثم التعذيب، ثم التخويف، والتهديد، ثم الإهانة اللفظية، ثم تزييف الوعي، ثم الترغيب، ثم النفي والتجهيز وإتلاف الممتلكات، وجاءت أساليب الانتهاك قليلة

([٣٠]) صفاء عبد المقصود محمد السيد النجار: **معالجة السينما المصرية لقضايا حقوق الانسان السياسية، "دراسة مسحية على الأفلام المصرية في الفترة من ض٩٥٠– ٢٠٠٠**، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١١.

جدا مثل :الاغتصاب، حرق الكتب، وجاءت مبررات انتهاك حقوق الإنسان السياسية، مبرر الحفاظ على النظام السياسي ،ثم مبرر الحفاظ على بقاء الاحتلال، ثم مبرر الحفاظ على الأمن العام، ثم المبررات الدينية.

وفى دراسة مستقلة أجرتها ولاء محمد محروس الناغي(٢٠١٠)([٣١])

حول التعرف على دور الصحف والتليفزيون في إكساب الشباب الجامعي المعرفة بقضايا حقوق الإنسان، والتعرف على المستوى المعرفي للشباب الجامعي بقضايا حقوق الإنسان التى تتناولها الصحف والتليفزيون وذلك من خلال متابعتهم لهذه الوسائل، واتبعت الدراسة منهج المسح بالعينة، وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في الصحف القومية والخاصة (الأخبار- المصري اليوم) والتى بدات من (١ يناير – ٣٠مارس)، والبرامج الحوارية بالتليفزيون (برنامج البيت بيتك- برنامج العاشرة مساءاً) والتى بدات من (١ يناير – ٣٠مارس)، والعينة الميدانية من الشباب الجامعي وبلغت ٤٠٠ مفردة وذلك من خلال استمارة الاستقصاء، **و من أهم نتائج الدراسة ما يلي:** حيث جاءت (القضايا الشخصية) في مقدمة القضايا المطروحة في الصحيفتين عينة الدراسة التحليلية بنسبة ٤٥,٧%، ثم (القضايا الجماعية) في المرتبة الثانية بنسبة ٢٧,٨%، وكذلك (القضايا الفئات الخاصة) في المرتبة الثالثة بنسبة ١٦,٦%، وأخيراً جاءت (قضايا الأخرى) بنسبة ٩,٩%، وجاء الحق في (المشاركة في إدارة الشئون العامة) في مقدمة قضايا حقوق الإنسان الشخصية المطروحة في الصحيفتين :(الأخبار، المصري اليوم) عينة الدراسة التحليلية بنسبة ١٦,٢%، ثم (الحق في الضمان الاجتماعي) في المرتبة الثانية بنسبة(١٦,١%)، وكذلك (الحق في الرعاية الصحية) في المرتبة الثالثة بنسبة ١٤,٨%، ثم (حرية التجمع السلمي) في المرتبة الرابعة بنسبة ١١,٥%، و (الحق في السكن) في المرتبة الخامسة بنسبة٨,٢%، و(الحق في العمل) في

([٣١]) ولاء محمد محروس الناغي: **دور الصحف والتليفزيون في إكساب الشباب الجامعي المعرفة بقضايا حقوق الإنسان**، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠١٠.

المرتبة السادسة بنسبة ٨,١%، ثم (الحق في التعليم) في المرتبة السابعة بنسبة ٥,٨%، ثم(حرية الرأي والتعبير) في المرتبة الثامنة بنسبة ٤,١%، ثم (الحق في معاملة إنسانية وتحريم التعذيب) في المرتبة التاسعة بنسبة ٣,٢%، ثم (حرية العقيدة الدينية) في المرتبة العاشرة بنسبة ٢,٦%، وتمثلت قضايا (المواطنة) في مقدمة القضايا والحقوق الأخرى المطروحة في الصحيفتين :(الأخبار– المصري اليوم) عينة الدراسة التحليلية بنسبة٣٤,٤%، ثم قضايا (مفهوم حقوق الإنسان) في المرتبة الثانية بنسبة ٢٣,١%، ثم قضايا (تعديل الدستور) في المرتبة الثالثة بنسبة ٢٠,٧%، ثم قضايا (الإصلاح السياسي) في المرتبة الرابعة بنسبة ١٤,٣%، وأخيراً جاءت (الديمقراطية) بنسبة ٧,٣%، جاءت (القضايا الاقتصادية) في مقدمة مضامين قضايا حقوق الإنسان المطروحة في الصحيفتين :(الأخبار– المصري اليوم) عينة الدراسة التحليلية بنسبة ٢٧,٢%، ثم (القضايا السياسية) في المرتبة الثانية بنسبة ٢٥,٩%، وكذلك (القضايا الاجتماعية) في المرتبة الثالثة بنسبة ٢٣,٨%، ويليها (القضايا الدينية) في المرتبة الخامسة بنسبة ١١,٧%، ثم (القضايا الصحية) في المرتبة السادسة بنسبة ٨,٦%، وأخيراً جاءت (القضايا الثقافية) بنسبة٢,٨%.

وذكرت حنان كامل حنفي مرعي (٢٠٠٧) (٣٢) أن القضايا الرئيسة الخاصة بحقوق الإنسان الاجتماعية التي ركزت عليها المعالجة الصحفية في صحيفتي (الأهرام– والعربي الناصري)، واستخدمت منهج المسح الإعلامي، والمنهج المقارن، وتمثلت عينة الدراسة في صحيفتي: (الأهرام– العربي الناصري) الأولى كصحيفة قومية ،والثانية كصحيفة حزبية، واستخدمت الباحثة استمارة تحليل مضمون الصحف عينة الدراسة، **ومن أهم نتائج الدراسة:** جاء "الحق في التعليم" في مقدمة القضايا الخاصة بحقوق الإنسان

(٣٢) حنان كامل حنفي مرعي: **معالجة الصحف المصرية لقضايا حقوق الإنسان الاجتماعية "دراسة تحليلية مقارنة"**، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة طنطا، ٢٠٠٧.

الاجتماعية التي اهتمت بها صحيفة الأهرام وذلك بنسبة ٢٩,٨٨%، بينما جاء "الحق في العمل" في مقدمة القضايا الخاصة بقضايا حقوق الإنسان الاجتماعية التي اهتمت صحيفة العربي الناصري بها وذلك بنسبة ٢٢,٥٤%، جاءت معظم الموضوعات الخاصة بقضايا حقوق الإنسان الاجتماعية في الصفحات الداخلية لصحيفتي الدراسة بنسبة ٦٨,٩٠% في صحيفة الأهرام وبنسبة ٥٩,٨٦% في صحيفة العربي الناصري، أظهرت الدراسة اهتمام الصحف المصرية (القومية والحزبية) بعرض القضايا المتعلقة بقضايا حقوق الإنسان الاجتماعية ،مما يدل ذلك على أنها حقوق لصيقة بطبيعة الإنسان ،ومطلب أساسي لا يصح أن يحرم منه بأي شكل من الأشكال.

وكذلك دراسة قدري على عبد المجيد(٢٠٠٧) ([٣٣]) والتي استهدفت التعرف على دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور المصري، وترتيب أولوياته، نحو قضايا حقوق الإنسان، وقد قام الباحث بتحليل مضمون جرائد :(الأهرام، والمصري اليوم، ونهضة مصر، والوفد، والأهالي، والأسبوع والدستور) بالإضافة إلى تحليل ممضون مجلات: (روز اليوسف، والمصور، وأكتوبر)، وكذا تحليل مضمون القنوات الإخبارية ،(النيل للأخبار، والأولي، الجزيرة) بالإضافة إلى تحليل مضمون مواقع خمس منظمات مصرية حقوقية، كما قام الباحث بدراسة ميدانية لعينة عشوائية مكونة من ٤٠٠ مفردة من سكان محافظة القاهرة ألكبري، **وكانت أهم نتائج الدراسة ما يلى:** أن المواد الخبرية جاءت في المرتبة الأولى، وجاءت التقارير الصحفية في الترتيب الثاني، بينما جاءت المقالات في الترتيب الثالث، وبالنسبة لترتيب الصحف الأكثر تناولاً لقضايا حقوق الإنسان، فقد جاء "المصري اليوم" في المرتبة الأولى، وجاءت "نهضة مصر" في المرتبة الثانية، ثم "الأهرام" في المرتبة الثالثة، وأشارت النتائج إلى تركيز صحف الدراسة على

([٣٣]) قدري على عبد المجيد: **تأثير المعالجة الإعلامية لقضايا حقوق الإنسان على معارف واتجاهات الجمهور المصري**، رسالة دكتوراه، كلية الإعلام جامعة القاهرة، ٢٠٠٧.

قضايا بذاتها، مثل الانتخابات والرسومات المسيئة للرسول، والتعديلات الدستورية.

كما أجرى هشام عبد المقصود(٢٠٠٧) ([٣٤]) دراسة استهدفت معرفة التوظيف السياسي لقضايا حقوق الإنسان في الصحافة المصرية، وتمثلت عينة الدراسة في صحف "الأهرام"، و""الوفد، "والأهالي" "وأفاق عربية"، خلال عام ٢٠٠٥، الذي شهد تغيير بعض مواد الدستور والانتخابات الرئاسية والبرلمانية، وقد استخدمت الدراسة استمارة تحليل المحتوى، **وكان من اهم نتائج الدراسة ما يلى:** أن هناك توافقاً في حجم اهتمام خطاب كل من جريدتي: "الأهرام "و"الوفد" بتقديم قضايا منظومة الحقوق السياسية والمدنية، وجد توافق في حجم الاهتمام الممنوح لقضايا الحقوق المدنية والسياسية في خطاب جريدتي الأهالي وآفاق عربية، في حين وجد توافق دال بين صحف" الوفد" "والأهالي" "وآفاق عربية" في نسق ترتيب أولويات قضايا الحقوق السياسية، وأن معدل ارتباط توافقياً حدث بين خطابات صحف المعارضة أولاً بين خطابي صحيفتي: "الوفد" "والأهالي"، ثم بين "الوفد" "وآفاق عربية"، ثم بين "الأهالي" و"آفاق عربية".

وأشار رائد خضر(٢٠٠٦) ([٣٥]) إلى تعرف مدى احتواء البرامج الإذاعية الفلسطينية على قضايا حقوق الإنسان التي تمس المواطن الفلسطيني بصورة مباشرة، والقوالب الإعلامية داخل البرامج في "صوت فلسطين" بصفتها إذاعة حكومية فى الفترة من اول مايو الى اخر ديسمبر ٢٠٠٥، حيث تم مسح محتوى موضوعات حقوق الإنسان، التي تبحث حقوق المواطنين، ومعرفة مكونات خطاب حقوق الإنسان في الإعلام الوطني وتعد هذه الدراسة من

([٣٤]) هشام عبد المقصود: **التوظيف السياسي لقضايا حقوق الإنسان في الصحافة المصرية** ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، العدد٣، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، يوليو– سبتمبر٢٠٠٧.

([٣٥]) رائد خضر: **دور الإذاعات الفلسطينية الحكومية والخاصة في نشر ثقافة حقوق الإنسان**، رسالة ماجستير، معهد البحوث الدراسات العربية بالقاهرة، ٢٠٠٦.

الدراسات الوصفية، التي استخدمت منهج المسح الإعلامي باستعمال أداة تحليل المضمون، **ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:** احتل الحوار المرتبة الأولى لعرض قضايا حقوق الإنسان في الإذاعتين موضع الدراسة، والمناقشات في المرتبة الثانية، والتحقيق في المرتبة الثالثة، والمجلة الإذاعية في المرتبة الرابعة، جاء في المرتبة الأولى التركيز على عرض القضية كخبر في حالة عرض انتهاكات حقوق الإنسان في إذاعتي الدراسة، وتلاها في المرتبة الثانية تحليل القضية وملابساتها، وتلاها في المرتبة الثالثة التعليق بالرأي على القضية، وتلاها في المرتبة الرابعة الاستماع لوجهات النظر المختلفة.

وقدم Escealo- Rabadan (2003) ([٣٦]) دراسة استهدفت معرفة دور وسائل الإعلام في فضح انتهاكات حقوق الإنسان، ومعرفة الخطاب الصحفي للأخبار والمقالات في حصر الدراسة في المكسيك، وقد قام الباحث بتحليل الخطاب الصحفي للأخبار والمقالات المرتبطة بقضية حقوق الإنسان خلال الفترة من ١٩٧٨ وحتى ١٩٩٦، في أربع صحف مكسيكية، **وقد توصلت الدراسة إلى:** أن البناء الرمزي الخاص يظهر في خطاب الصحف المدروسة تجاه الأحداث يكون في إطار الخطاب الديني في مقابل الخطاب الدنيوي، ويخلص الباحث إلى أن هذه المفاهيم الرمزية الرئيسة كانت محورية خلال الزيارة، وتوحد حقوق الإنسان كخطاب في المجال العام للمكسيك والذي يوضح أهمية الرؤية وتأثيراتها الاجتماعي.

التعليق على دراسات المحور الثانى:

بعد اطلاع الباحثة على مجموعة من الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية تبين له عدد من الحقائق تتضح فى:

([36]) Esealo- Rabadan, Luis.(2003). **The symbolic construction of the human rights discourser in Mexico media**, **1978-1996**, dissertation abstracts in international, V. 64, N.1, tracts: A.

١- من حيث الموضوع:

تنوعت الدراسات التى تناولتها الدراسات السابقة الخاصة بدور وسائل الإعلام، ومنها دراسة ali2010، حول درو تكنولوجيا المعلومات والمواقع الاخبارية على زياده الوعى بحقوق الانسان، ودراسة اياد ابراهيم ٢٠١٠ والمرتبطة بدور المواقع الالكترونية فى نشر ثقافة حقوق الانسان، ودراسة محمد صلاح يوسف ٢٠١٤، والمرتبطة بمعالجة القنوات الفضائية الموجهه لقضايا حقوق الانسان فى الوطن العربى، ودراسة عماد الدين ٢٠١٢ دور الصحافة المصرية فى تشكيل اتجاهات الشباب الجامعى نحو قضايا حقوق الانسان، ودراسة حنان كامل ٢٠١١ الاطر الاعلامية لقضايا حقوق الانسان فى المواقع الصحفية العربية وعلاقتها باتجاهات الشباب الجامعى نحو هذه الحقوق، ودراسة انجى محمد سامى ٢٠١١ حول العلاقة بين التعرض للمدونات وادراك الشباب المصرى لقضايا حقوق الانسان، ودراسة صفاء عبدالمقصود ٢٠١١ معالجة السينما المصرية لقضاي حقوق الانسان، ودراسة ولاء محمد محروس٢٠١٠ لدور الصحف والتليفزيون فى اكساب الشباب الجامعى للمعرفة بقضايا حقوق الانسان.

وقد لاحظت الباحثة عدم وجود إشارة واضحة لتناول موضوع الدراسات الحالية فى الدراسات السابقة فى حدود علم الباحثة مما دعا الباحثة للاهتمام بهذا الموضوع.

٢- من حيث العينة:

اتفقت الدراسة الميدانية الحالية من حيث العينة مع العديد من الدراسات السابقة منها دراسة اياد ابراهيم ٢٠١٠، ودراسة عماد الدين على ٢٠١٢، ودراسة حنان كامل ٢٠١١، ودراسة انجى محمد سامى ٢٠١١، ودراسة ولاء محمد محروس ٢٠١٠، وهى تتفق مع الدراسة الحالية فى اعتمادها على الشباب الجامعى، بينما اختلفت مع دراسة قدرى على عبدالمجيد ٢٠٠٧،

والتى تمثلت عينتها فى سكان القاهرة، ودراسة صفاء عبدالمقصود ٢٠١١، والتى تمثلت عينتها الميدانية فى مجموعة من الخبراء.

بينما اختلفت الدراسة الحالية من حيث العينة التحليلية مع العديد من الدراسات مثل دراسة نسرين محمد عبده ٢٠١٤، ودراسة عبده على عبدالعزيز ٢٠٠٦، ودراسة محمد صلاح يوسف ٢٠١٤، ودراسة حنان كامل ٢٠١١، ودراسة انجى محمد سامى ٢٠١١، ودراسة ولاء محمد محروس٢٠١٠، ودراسة قدرى على ٢٠٠٧، ودراسة صفاء عبدالمقصود ٢٠١١، حيث تمثلت العينة التحليلية فى تلك الدراسات ما بين صحف فلسطينية ونشرات الاخبار والبرامج الاخبارية، والمواقع الصحفية والمدونات والافلام السينمائية والصحف القومية والخاصة والبرامج الحوارية.

٣- من حيث الأدوات:

اتفقت الدراسة مع العديد من الدراسات السابقة فى ادوات الدراسة والتى تمثل أغلبها فى صحيفة الاستبيان يليها تحليل المضمون، كما فى دراسة نسريم محمد ٢٠١٤، واياد ابراهيم ٢٠١١، محمد صلاح يوسف ٢٠١٤، ودراسة محمد عطيه الحمايده ٢٠١٤، ودراسة عماد الدين على ٢٠١٢، ودراسة حنان كامل ٢٠١١، ودراسة انجى محمد ٢٠١١، ودراسة ولاء محمد محروس ٢٠١٠، بينما اختلفت هذه الدراسة مع دراسة johen 2012 ، والتى اعتمدت على المقابلات .

٤- من حيث المنهج:

باستعراض المناهج التى استخدمتها فى الدراسات السابقة العربية والأجنبية لوحظ أن معظم الدراسات اتبعت المنهج الوصفى والذى اعتمد على أداة تحليل المضمون وصحيفة الاستقصاء والمنهج المقارن، كما فى دراسة johen 2012، ودراسة عبده على عبدالعزيز ٢٠٠٦، ودراسة محمد صلاح ٢٠١٤، ودراسة حنان كامل ٢٠١١، ودراسة انجى محمد ٢٠١١، ودراسة

صفاء عبد المقصود ٢٠١١، ودراسة ولاء محمد ٢٠١٠، وهو ما يتفق مع المناهج التى اتباعتها الدراسة الحالية.

المحور الثالث: دراسات تتعلق بالشباب وقضايا حقوق الإنسان:

تناولت الباحثة في هذا المحور الدراسات التى عرضت لقضايا حقوق الإنسان وعلاقتها بالشباب وهي على النحو الأتي:

قام هاني صبري حنا(٢٠١٤) (٣٧) بدراسة استهدفت التحقق من فاعلية برنامج مقترح في التربية القومية على تنمية المفاهيم والمهارات المدنية ،والوعي بحقوق الإنسان لدى طالبات المرحلة الثانوية الفنية الصناعي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي والمنهج شبة التجريبي، وبلغت عينة الدراسة (٨٠) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي الفني الصناعي بمدرسة السويس الثانوية الصناعية بنات، **ومن أهم نتائج الدراسة:** توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠١,٠) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ،ومتوسط درجات المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية في القياس ألبعدي لاختبار المفاهيم المدنية، توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠١,٠) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ،ومتوسط درجات المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي، لاختبار المهارات المدنية، توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠١,٠) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي، لمقياس الوعي بحقوق الإنسان.

وأجرى فرغلي هارون محمد(٢٠١٤) (٣٨) **دراسة** استهدفت التعرف علي طبيعة الوعي الحقوقي لدى الأفراد، فيما يخص الحقوق الاقتصادية

---

(٣٧)هاني صبري حنا: **فاعلية برنامج مقترح في التربية القومية لتنمية المفاهيم والمهارات المدنية والوعي بحقوق الانسان لدي طلاب المرحلة الثانوية الفنية**، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة قناة السويس، ٢٠١٤.

(٣٨) فرغلي هارون محمد: **العولمة وحقوق الإنسان فى مصر، دراسة ميدانية حول الوعى بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية لدى عينة من المواطنين بمدينة القاهرة**، رسالة دكتوراه، كلية الأداب، جامعة عين شمس، ٢٠١٤.

والاجتماعية تحديداً، وقد اعتمدت الدراسة على عينة عمدية تكونت من ١٠٠ مفردة من قاطنى محافظة القاهرة، وتم الاعتماد على الأسلوب الوصفى التحليلي، وقد **توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:** وجود درجة عالية من المعرفة لدى المبحوثين بحقوقهم الاقتصادية والاجتماعية، وإن يكن بشكل جزئى، ٨٣ % من المبحوثين يعرفون حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية جزئياً، وأن وسائل الإعلام المرئية تأتى على رأس مصادر تشكيل وعى المواطنين، يليها الواقع المعاش والنقاشات اليومية بين المواطنين، ثم القراءة، ثم شبكة الانترنت "والفيس بوك"، وأخيراً الدراسة بمراحل التعليم، وجود درجة عالية من الوعى لدى المبحوثين توافر انتهاكات لحقوقهم الاقتصادية والاجتماعية، حيث أكد ١٠٠ % من المبحوثين وجود انتهاكات لهذه الحقوق، وجود درجة عالية من الوعى لدى المبحوثين بوجود تفاوت وفروق بين المواطنين فى الحصول على الحقوق الاقتصادية والاجتماعية، حيث أكد ١٠٠ % من المبحوثين وجود تفاوتات وفروقات فى حصول المصريين على هذه الحقوق، وجود وعى متوسط لدى المبحوثين بعدم كفاية القوانين الموجودة للحصول على حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية. وعدم كفاية القضاء لضمان حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية.

أما دراسة: ميادة محمد صادق (٢٠١٣) ([٣٩]) استهدفت رصد وتوصيف وتحليل الأطر الخبرية لقضايا حقوق الإنسان المدنية والسياسية الواردة بالصحافة المصرية في الفترة من يناير ٢٠١٠ وحتى فبراير ٢٠١١، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي الإعلامي، والمنهج المقارن، وتعتمد هذه الدراسة على إستمارة تحليل المضمون وصحيفة الاستقصاء لجمع البيانات، وتتكون عينة الدراسة التحليلية من صحيف :الأهرام، والوفد، والمصري اليوم، أما

([٣٩]) ميادة محمد صادق: **علاقة الأطر الصحفية لقضايا حقوق الإنسان المدنية والسياسية بإتجاهات الجمهور المصري نحو أداء المنظمات الحقوقية "دراسة تحليلية ميدانية"**، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٣.

العينة الميدانية من ٤٠٠مفردة من مختلف المستويات العمرية والتعليمية والثقافية، **وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:** ظهر "الحق في انتخابات حرة ونزيهة" على رأس مجموعة الحقوق التى اهتمت بها كافة صحف الدراسة، ويرجع ذلك إلى طبيعة فترة التحليل، والتى امتدت طوال عام ما قبل اندلاع ثورة ٢٥يناير ٢٠١١م، وهو عام ٢٠١٠م، الذي شهد انتخابات التجديد النصفي لمجلس الشورى في شهر يونيو، وانتخابات مجلس الشعب في شهر نوفمبر، وما تخلل هذه الأحداث من معالجة لمسألة التزوير، ومطالب النزاهة والمراقبة الحقوقية، سواء المحلية أو الدولية للانتخابات، "قضايا الحريات" والتى ظهرت لدى صحف الدراسة انطوت على مجالين رئيسين وهما: حرية العقيدة، وحرية الإعلام، وتكررت ٢٢مرة لدى "جريدة المصري اليوم "متقدمة عن "جريدة الوفد "التى ظهرت قضايا الحريات فيها ١٢ مرة فقط، أما "الاهرام" فظهرت قضايا الحريات الدينية دون غيرها من قضايا الحريات أربع مرات من خلال نشرها لتقارير لجنة الحريات التابعة للكونجرس الأمريكي حول التمييز الديني للأقباط في مصر من خلال استخدام إطار "رفض" التقرير والتدخل الأجنبي في الشئون الداخلية للبلاد، يعد "الحق في التظاهر والتجمع السلمي" من الحقوق المدنية والسياسية التى ظهرت لدى كافة صحف الدراسة، فتكررت ١٣ مرة لدى كل من "المصري اليوم ""والوفد"، وتسع مرات لدى الأهرام، ولكن بمعالجات تختلف مدلولاتها، حيث اهتمت المصري اليوم والوفد بإبراز التضييق والقمع الذي يمارس ضد المتظاهرين، بينما اتجهت الأهرام إلى إبراز الصفات السلبية للمتظاهرين وخاصة أنهم "عملاء" لجهات أجنبية.

وفى دراسة مستقلة أجرتها جيهان يسري(٢٠٠٦) (٤٠) حول التعرف على مدى وعي طلاب الإعلام بحقوق الإنسان ،ودور دراستهم بكلية الإعلام

(٤٠) جيهان يسري: **مدى وعي طلاب الإعلام بحقوق الإنسان**، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، العدد٢، يونيو- ديسمبر٢٠٠٦.

في تعليمهم وتوعيتهم بهذه الحقوق وتدريبهم على كيفية تناولها ،وفي إعدادهم لممارسة عملهم بعد التخرج كإعلاميين ملتزمين ومراعين ومدافعين عن حقوق الإنسان، واستخدمت الدراسة ومنهج المسح الإعلامي من خلال المسح الميداني على عينة من طلاب كلية الإعلام، كما استخدمت منهج دراسة الحالة في التطبيق على الدراسة بكلية الإعلام جامعة القاهرة واستخدمت استمارة الاستقصاء في التطبيق على عينة من طلاب جامعة القاهرة، **وكان من أهم نتائج الدراسة ما يلي:** أن كل أفراد العينة سبق لهم أن سمعوا عن "حقوق الإنسان" وإن اختلفت مستويات معرفتهم بهذا الموضوع، كما اختلفت وتنوعت المصادر التي سمعوا منها لأول مرة، لم يتمكن ١٤,٦% من إجمالي العينة من تذكر مصادرهم التي سمعوا منها ولأول مرة بحقوق الإنسان، أكدت الدراسة أنه لم يكن هناك مصدر واحد قد أسهم منفرداً في تعريف الشباب بحقوق الإنسان ،بل تعددت المصادر وتنوعت ما بين مؤسسات تعليمية ووسائل إعلامية واتصال شخصي.

كما أجرى كل من: Arif payaslyoolu& Ahamet Icduygu(2005) **([41])** دراسة للتعرف على درجة وعي طلاب الجامعات التركية بحقوق الإنسان ،ومدى إلمامهم بهذه الحقوق ودعمهم وتأييدهم بها ،على اعتبار أن هذه الحقوق أصبحت من أهم الحقوق في القرن الواحد والعشرين وبالتالي يجب أن يكون لطلاب الجامعات وعي عميق بها، واعتمدت الدراسة على استمارة استقصاء تم تطبيقها على عينة من طلاب الجامعات لمعرفة مستوى وعي هؤلاء الطلاب بحقوق الإنسان، **وكان من أهم نتائج الدراسة مايلى:** أن طلاب الجامعات _عينة الدراسة _ليس لديهم وعي عميق بحقوق الإنسان، ووصلت نسبة وعي هؤلاء الطلاب بحقوق الإنسان ٥٣%

([41]) Arif payaslyoolu& Ahamet Icduygu.(2005). **Awareness of & Support for Human Rights Among Turkish University Student**, **Human Rights Quarterly**, V. 21, N.2.

فقط، ذكرت الدراسة أن هذه النسبة هي منخفضة جداً وهي تدل على الحاجة إلى مزيد من التعليم في مجال حقوق الإنسان.

التعليق على نتائج المحور الثالث:

١- أشارت نتائج الدراسات إلى وجود درجة عالية من المعرفة لدى الشباب بحقوقهم الاقتصادية والاجتماعية، وأن وسائل الإعلام المرئية تأتى على رأس مصادر تشكيل وعى المواطنين، يليها الواقع المعاش والنقاشات اليومية بين المواطنين، ثم القراءة، ثم شبكة الانترنت والفيس بوك، وأخيراً الدراسة بمراحل التعليم.

٢- أوضحت نتائج الدراسات وجود درجة عالية من الوعى لدى الشباب بوجود تفاوت بين المواطنين فى الحصول على الحقوق الاقتصادية والاجتماعية.

٣- أكدت الدراسات أنه لم يكن هناك مصدر واحد قد أسهم منفرداً في تعريف الشباب بحقوق الإنسان ،بل تعددت المصادر وتنوعت مابين مؤسسات تعليمية ووسائل إعلامية واتصال شخصي.

<u>المحور الرابع: دراسات تتعلق بالصحف الإلكترونية وقضايا أخرى:</u>

في هذا المحور عرضت الباحثة للدراسات التى تناولت الصحف الإلكترونية وتناولها للعديد من القضايا الأخرى وهي على النحو الأتي:

دراسة هيام محمد الهادى(٢٠١٦)([٤٢]) هدفت إلي التعرف على اتجاهات المعالجة الصحفية للأزمات الطارئة للصحف الإلكترونية، وتعَد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تعتمد على منهج المسح الإعلامي بالعينة، وتشمل عينة الدراسة التحليلية (موقع بوابة القاهرة- موقع المحيط- شكبة رصد)، فى الفترة من (٢٠١٤/١/١ الى ٢٠١٤/١٢/٣١)، أما العينة الميدانية"٤٠٠" مفردة من الجامعات المصرية تمثلت فى (جامعة بنها – جامعة عين شمس – وجامعة الأزهر)، وتمثلت أدوات الدراسة في استمارة الاستبيان، واستمارة تحليل المضمون، **وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:** احتل الخبر الصحفي المرتبة الأولى في الأشكال المقدمة لمعالجة الأزمات عينة الدراسة وهي أزمة الكهرباء- أزمة المتظاهرين- أزمة سد النهضة، وجاء التقرير الصحفي في المرتبة الثانية بالنسبة لعينة أزمات الدراسة أيضاً، بينما اختلفت باقية أشكال الفنون الصحفية في معالجتها للأزمات عينة الدراسة، جاء أسلوب المعالجة تجاه الأزمات عينة الدراسة :تقديم المعلومات في الترتيب الأول للأزمات، أعقبها التحليل والتفسير، بينما اختلفت بقية أساليب المعالجة المقدمة في تناول أزمات عينة الدراسة، جاءت أهم الوسائل الإعلام التى اعتمد عليها المبحوثون لمعرفة تفاصيل الأزمات عينة الدراسة: الصحف الإلكترونية الإخبارية- محطات التليفزيون- شبكات التواصل الاجتماعي على الترتيب.

كما أجرت صفاء عبد الحميد عبد السميع (٢٠١٥) ([٤٣]) دراسة استهدفت رصد وتحليل تغطية الصحف الإلكترونية للأزمة الدستورية ،وأزمة العنف داخل الجامعات، بعد ثورة ٣٠ يونيو٢٠١٣، ومدي تأثير التغطية علي

([٤٢]) هيام محمد الهادي: **معالجة الصحافة الإلكترونية للأزمات الطارئة وانعكاساتها على اتجاهات الشباب الجامعى "دراسة تحليلية وميدانية"**،رسالة دكتوراه، كلية التربية النوعية، جامعة بنها، ٢٠١٦.

([٤٣]) صفاء عبد الحميد عبد السميع: **معالجة الصحف الالكترونية للأزمات وأثرها في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحوها** ، رسالة ماجستير، كلية الأداب، جامعة المنصورة، ٢٠١٥.

اتجاهات الجمهور المصري نحو هذه ألازمات، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح، من خلال تحليل مضمون ثلاث صحف إلكترونية (اليوم السابع، الأهرام، الوطن) في الفترة من ٢٠١٣/٦/٣٠ حتى ٢٠١٣/١٢/٣١، وأيضا من خلال استمارة استبيان تم تطبيقها علي عينة قوامها ٤٥٠ مبحوثاً، **ومن أهم النتائج التى توصلت اليها الدراسة:** اعتماد الصحف الثلاث علي إطار "الصراع" في معالجة اخبار أزمتي الدراسة، أظهرت الدراسة نمو قوي فاعلة جديدة أثرت في تطورات الأزمتين وهي "القوي الشعبية" بمحركها الأساسي الشباب باعث الروح في الثورة، كما أوضحت الدراسة الفروق في ترتيب اهتمامات الصحف في معالجة الأزمات وبين اهتمامات الجمهور، حيث أكدت الصحف علي اعتبار "جماعة الإخوان" هم مصدر الصراع بين فئات الشعب، ومصدر إثارة العنف رغبة منها في عودة مرسي إلي الحكم، فحين ركزت اهتمامات الجمهور علي قضية الانقسام بين فئات الشعب بين مؤيدي ثورة٣٠ يونيو ومعارضيها.

ووجهت دراسة: سماح عبد الرازق الشهاوي(٢٠١٥) ([٤٤]) عنايتها نحو التحقيق من هدف رئيس يتمثل في :رصد وتوصيف الملامح المستقبلية لظاهرة الصحافة الإلكترونية في مصر خلال الفترة من ٢٠١٥ وحتى ٢٠٣٠، وتنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات المستقبلية والذي يعتمد على النمط الاستطلاعي، وتستند الدراسة على منهج المسح الاعلامي، والمنهج المقارن، وتعتمد الدراسة على أدوات التحليل المورفولوجي، وأسلوب دلفي، وقامت الباحثة بإجراء الدراسة الميدانية من خلال تطبيق استمارة دلفي على عينة من الخبراء في مجال الصحافة من الأكاديميين والمهنيين، وهي عينة قوامها ١٠٠ مفردة، **ومن أهم النتائج التى توصلت إليها:** أن التطورات التكنولوجية المختلفة وما يتعلق بها من زيادة في أعداد مستخدمي الإنترنت من أهم

([٤٤]) سماح عبد الرازق الشهاوي: **العوامل المؤثرة على مستقبل الصحافة الإلكترونية في مصر في الفترة من ٢٠١٥ حتى ٢٠٣٠**، رسالة دكتوراه، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٥.

العوامل المؤثرة على مستقبل الصحافة الإلكترونية المصرية، وخاصة مع زيادة عدد الوسائط المستخدمة في الدخول على الانترنت في الوقت الراهن، ويتوقع الخبراء دوراً أكبر في المستقبل لشبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق نسبة مرور مرتفعة للصحف الإلكترونية المصرية، ومن ثم يجب على الصحف الإلكترونية إذا ما أرادت تحقيق الانتشار بشكل كبير في المستقبل أن تهتم بصفحاتها على هذه المواقع، رصد الخبراء مجموعة التأثيرات التى يتوقع حدوثها للصحافة المصرية في حالة التوجه نحو مزيد من الحرية والديمقراطية، جاء في مقدمتها صدور قانون حرية تداول المعلومات الذي سيضمن للصحفيين الحصول على المعلومات، كون هذه الحرية ستؤدي إلى إصدار الأفراد أو الجهات المختلفة صحفاً للتعبير عنهم، زيادة مساحة الحرية المتاحة للصحف بشكل عام والصحف الإلكترونية بشكل خاص.

فى حين اهتمت أميرة عبدالله حامد على(٢٠١٥) ([٤٥]) بالتنظير لقضية حقوق الإنسان (المفهوم، النشأة والتطور، الفلسفة) وتسليط الضوء عليها من المنظور التربوى باعتبارها من القضايا المهمة، والتى أصبحت تشغل حيزاً كبيراً من اهتمامات المسئولين عالمياً ومحلياً. ٢- تحديد الدور الذى يمكن أن تسهم به منظمات المجتمع المدنى فى التربية على حقوق الإنسان.٣- عرض أبرز الخبرات العالمية والعربية فى مجال اهتمام منظمات المجتمع المدنى بقضية حقوق الإنسان. ٤- رصد الصعوبات التي تواجه منظمات المجتمع المدني فى القيام بدورها تجاه قضية حقوق الإنسان، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى، وقامت الباحثة بإعداد استبانة موجهة إلى أعضاء بعض منظمات المجتمع المدني والمستفيدين منها بهدف التعرف على واقع الدور الذي تقوم به هذه المنظمات في التربية على حقوق الإنسان، **وكان من أهم نتائج الدراسة:** تحظى قضية التربية على حقوق الإنسان باهتمام

([٤٥])أميرة عبدالله حامد على: **منظمات المجتمع المدنى فى مصر ودورها فى التربية على حقوق الإنسان فى ضوء بعض الخبرات العالمية** ، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنصورة، ٢٠١٥.

كبير على المستوى العالمى، وذلك لما تسهم به التربية على حقوق الإنسان فى تحقيق التنمية والتماسك داخل المجتمع، التربية على حقوق الإنسان مفهوم شامل، لايقتصر على مجرد المعرفة بالحقوق المتضمنة فى المواثيق والاتفاقيات، بل تمثل التربية على حقوق الإنسان جزءاً لا يتجزأ من الحق فى التعليم، وضرورة احترام هذه الحقوق والعمل بها، تمثل منظمات المجتمع المدنى شريكاً مهماً إلى جانب القطاع الحكومى والقطاع الخاص فى تحقيق التنمية بصفة عامه، وفى نشر الوعى بحقوق الإنسان بصفة خاصة، لما تقوم به من العديد من الجهود والمبادرات فى مجال حقوق الإنسان.

أجرت دعاء محمد عبد المعبود شاهين:(٢٠١٤) ([٤٦]) دراسة استهدفت التعرف علي كيفية معالجة الصحافة الإلكترونية لصور المعارضة فى المجتمع المصري ،وانعكاساتها علي اتجاهات الشباب الجامعي نحوها، واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامى، وأجريت الدراسة التحليلية على عينة من الصحف الإلكترونية المتمثلة فى (الأهرام –الوفد –المصرى اليوم)، وطبقت الدراسة الميدانية علي عينة عشوائية من الشباب الجامعى ٤٠٠ مفردة من الذكور والاناث، واستخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون ،وصحيفة الاستقصاء كأدوات لجمع البيانات، **وكان من أهم نتائج الدراسة ما يلى:** أكد المبحوثون أن الصحف الإلكترونية تقوم بإمدادهم بالمعلومات عن اتجاهات الرأى العام حول صور المعارضة السياسية ،وتقوم بتقريب وجهات النظر بين المشاركين فى صور المعارضة السياسية، احتلت الحقائق مقدمة أسلوب المعالجة المستخدمة فى الموضوعات السياسية فى الصحف عينة الدراسة بنسبة٧٠%، وجاء (الرأى) فى المرتبة الثانية بنسبة ١٥% ،ثم جاء النقد فى المرتبة الثالثة ،والتحليلات والمناقشات فى المرتبة الرابعة ،وأخيرا جاءت المقترحات بنسبة٥%، جاءت (محاكمة رموز الأنظمة السابقة) فى مقدمة

---

[٤٦]() دعاء محمد عبد المعبود شاهين: **معالجة الصحافة الالكترونية لصور المعارضة فى المجتمع المصرى وانعكاساتها علي اتجاهات الشباب الجامعي نحوها**، رسالة ماجستير،كلية التربية النوعية، جامعة بنها، ٢٠١٤.

الأحداث السياسية التي يحرص المبحوثون على متابعتها فى الصحف الإلكترونية.

وقدمت فاطمة نبيل محمد محمود السروجى (٢٠١٤)([٤٧]) دراسة استهدفت التعرف على شكل المعالجة الكمية والكيفية لقضايا الشباب الجامعي الاجتماعية المطروحة في صحف الدراسة، تنتمي هذه الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية التي تسعى للتعرف على القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتعليمية والصحية والدينية التى تعرضها الصحف الإلكترونية، وتصنيفها وتحليلها وتفسيرها واستخلاص نتائجها، ومدى مطابقتها مع أهتمامات الشباب، وتم استخدام منهج المسح الإعلامي في هذه الدراسة، عينة الدراسة التحليلية تم التطبيق على الصحف الإلكترونية الأتية (بوابة مصراوى، موقع بص وطل، جريدة البشاير، جريدة اليوم السابع)، وذلك فى الفترة من (١ /٩/ ٢٠١٠- ٢٠١٠/١٢/٣١)، وأجريت الدراسة على عينة عمدية وهى فئة الشباب من عمر ١٨ الى ٣٥ عاماً الذين يتصفحون الصحف الإلكترونية، قوامها ٣٠٠مفردة من طلاب وطالبات الكليات إلى جانب الشباب العاملين فى قطاعات مختلفة ،وقد تم تطبيق استمارة الاستبيان من خلال الإنترنت، **وكان أهم نتائج الدراسة:** جاءت القضايا السياسية فى مقدمة أهتمامات الصحف الالكترونية –عينة الدراسة– بنسبة ٣٤% ،يليها القضايا الإقتصادية فى الترتيب الثانى بنسبة١٣% ثم القضايا الإجتماعية فى الترتيب الثالث بنسبة ١٢% ،فترة تحليل المضمون – العاميين(٢٠١١-٢٠١٠)، ارتفعت نسبة الماده الإخبارية (الخبر والتقرير الإخبارى) بدرجة كبيرة حيث بلغت جملة نسبتى الخبر والتقرير الإخبارى فى عام (٢٠١٠) ٥٤% تقريبا". فى مقابل ٤٦ % تقريبا" فى عام (٢٠١١)، فى حين بلغت نسبة مواد الرأى فى عام (٢٠١٠) مايقرب من ٢٢% مقابل ٣٠% لعام (٢٠١١) تقريبا" . فحين

([٤٧]) فاطمة نبيل محمد محمود السروجي: **الصحافة الإلكترونية وترتيب أولويات قضايا الشباب الإجتماعية "دراسة تحليلية ميدانية"**، رسالة ماجستير، كلية البنات للأداب والعلوم والتربية، ٢٠١٤.

جاءت نسبة المادة الاستقصائية (التحقيق والحوار) فى عام (٢٠١٠) مايقرب من ١٧% مقابل ٢٠% فى عام (٢٠١١)، نجد أن الخبر من أكثر أشكال العرض الصحفى متابعة ؛فالشباب –عينة الدراسة– يفضلون الدخول على الصحف للتعرف على آخر الأخبار والجديد من الأحداث. تليها التحقيقات مع عرض وجهات نظر مختلفة وآراء متخصصين وخبراء، ثم الشريط الإخبارى، بعد ذلك المقالات والتى تعطى وجهة نظر الكاتب في قضية ما، فالتقارير والتى تعطى تفاصيل أكثر عن الخبر في الموضوع المطروح. فتعليقات القراء والتى تتيح فرصة للقارئ للتعبير عن وجهة نظره، ثم المسامع الصوتية والمرئية المرفقة مع المادة، فبريد القراء، وأخيراً استطلاعات الرأى، جاءت أغلب إجابات العينة أن كثرة الوصلات التى تضعها الصحيفة أولى المعوقات أمام تفاعل القراء مع الصحيفة حيث يعمل على فقد القدرة على التركيز بنسبة ٤٦%. ثم مشكلة ترتبط بتحميل الصفحة بنسبة ٣٤%.

اما دراسة هالة حمدى حسن (٢٠١٣) (٤٨) استهدفت التعرف على العلاقة بين دوافع تعرض الشباب الجامعى لقضايا الفساد بالتحقيقات الاستقصائية فى الصحف الإلكترونية واتجاهاتهم نحوها، حيث يتمثل مجتمع الدراسة في شباب الجامعات المصرية، وتم سحب عينة عشوائية قوامها ٣٠٠ مفردة من الذكور والإناث، تم تقسيمها بالتساوي على الجامعتين (عين شمس– ٦ أكتوبر)، واستخدمت الباحثة صحيفة الاستقصاء، ومقياس الاتجاهات كأدوات للدراسة، حيث اعتمدت على منهج المسحي الإعلامي في الدراسة، **ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسه ما يلى:** – تمثلت مصادر المعرفه بقضايا الفساد لدى عينة الشباب الجامعي في المواقع الإلكترونية بنسبة ٩١,٣%، تلاها الفضائيات العربية بنسبة ٨٥,٣%، ثم الصحف

(٤٨) هالة حمدى حسن: **دوافع تعرض الشباب الجامعى للتحقيقات الاستقصائية فى الصحف الإلكترونية وعلاقتها باتجاهاتهم نحو قضايا الفساد**، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠١٣.

الإلكترونية المصرية بنسبة ٨٣,٣%، ثم الصحف الورقية المصرية .وتراجعت المصادر الأخرى بفارق كبير نسبياً، كشفت الدراسة أن درجات الرضا حول دور التحقيقات الاستقصائية بالصحف الإلكترونية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو قضايا الفساد تمثلت في الرضا المرتفع جداً بنسبة ١٣,٦%، ثم الرضا المرتفع بنسبة ٣٥,٦%.

كما قام بسام عبد الستار محمد(٢٠١٢) ([٤٩]) بدراسة استهدفت التعرف على معالجة الصحف الإلكترونية المصرية للمواد الصحفية التى تتناول أبعاد التنشئة السياسية، والتعرف على أنماط ودوافع تعرض المراهقين للصحف الإلكترونية المصرية، والتعرف على العلاقة بين مطالعة الصحف الإلكترونية المصرية، وأبعاد التنشئة السياسية لدى المراهقين، وتستخدم الدراسة منهج المسح الإعلامي، وأدوات الدراسة :صحيفة تحليل المضمون، واستمارة الاستبيان، ويتألف مجتمع الدراسة من الصحف الإلكترونية المصرية، أما عينة الدراسة فتتكون من جميع الأعداد الصادرة من صحيفتي: "الأهرام"، "والمصري اليوم" الإلكترونية وذلك لمدة ثلاثة أشهر كاملة، تبدا من الاول من ديسمبر ٢٠١٠الى نهاية فبراير ٢٠١١ باجمالى (١٨٠) عددا وذلك بنظام الحصر الشامل، ويتكون مجتمع الدراسة الميدانية من طلاب الجامعات المصرية، فهي عينة عمدية قوامها ٤٠٠ مفردة من مطالعي الصحف الإلكترونية على الإنترنت، وقد تم اختيارهم من بين طلاب ثماني جامعات مصرية هي : (القاهرة- عين شمس- الأزهر- الفيوم- المنصورة- المنوفية- بني سويف- ٦ أكتوبر) بإجمالي ٥٠ طالباً من كل جامعة، **ومن أهم نتائج الدراسة:** توجد علاقة دالة إحصائياً بين الصحيفة: والبعد المعرفي للتنشئة السياسية في المواد الصحفية التى تتناول موضوعات منها: الأحزاب السياسية، والجيش والمجلس العسكري، والسياسة الداخلية، ومجلس الشعب وانتخاباته، وثورة ٢٥يناير

([٤٩]) بسام عبد الستار محمد: **العلاقة بين تعرض المراهقين للصحف الإلكترونية وأبعاد التنشئة السياسية لديهم**، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠١٢.

٢٠١١، والإصلاح السياسي والاقتصادي وأوضاع الدول العربية والوحدة الوطنية، توجد علاقة دالة إحصائياً بين الصحيفة، والبعد الوجداني للتنشئة السياسية في المواد الصحفية، التى تتناول موضوعات منها: التضحية من أجل الوطن، والعدالة الاجتماعية، واحترام الرأي الآخر، والمواطنة، أكدت الدراسة أنه لاتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قراءة الموضوعات السياسية فى الصحف الإلكترونية، والمستويات (المنخفضة، والمتوسطة، والمرتفعة) للأبعاد المعرفية، والوجدانية، والسلوكية للتنشئة السياسية، أكدت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين صحيفتى: المصرى اليوم، واليوم السابع، وبين البعد السلوكى من أبعاد التنشئة السياسية لدى عينة الدراسة، كما أثبتت الدراسة أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين صحف: المصري اليوم، واليوم السابع، والأهرام، وبين البعدين المعرفي، والوجداني، من أبعاد التنشئة السياسية لدى عينة الدراسة.

وأجرت ريحاب سامي لطيف محمد هنداوي(٢٠١٢)([٥٠]) استهدفت الدراسة التعرف على الأطر الخبرية المستخدمة في عرض القضايا السياسية الداخلية للمجتمع المصري، واستخدمت الدراسة منهج المسحي الإعلامي ،ومنهج العلاقات الارتباطية، والمنهج المقارن، وتم تطبيق الدراسة التحليلية على عينة من مواقع الصحافة الإلكترونية المصرية المتمثلة في موقع ا"ليوم السابع- إسلام أون لاين- مصراوي- شباب مصر"، وذلك خلال فترة زمنية محددة مدتها اربع اشهر من بداية نوفمبر ٢٠١١ وحتى نهاية فبراير ٢٠١٢، وعلى عينة ٤٠٠مفردة من طلبة وطالبات الجامعات المصرية :(طنطا- الأزهر- كفر الشيخ- أكاديمية الحزيرة بالمقطم)، واستخدمت الدراسة استمارة الاستبيان وتحليل المضمون وتحليل، الخطاب كأدوات تطبيق، **ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة:** استحوذ الإطار العام الترتيب الأول لدى

([٥٠]) ريحاب سامي لطيف محمد هنداوي: **دور الصحافة الالكترونية في تشكيل معلومات واتجاهات الشباب الجامعي نحو بعض القضايا الداخلية**، رسالة دكتوراه، كلية التربية النوعية، جامعة طنطا، ٢٠١٢.

مواقع الدراسة في معالجة المضامين المقدمة حول قضية الانتخابات البرلمانية بنسبة ٥٦,٢% ،بينما استحوذ الإطار المحدد الترتيب الأول في المضامين الخاصة بالمظاهرات والاعتصامات وأحداث العنف بنسبة ٦٣,٥%، احتل إطار الديمقراطية الترتيب الأول بنسبة ٢١,٦% من إجمالي الأطر المستخدمة في معالجة قضية الانتخابات البرلمانية، بينما جاء الإطار الأمني في الترتيب الأول بنسبة ٢٩% من إجمالي الأطر المستخدمة في المعالجة الخاصة بقضية المظاهرات والاعتصامات وأحداث العنف، وجود علاقة طردية ضعيفة غير دالة إحصائياً بين ترتيب الشباب الجامعي لأطر معالجة المظاهرات والاعتصامات وأحداث العنف بمصر عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وأطر معالجتها بموقعي "اليوم السابع" "وإسلام أون لاين"، بينما تبين وجود علاقة طردية متوسطة غير ذات دلالة إحصائية بين ترتيب المبحوثين لأطر المعالجة الصحفية لها بموقعي: "مصراوي" "وشباب مصر" عند مستوى دلالة٠,٠٥ .

أما دراسة داليا صلاح محمد(٢٠١٢) ([٥١]) فقداستهدفت قياس درجة تعرض الشباب المصرى للصحافة الإلكترونية،والتعرف على تفضيلات الشباب المصري للصحافة المصرية والعربية والأجنبية، والتعرف على الإشباعات المتحققة من استخدامه للصحف الإلكترونية، واستخدمت الباحثة في هذه الدراسة منهج المسح، وكان من أدوات الدراسة استمارة الاستبيان لقياس معرفة الشباب تجاه القضايا المصرية السياسية الداخلية والخارجية التى تقدمها الصحف القومية والمستقلة والحزبية الإلكترونية في معالجة تلك القضايا، وقامت الباحثة بإجراء الدراسة الميدانية على عينة قوامها (٤٥٠) مفردة من شباب الجامعات المصرية الذين يستخدمون الانترنت من جامعة القاهرة وجامعة عين شمس، و**من أهم ماتوصلت اليه الدراسة:** أن ٤٧% من

([٥١]) داليا صلاح محمد على خليل: **دور الصحف الإلكترونية فى التعريف بالقضايا السياسية المصرية لعينة من شباب الجامعات**، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠١٢.

اختيارات العينة –محل الدراسة –جاءت لصالح المصادر التى نستمد منها المعلومات السياسية بنسب تراوحت مابين٢% إلى الراديو كحد أدني ،والأسرة١٦% كحد أقصي، ولم تبد ٥٣% من اختيارات العينة أي اهتمام، إن ٧٤% من اختيارات العينة –محل الدراسة –جاءت لصالح الموضوعات والقضايا السياسية التى قرأها أفراد العينة في الصحافة الإلكترونية (ثورة ٢٥ يناير، العلاقات المصرية الإيرانية، تصدير الغاز لإسرائيل، أزمة البورصة، قضية الأموال المنهوبة في الخارج، الصراع العربي الاسرائيلي، قضية نهر النيل والمرتبطة بدول حوض النيل، قضية الهجرة غير الشرعية للمصريين) حيث تراوحت مابين ٩% كحد أدني لكل من قضية الصراع العربي، وقضية الأموال المنهوبة وكحد أقصي ١٥% لكل من القضايا الأتية :تصدير الغاز لإسرائيل، أزمة البورصة وقضية نهر النيل والمرتبطة بدول حوض النيل، أن سبب تفضيل أفراد العينة للصحف الإلكترونية المصرية كان لأنهم تعودوا علي قراءة الصحف المصرية بنسبة ٤٠,١٨%، ولأنهم يتزودون منها بالمعلومات والأخبار الفورية بنسبة ٣٦,١٦%، وأما من أجاب بأن السبب أنها تتيح له قراءة الصحيفة قبل تواجدها بالأسواق كانت نسبتهم ٢٣,٦٦%، أنه عند إجابة أفراد العينة على السؤال عن سبب تفضيلهم الصحف الإلكترونية عن غيرها أتت الأجوبة وفق النسب ٢٨,١٣% تخبرني بكل ماهو جديد ومفيد للشباب، ٢٢,١٠% لأنه تعرفني على كل ما يحدث أو يدور في المجتمع، ١٩,٦٤% لأنها تجيب على الأسئلة السياسية، ١٨,٠٨% جذابة أكثر من الصحف المطبوعة، ١٢,٠٥% لأنها غير تقليدية في معالجة القضايا السياسية المختلفة.

كما أجرى يحيى إبراهيم المدهون(٢٠١٢) ([٥٢]) دراسة استهدفت تعرف دور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة

([٥٢]) يحي إبراهيم المدهون: **دور الصحافة الالكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظة غزة**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة، ٢٠١٢.

الجامعات بمحافظات غزة من وجهة نظرهم، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد تم تطبيق أداة الاستبيان على عينة عشوائية قوامها(٩٨٠) طالباً وطالبة من جامعة الازهر، والجامعة الاسلامية، جامعة الاقصى بمحافظات غزة فى الفصل الدراسى الاول للعام الجامعى ٢٠١٢/٢٠١١، **وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الأتية:** أن أكثر المواقع تصفحا لدى أفراد العينة" وكالة معا الإخبارية"، تليها المواقع الحزبية :" فلسطين برس، فلسطين الآن، فلسطين اليوم "وفي المراتب الدنيا تأتي المواقع الصحفية التي لها أصل ورقي وهي " فلسطين، القدس، الأيام، الحياة الجديدة"، أثبت نتائج هذه الدراسة أن قيم المواطنة تم تدعيمها من خلال الصحافة الإلكترونية الفلسطينية بدرجة جيدة بوزن نسبي(٦٥,٥%) من تقدير أفراد العينة .وجاء ترتيب مجالات قيم المواطنة وفقا لتقدير أفراد العينة حول إسهام الصحافة الإلكترونية في تدعيم قيم المواطنة كالتالي" مجال الانتماء الوطني حصل على الترتيب الأول بوزن نسبي(٧١,٨%)، أما مجال ممارسة الديمقراطية حصل على الترتيب الثاني بوزن نسبي (٦٤,٢%)، يليه مجال المشاركة المجتمعية الذي حصل على الترتيب الأخير بوزن نسبي (٦١%)، كما أوضحت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائياً في جميع أبعاد استبانه دور الصحافة الإلكترونية في تدعيم قيم المواطنة والدرجة الكلية للاستبانة تبعاً لمتغير الجامعة لأفراد العينة لصالح مجموعة جامعة الأقصى، أوضحت الدراسة أن الصحافة الإلكترونية الفلسطينية لها دور جيد في تنمية مشاعر الوفاء تجاه الثوابت الوطنية والمقدسات، وتزيد من قدرة الفرد في التعبير عن رأيه، وتجعله أكثر تفاعلاً مع محيطه المحلي .ولها دور ضعيف في تنمية قدرة الإنسان على تأدية واجبه الوطني، وتهدئة النفوس لحظة نشوب الصراع الداخلي، ونبذ نهج الحزب الواحد والدعوة لتقبل الاختلاف.

فى حين ركزت هيام محمد عبد الهادي(٢٠١١)([٥٣]) على التعرف على حجم اهتمام الصحافة الإلكترونية بقضايا الشباب الجامعي، حيث تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية ذات المنهج المسحي، وقد استخدمت الدراسة استمارة الاستبيان، وتحليل المضمون، على عينة تحليلية للصحف القومية ،"الأخبار"، الصحف الحزبية "الوفد"، الصحف المستقلة "اليوم السابع"، وذلك خلال الفترة من (اول يناير الى اخر ديسمبر ٢٠١٠)، وتمثلت العينة الميدانية في عينة من الشباب الجامعى من محافظات: القاهرة– الجيزة– القليوبية قوامها ٤٥٠ مفردة، **ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة ما يلى:** جاء توزيع أسباب قراءة المبحوثين للصحف الإلكترونية كما يلى: "لأنها تزيد معلوماتي العامة ومعرفتي بأخبار مصر والعالم " في الترتيب الأول بنسبة ٣٩,٨% ، تلاه " للحصول على المعلومات عن القضايا التى تهمني " في الترتيب الثاني بنسبة ٢٤,١% ، ثم " لأن شكل الموقع الخاص بها جذاب " في الترتيب الثالث بنسبة ١٩,٢%، وفي الترتيب الرابع جاء مبرر" لأنها تساعدني على تكوين رأي واضح بشأن القضايا المطروحة " بنسبة ١٧,٦% ، وجاء " لأني أقوم بعمل الشات (الدردشة) من خلال موقعها " في الترتيب الخامس بنسبة ١٢,٣% ، وجاء " لأن بها "أرشيف" أستطيع من خلاله قراءة الموضوعات التي أبحث عنها " في الترتيب السادس بنسبة ١١,٥% ، وجاء مبرر " لأنها تقدم الأحداث بالصوت والصورة " في الترتيب السابع بنسبة ٩,٦% ، وفى الترتيب السابع والأخير جاء مبرر" للتسلية وقضاء وقت الفراغ، ولأن بها جميع الإصدارات الأخرى من جرائد ومجلات تصدر عن نفس المؤسسة " بنفس النسبة ٨,٤%، جاء إسهام الصحافة الإلكترونية فى زيادة وعى المبحوثين بقضايا الشباب كما يلى: " إلى حد ما " فى الترتيب الأول بنسبة ٦٤% من إجمالى عدد المبحوثين عينة الدراسة، مقسمين إلى ٦٨,٢%

(٥٣) هيام محمد عبد الهادي: **دور الصحافة الإلكترونية فى تنمية الوعى بقضايا الشباب دراسة تحليلية ميدانية**، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة بنها، ٢٠١١.

من الذكور و٥٩,٧% من الإناث، وجاء اختيارهم "بدرجة كبيرة " فى الترتيب الثانى بنسبة ٣٣% من إجمالى عدد المبحوثين –عينة الدراسة– مقسمين إلى ٢٩,٥% من الذكور و٣٦,٤% من الإناث، وفى الترتيب الثالث والأخير جاء اختيار " لا على الإطلاق" بنسبة ٣,١% من إجمالى عدد المبحوثين –عينة الدراسة –مقسمين إلى ٢,٣% من الذكور و٣,٩% من الإناث.

فى حين ركزت دراسه :حماد غريب المطيري(٢٠١١) (٥٤) على محاولة التعرف على مدى إقبال الشباب الجامعي الكويتي نحو مطالعة الصحافة الإلكترونية والصحافة الورقية في الكويت، وقد اقتصرت هذه الدراسة على عينة عشوائية من الشباب الجامعي الكويتي، وذلك في جامعتي: الكويت ،والخليج، وتم استخدام المنهج الوصفي المقارن، وقام الباحث بإعداد أداة الدراسة وهي الاستبانة وذلك فى الفصل الدراسى الثانى ٢٠١٠/٢٠١١، **وكان من أهم النتائج التى توصلت اليها :** أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات: الدوافع والأسباب لقراءة الصحافة الإلكترونية، الاتجاهات نحو خصائص الصحافة الإلكترونية، ومستقبلها تبعاً لمتغير الجنس، وكان الفروق لصالح الذكور بدليل ارتفاع متوسطاتهم الحسابي عن المتوسطات الحسابية للإناث في المجالات كافة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات: الدافع والأسباب لقراءة الصحافة الإلكترونية، والاتجاهات نحو خصائص الصحافة الإلكترونية، ومستقبلها تبعاً لمتغير الكلية.

كما قامت رؤي عبد الهادي محمد الشيخلي(٢٠١٠) (٥٥) بدراسة استهدفت التعرف على مدى مصداقية التغطية للصحف الإلكترونية في

---

(٥٤) حماد غريب المطيري: **اتجاهات الشباب الجامعي الكويتي نحو الصحافة الإلكترونية والصحافة الورقية"دراسة مقارنة"**، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١١.

(٥٥)رؤي عبد الهادي محمد الشيخلي: **تغطية الصحافة الإلكترونية لانتخابات مجالس المحافظات "دراسة تحليلية لصحيفتي الدستور والزمان"**، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٠.

انتخابات مجالس المحافظات العراقية، والتى إعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي مستخدمة أسلوب تحليل المضمون، وقد اختارت الباحثة كلا من : صحيفتي "الزمان "و"الدستور الإلكترونيتين كمجتمع للدراسة، من الفترة الزمنية ٢٠٠٨/١٢/١ إلى ٢٠٠٩ /٢/٢٨، وقد بلغت ٢٤ عددًا من صحيفتي الدستور والزمان في فترة الدراسة، وتم جمع بيانات الدراسة عن طريق تحليل مضمون صحيفتي :ا"لدستور" "والزمان" الالكترونيتين، **ومن أهم النتائج التى توصلت اليها الدراسة ما يلى:** جاءت تكرارات الطرق التي قدمت بها الصحافة العراقية الإليكترونية انتخابات مجالس المحافظات في العراق بلغت١٢٨، وجاء في المرتبة الأولى الخبر، ويليه في المرتبة الثانية المقال، في حين جاء في المرتبة قبل الأخيرة الافتتاحية، وجاء في المرتبة الأخيرة التحقيق، كما أظهرت النتائج أن تكرارات الطرق التي قدمت بها صحيفة الدستور انتخابات مجالس المحافظات في العراق بلغت ٦٣، وجاء في المرتبة الأولى الخبر، ويليه في المرتبة الثانية الإعلان، في حين جاء في المرتبة قبل الأخيرة الكاريكاتير، وجاء في الرتبة الأخيرة التحقيق.

التعليق على دراسات المحور الثالث:

بعد اطلاع الباحثة على مجموعة من الدراسات السابقة المرتبطة الصحافة الالكترونية وقضاياه اخرى تبين له عدد من الحقائق تتضح فى:

١- من حيث الموضوع:

تنوعت الدراسات التى تناولتها الدراسات السابقة الخاصة بالصحافة الإلكترونية ومنها دراسة هيام محمد الهادى ٢٠١٦، عن معالجة الصحافة الالكترونية للازمات الطارئة وانعكاسها على اتجاهات الشباب الجامعى، ودراسة دعاء محمد ٢٠١٤، حول معالجة الاصحف الالكترونية لصور المعارضة فى المجتمع المصرى، ودراسة فاطمة نبيل ٢٠١٤، والتعرض لدور

الصحافة الالكترونية فى ترتيب قضايا الشباب الجامعى، ودراسة عالة حمدى ٢٠١٣، حول تعرض الشباب الجامعى للتحقيقات الاستقصائية فى الصحف الالكترونية وعلاقاتها باتجاهاتهم نحو قضايا الفساد، وقد لاحظت الباحثة عدم وجود إشارة واضحة لتناول موضوع الدراسات الحالية مما دعا الباحثة للاهتمام بهذا الموضوع.

٢- من حيث العينة:

اتفقت الدراسة الميدانية الحالية من حيث العينة مع العديد من الدراسات السابقة منها دراسة هيام محمد ٢٠١٦، ودراسة دعاء محمد ٢٠١٤، ودراسة هالة حمدى ٢٠١٣، ودراسة بسام ٢٠١٢، ودراسة داليا صلاح ٢٠١٢، ودراسة حماد غريب٢٠١١، بينما اختلفت هذه العينة مع دراسة فاطمة نبيل ٢٠١٤، والتى اعتمدت عينتها على الشباب الجامعى والعاملين فى قطاعات مختلفة، ودراسة سماح عبدالرازق ٢٠١٥، والتى اعتمدت على عينة من الخبراء فى الصحافة.

بينما اتفقت الدراسة الحالية من حيث العينة التحليلية مع العديد من الدراسات مثل دراسة دعاء محمد ٢٠١٤، ودراسة فاطمة نبيل ٢٠١٤، ودراسة بسام عبدالستار ٢٠١٢، ودراسة رؤى عبدالهادى ٢٠١٠، حيث تمثلت العينة التحليلية فى تلك الدراسات فى الصحف الالكترونية المختلفة.

٣- من حيث الأدوات:

استخدمت الدراسات السابقة مجموعة من الأدوات أغلبها صحيفة الاستبيان يليها تحليل المضمون للصحف الالكترونية، كما فى دراسة هيام محمد ٢٠١٦، ودراسة صفاء عبدالحميد ٢٠١٥، ودراسة دعاء محمد ٢٠١٤، ودراسة داليا صلاح ٢٠١٢، ودراسة حماد غريب ٢٠١١.

٤- من حيث المنهج:

باستعراض المناهج التى استخدمتها فى الدراسات السابقة لوحظ أن معظم الدراسات اتبعت المنهج الوصفى والذى اعتمد على أداة تحليل المضمون وصحف الاستقصاء، والمنهج المقارن.

وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة استفادة يمكن إجمالها في النقاط التالية:

١- تكوين رؤية واضحة للمشكلة البحثية من حيث تحديدها وصياغتها.

٢- تحديد وصياغة التساؤلات البحثية الخاصة بالدراسة.

٣- تحديد المفاهيم، والمصطلحات المستخدمة فى الدراسة.

٤- تحديد المحاور الأساسية لاستمارتى تحليل المضمون والاستبيان.

٥- تحديد مجتمع البحث، وعينة الدراسة.

٦- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة فى استخدام الدراسة الوصفية ومنهج المسح فى منهج الدراسة الحالية.

تحديد مشكلــة الدراســة:

تؤدي الصحف الإلكترونية، دورًا مهما في حياة الشباب الجامعي، ومنها اهتماماتهم المتعلقة بقضايا بحقوق الإنسان، فهم يمثلون شريحة مهمة من المجتمع، ويعتمدون في حياتهم التعليمية واليومية على مخرجات الإنترنت، ومنها الصحف الإلكترونية كوسيلة للحصول على المعلومات ،والتعرف على المستجدات للتواصل مع بيئتهم المحلية والعالمية، وإشباع رغباتهم المختلفة في المعرفة والتعلم.

وفى ظل الاهتمام العالمي المتنامى بقضايا حقوق الانسان بأشكالها المختلفة السياسية والمدنية، وتمشيا مع الاهتمام المتزايد والملحوظ من الصحف الإلكترونية على اختلاف انتمائتها السياسية والحزبية بقضايا حقوق الإنسان، والأوضاع السياسة والاجتماعية الراهنة فى المجتمع المصرى، وغياب الرؤية الحقوقية والبعد الإنسانى لقضايا حقوق الإنسان لدى الكثير من

المواطنين سواء في مصر أو العالم العربي أو ما يسمى بدول العالم الثالث، وضعف التوعية الحقوقية، مما أدى إلى اختلاط الأمر على الشباب ما بين الحق والواجب، ووقوع انتهاكات تتعلق بقضايا حقوق الإنسان إنسانية وسياسية واجتماعية على فئات المجتمع المتباينة، كان من الضروري تناول قضايا حقوق الانسان، وخاصة مع ظهور الإعلام الجديد بصفة عامة والصحف الالكترونية بصفة خاصة– والتي أثبتت الدراسات العالمية أنها غدت إحدى المصادر المهمة التى يعتمد عليها الشباب في المعرفة ،بالإضافة إلى ما تتمتع به من ميزة نسبية تتعلق بحرية وبدور أساسي وفعال فى عرض هذه القضايا والتى إعتاد الشباب على التداول المستمر لها، وخاصة انها تتمتع بميزة حرية التعبير عن الرأى والتعليق والتفسير ولا سيما ان الإتصال عبر شبكة الانترنت.

وعلى ضوء ما تقدم تري الباحثة أن المشكلة البحثية في هذه الدراسة تتبلور في التساؤل" **ما دور الصحف الإلكترونية المصرية في توعية الشباب الجامعي بقضايا حقوق الإنسان**"؟

أهــداف الدراســة:

تنقسم اهداف الدراسة الى: اهداف الدراسة التحليلية:

- ما قضايا حقوق الإنسان التي تم التركيز عليها في الصحف الإلكترونية عينة الدراسة؟
- التعرف على العناصر التفاعلية المتاحة فى مواقع الصحف الإلكترونية المهتمة بقضايا حقوق الانسان.
- تعرف الفنون التحريرية المستخدمة فى معالجة قضايا حقوق الإنسان فى الصحف الإلكترونية؟
- التعرف على تجاه المادة الصحفية تجاه قضايا حقوق الإنسان فى الصحف الإلكترونية؟

- وصف المساحة المخصصة لعرض المادة الصحفية الخاصة بقضايا حقوق الانسان فى الصحف الإلكترونية؟
- تعرف نوع الصور والرسوم المستخدمة فى المادة الصحفية الخاصة بجانب المضمون فى معالجة قضايا حقوق الإنسان فى الصحف الإلكترونية ؟

أهداف الدراسة الميدانية:

- التعرف على مدى اهتمام الصحف الإلكترونية بقضايا حقوق الإنسان.
- الوقوف على مدى أهمية الصحف الإلكترونية كمصدر من مصادر المعلومات للشباب الجامعي فيما يتعلق بقضايا حقوق الإنسان.
- قياس مدى إدراك الشباب الجامعي لمفهوم حقوق الإنسان وما يترتب عليه من الالتزامات.
- التعرف على دور الصحف الإلكترونية في توعية الشباب الجامعي بقضايا حقوق الإنسان.
- رصد أهم القضايا المتعلقة بحقوق الإنسان والتي حظيت بتركيز ومعالجة أكثر من قبل الصحف الإلكترونية.
- معرفة أشكال التفاعلية والمشاركة لعينة الدراسة من خلال الصحف الإلكترونية.
- التعرف على نوعية الموضوعات الصحفية المفضلة لدى افراد العينة.
- الوقوف على دوافع استخدام الشباب الجامعى للصحف الإلكترونية.
- تحديد الدور الذى قامت به الصحف الإلكترونية فى توعية الشباب الجامعى نحو قضايا حقوق الإنسان.

تساؤلات الدراسة

أولاً: تساؤلات الدراسة التحليلية:

١- ما قضايا حقوق الإنسان التي تم التركيز عليها في الصحف الإلكترونية عينة الدراسة؟

٢- ما الفنون التحريرية المستخدمة فى معالجة قضايا حقوق الإنسان فى الصحف الإلكترونية؟

٣- ما اتجاه المادة الصحفية تجاه قضايا حقوق الإنسان فى الصحف الإلكترونية؟

٤- ما مصادر الصحف فى الحصول على المواد الصحفية المنشورة والمعنية بقضايا حقوق الإنسان ؟

٥- ما نوع قضايا وموضوعات حقوق الإنسان التي يتم طرحها من خلال الصحف الإلكترونية عينة الدراسة؟

٦- ما المساحة المخصصة لعرض المادة الصحفية الخاصة بقضايا حقوق الانسان فى الصحف الإلكترونية؟

٧- ما نوع الصور والرسوم المستخدمة فى المادة الصحفية الخاصة بجانب المضمون فى معالجة قضايا حقوق الإنسان فى الصحف الإلكترونية ؟

٨- ما أهم ملفات الفيديو المستخدمة فى الصحف الإلكترونية والمعنية بقضايا حقوق الإنسان؟

٩- التعرف على العناصر التفاعلية المتاحة فى الصحف الإلكترونية المهتمة بقضايا حقوق الإنسان؟

ثانياً: تساؤلات الدراسة الميدانية:

١- ما أسباب ودوافع تعرض الشباب الجامعي للصحف الإلكترونية المصرية؟

٢- ما حدود المشاركة لدى افراد العينة وتفاعلهم مع صحفهم الإلكترونية؟

٣- ما الوقت التي يقضيه الشباب الجامعى في تصفح الصحف الإلكترونية ؟

٤-ما أسباب عدم تصفح الشباب الجامعى للصحف الإلكترونية؟

٥-ما الموضوعات والقضايا التى يتابع المبحوثون قراءتها في الصحف الإلكترونية؟

٦-هل للصحف الإلكترونية دور فى التوعية بقضايا حقوق الإنسان من وجهة نظر المبحوثين؟

٧- ما مدى اهتمام المبحوثين من الشباب الجامعى بقضايا حقوق الانسان؟

٩-ما نوعية قضايا حقوق الإنسان التي تناولتها الصحف الإلكترونية المصرية التي يتابعها الشباب؟

١٠-ما أهم الصحف الإلكترونية التي يعتمد عليها الشباب الجامعي عينة الدراسة -فى متابعة قضايا حقوق الإنسان ؟

١١-ما العلاقة بين المتغيرات الديموجرافية للمبحوثين :(النوع- الجامعة- والمستوى الاقتصادي الاجتماعي) ،ودرجة الاهتمام بقضايا حقوق الإنسان؟

١٢-ما العلاقة بين التعرض للصحف الإلكترونية ودرجة الاهتمام بقضايا حقوق الإنسان؟

فـــروض الدراســـة:

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس اتجاهاتهم نحو التوعية بقضايا حقوق الإنسان تبعا لاختلاف النوع :(ذكور – إناث).

الفـرض الثـاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس اتجاهاتهم نحو التوعية بقضايا حقوق الإنسان تبعا

لاختلاف الجامعات :(جامعة بنها- جامعة القاهرة- جامعة ٦ أكتوبر- الجامعة الألمانية).

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس اتجاهاتهم نحو التوعية بقضايا حقوق الإنسان تبعا لاختلاف المستوى :(الاجتماعي – الاقتصادي).

الفرض الرابع: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس اتجاهاتهم نحو التوعية بقضايا حقوق الإنسان تبعا لاختلاف أشكال العناصر التفاعلية في الصحف الإلكترونية

الفرض الخامس: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس اتجاهاتهم نحو التوعية بقضايا حقوق الإنسان تبعا لاختلاف معدل التعرض للصحف الإلكترونية عينة الدراسة.

متغيرات الدراسة:

تمثلت متغيرات الدراسة في:

متغير رئيس: دور الصحف الإلكترونية.

متغير تابع: التوعية بقضايا حقوق الإنسان.

متغيرات وسيطة: النوع- المستوى الاقتصادي الاجتماعي- الجامعات المصرية.

حـــدود الدراســـة :

- **الحـدود الموضوعيـة:** تقتصر هذه الدراسة على تحليل الموضوعات الصحفية المرتبطة بقضايا حقوق الانسان وهى :(السياسية والمدنية- الاجتماعية- الاقتصادية- الثقافية- حقوق الفئات الخاصة- الحقوق الجماعية والحريات العامة) داخل الصحف الإلكترونية -عينة الدراسة وهى :("صحيفة الأهرام"- "صحيفة الوفد"- "صحيفة المصري اليوم").

- **الحـدود الزمـانية للدراسة التحليلية:** تقتصر هذه الدراسة على تحليل قضايا حقوق الإنسان فى الصحف الالكترونية –عينة الدراسة –في الفترة من ١ /١ / ٢٠١٥ إلى ٣١/١٢/ ٢٠١٥.
- **الحدود الزمانية للدراسة الميدانية:** فقط تم تطبيق استمارة الاستقصاء في الفترة من ٣/١٠/٢٠١٦ إلى ٣/١١/٢٠١٦م.
- **الحـدود المكانيـة:** تقتصر الدراسة فى شقها الميدانى على طلاب الجامعات (جامعة بنها– جامعة القاهرة– جامعة ٦ أكتوبر– الجامعة الألمانية).
- **الحـدود البشريـة:** سوف يتم تطبيق الدراسة على عينه عمدية من طلاب الشباب الجامعى وقوامها (٤٠٠) مفردة.

نوع الدراســة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف وصف الظواهر أو المواقف أو الحدث تحديداً دقيقاً، ورسم صورة متكاملة له تتسم بالواقعية والدقة، وهنا تهدف الدراسة إلى تحليل قضايا حقوق الإنسان في الصحف الإلكترونية، والكشف عن أبعاد هذه الصورة وطبيعتها واختلافها من موقع صحيفة إلى آخر.

منهــج الدراســة:

اعتمدت الباحثة بشكل أساسى على المناهج الأتية:

١– منهج المسح:

سوف تستخدم الدراسة منهج المسح الإعلامي، باعتباره المنهج الأنسب في هذا النوع من الدراسات الإعلامية، وهذا المنهج يتيح لنا دراسة واقع الأحداث والظواهر والمواقف والآراء وتحليلها وتفسيرها بغرض الوصول

إلى استنتاجات مفيدة، إما لتصحيح هذا الواقع أو تحديثه أو استكماله أو تطويره، هذه الاستنتاجات تمثل فهما للواقع وتوجيه المستقبل.

ولقد استخدمت الدراسة منهج المسح بشقيه الوصفى والتحليلى ،وذلك من خلال عينة خاصة بطلاب الجامعات ،وعينة من الصحف الالكترونية.

٢-المنهج المقارن:

وذلك لرصد أوجه الاتفاق والاختلاف بين طبيعة ونوعية المعالجات الصحفية التى اقتربت وتناولت قضايا حقوق الانسان، وتم استخدامة فى هذه الدراسة بهدف إجراء بعض المقارنات الكمية حول معالجة الصحف الإلكترونية -عينة الدراسة -لقضايا حقوق الإنسان.

مجتمعا الدراسة

أولاً: مجتمع الدراسة التحليلية:

ويتمثل مجتمع الدراسة التحليلية في: الصحف الالكترونية المتمثلة في :(الأهرام- المصري اليوم- الوفد) على اختلاف توجهاتها السياسية، إن الدراسة التحليلية تستهدف التعرف على القضايا المتعلقة بحقوق الإنسان وتوجهاتها ومضامينها في الصحف الإلكترونية .

مبررات اختيار مجتمع الدراسة التحليلية :(الأهرام- المصري اليوم- الوفد):

بالنسبة ل "الأهرام" :

- أنها صحيفة يومية تصدر عن مؤسسة الأهرام وذات عمق تاريخي.
- وأنها من أكثر الصحف القومية التى تعبر عن وجهة نظر الدولة الرسمية.
- الانتشار الجماهيري للصحيفة.

بالنسبة لصحيفة "المصري اليوم":

- وهي من الصحف المستقلة اليومية التى تعبر عن الآراء الحرة المستقلة.

- "صحيفة المصري" اليوم من أكثر الصحف المستقلة انتشارا .. نسبة التوزيع طبقاً لموقع http://www.egyptianewspapers.com/ .

صحيفة الوفد:

- أنها تعبر عن وجهة نظر الحزب اتجاه القضايا المختلفة بموضوعية وحرية بعيدا عن سياسة الدولة.
- صحيفة "الوفد" من أكثر الصحف الحزبية انتشاراً، ويؤكد ذلك ارتفاع نسبة التوزيع ،وقوة تأثيرها على الرأي العام. طبقاً لموقع http://www.egyptianewspapers.com/

ثانياً: مجتمع الدراسة الميدانية:

يتمثل مجتمع الدراسة الميدانية: في الشباب الجامعي المستخدم للصحف الإلكترونية في المرحلة العمرية (٢١-١٨) من الشباب الجامعي ليكون مجتمعا للبحث.

عينتا الدراسة:

أولاً: عينة الدراسة التحليلية:

وقامت الباحثة بتحليل مضمون الصحف الإلكترونية (المصري اليوم- الوفد- الأهرام) في الفترة من ١ /١ / ٢٠١٥ إلى ٣١/١٢/ ٢٠١٥، وذلك بواقع (٢٦٣) موضوعاً بصحيفة "المصري اليوم"، و(٤٥) موضوعاً بصحيفة الوفد، (٣٩٢) موضوعاً في صحيفة" الأهرام" .

جدول(١)

يوضح إجمالي المواد الصحف الإلكترونية موضع التحليل في الدراسة

المصري اليوم		صحيفة الوفد		صحيفة الأهرام		الإجمالي	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٢٦٣	٣٧,٥٧	٤٥	٦,٤٣	٣٩٢	٥٦,٠	٧٠٠	١٠٠

ثانياً: عينة الدراسة الميدانية:

تم سحب عينة عمدية قوامها ٤٠٠ مفردة من (الذكور –والإناث) مستخدمى الصحف الإلكترونية من الشباب الجامعى المرحلة العمرية (١٨-٢١) من الجامعات الأتية :(جامعة بنها- جامعة القاهرة- جامعة ٦ أكتوبر- الجامعة الألمانية) وذلك في الفترة من ١٠/٣ – ١١/٣ ٢٠١٦م.

مبررات اختيار عينة الدراسة الميدانية:

- تمثيل الشباب لجامعات مختلفة من حيث كونها حكومية وخاصة؛ مما قد يعكس تنوع في اتجاهاتهم نحو معالجة الصحف الإلكترونية لقضايا حقوق الإنسان ،وبالتالي يؤدي إلى تنوعاً في نتائج الدراسة.
- يمثل قطاع طلاب الجامعة شريحة مهمة من الشباب المصرى، كما أنهم فى هذه المرحلة يكونون فى مرحلة تكوين الشخصية ،وتحديد الاتجاهات والانتماءات، بالاضافة إلى أنهم يسعون لتحديد موقفهم من القضايا المحيطة بهم.
- تعد فئة الشباب الجامعى من أكثر الفئات المستهدفة لقلة تجربتهم، ولسهولة إثارتهم وإقناعهم بأفكار جديدة يمكن أن يتأثروا بها وتسيطر عليهم.
- أن الشباب الجامعى يشغل مكانه رئيسة فى المجتمع، وبالتالي فإن ثقافتهم وأنماط سلوكهم من الظواهر التى ينبغى أن تخضع للبحث الدقيق.

جدول رقم (٢)

توزيع عينة الدراسة وفقا للنوع، نوع الجامعة، التخصص، المستوى الاقتصادى الاجتماعى.

المتغير	المجموعات	التكرار	النسبة
النوع	ذكور	١٩٠	%٤٧,٥
	إناث	٢١٠	%٥٢,٥
المجموع		٤٠٠	١٠٠
نوع الجامعة	جامعة بنها	١٠٠	%٢٥,٠
	جامعة القاهرة	١٠٠	%٢٥,٠
	جامعة ٦ أكتوبر	١٠٠	%٢٥,٠
	الجامعة الألمانية	١٠٠	%٢٥,٠
المجموع		٤٠٠	١٠٠
التخصص	نظرى	٢٠٠	%٥٠,٠
	عملى	٢٠٠	%٥٠,٠
المجموع		٤٠٠	١٠٠
المستوى الاقتصادى الاجتماعى	مرتفع	١١٢	%٢٨,٠
	متوسط	١٣٤	%٣٣,٥
	منخفض	١٥٤	%٣٨,٥
المجموع		٤٠٠	١٠٠

أداتا الدراسة:

تم جمع بيانات الدراسة الحالية من خلال مجموعة من الأدوات وهي: صحيفة تحليل المضمون، وصحيفة الاستقصاء.

أولاً: استمارة تحليل المضمون : Content Analysis :

تعد استمارة تحليل المضمون إحدى أدوات جمع المعلومات والبيانات الأساسية خصوصا فى بحوث الإعلام، وتستخدم الباحثة فى هذه الدراسة أسلوب تحليل المضمون فى إطار منهج المسح بالعينة لجمع البيانات الخاصة بالدراسة التحليلية لشكل ومضمون إصدارات الصحف الإلكترونية موضع الدراسة.

- خطوات إعداد صحيفة تحليل المضمون :

- تم تحديد البيانات المطلوبة في ضوء أهداف الدراسة، وتساؤلاتها، والمدخل النظري لها.
- ثم قامت الباحثة بالاطلاع علي مجموعة من الكتب، والدراسات المتخصصة في تحليل المضمون لتكوين معرفة نظرية أساسية، وتفصيلية بمنهجية البحث العلمي، وتحليل المضمون خاصة للإفادة منها في تصميم، وصياغة صحيفة تحليل المضمون للدراسة الحالية.
- تم التوصل إلي الصياغة الأولية لتصميم استمارة تحليل المضمون ،ثم عرضها علي المشرفين علي الدراسة وإجراء بعض التعديلات.
- عرض الاستمارة علي عدد من الخبراء والمحكمين(*)[٥٦]المتخصصين في مجال الدراسة، وقامت الباحثة بإجراء التعديلات التي طالبوا بها بحيث أصبحت استمارة تحليل المضمون في الصورة النهائية كما طبقت علي عينة الدراسة التحليلية(**)[٥٧]

- اختبار الصدق والثبات لصحيفة تحليل المضمون

١- الصدق Validity :

(*) أسماء السادة الخبراء والمحكمين علي أدوات الدراسة (ملحق رقم ١) .

(**)استمارة تحليل مضمون (ملحق رقم ٢).

للتأكد من صدق استمارة تحليل المضمون تم عرضها علي مجموعة من الخبراء والمحكمين في الإعلام، ومناهج البحث، وذلك للتأكد من دقة، ووضوح وحدات وفئات التحليل، وإمكانية تحقيقها لأهداف الدراسة، وقد بلغت النسبة العامة للاتفاق بين المحكمين (٩٣%) وهي نسبة مرتفعة (*).

- الثبات Reliability:

يقصد بالثبات في صحيفة تحليل المضمون توصل الباحثين إلي نفس النتائج بتطبيق نفس فئات التحليل، ووحداته علي نفس المضمون.

حيث يعبر الثبات عن نسبة الاتساق بين أكثر من باحث في تحليل المضمون لعينة من المواد الإعلامية باستخدام نفس أداة التحليل.

ولذا قامت الباحثة باختيار عينة من الصحف الإالكترونية –عينه الدراسة– وقامت بتحليل تلك الصحف، ثم أعادت تحليل تلك العينة مرة أخرى بعد مرور أسبوعين من إجراء التحليل الأول، فأعطت نفس النتائج تقريبًا.

وكذلك استعانت الباحثة ببعض الزملاء في مجال الإعلام لحساب ثبات التحليل من خلال تحليل (١٠%) من المادة الإعلامية موضع التحليل بنفس الوحدات، والفئات بعد توضيحها، لهم وتعريفهم بالهدف من الدراسة، حيث شرحت الباحثة لهم الاستمارات، والفئات الخاصة بها، وتم تزويدهم بنسخ من استمارات التحليل، والتعريفات الإجرائية للفئات .

يكون معامل الثبات (٠,٩٤) ، وهي نسبة تدل علي ثبات الوحدات، والفئات المستخدمة في تحليل المضمون، كما تعني صلاحية استمارة تحليل المضمون للتطبيق(*).

(*) ملحق رقم (١) قائمة باسماء السادة المحكمين.

(*) أسماء الزملاء الذين استعانت بهم الباحثة في حساب ثبات تحليل المضمون :

ثانياً: صحيفة الاستقصاء : Questionnaire [٥٩(**)]

خطوات إعداد صحيفة الاستقصاء:

١- قامت الباحثة بتحديد أهداف الاستقصاء في ضوء مشكلة الدراسة وفروضها ومتغيراتها، وكذلك تحديد أفراد العينة التي ستطبق عليها استمارة الاستبيان، وذلك للوقوف علي الصياغة المناسبة للمبحوثين من ناحية، وتحقيق أهداف الدراسة من ناحية أخرى.

٢- تم إعداد الاستمارة في شكلها الأولي في شكل أسئلة لقياس كل متغير من متغيرات الدراسة، وذلك لمراعاة صدق المحتوى من خلال التأكد من أن العبارات التي تتضمنها الاستمارة تغطي أبعاد المشكلة موضوع الدراسة، مع مراعاة التسلسل المنطقي لهذه الأسئلة .

وقد اعتمدت أسئلة الاستبيان بشكل أساسي علي الأسئلة المغلقة، وذلك لتسهيل مهمة أفراد العينة، حيث إن هذا النوع من الأسئلة لايرهق المبحوثين، ويوفر الوقت الذي تتطلبه الإجابة بالإضافة إلي تسهيل جمع البيانات، وتفريغها وتحليلها.

٤- دراسة استمارة الاستقصاء ومراجعتها، ودراستها علميا، ومنهجيا من خلال عرض الاستقصاء علي الخبراء، والمحكمين في تخصصات متعددة، وذلك بهدف التعرف علي:

- ملاحظات الخبراء والمحكمين علي استمارة الاستقصاء سواء بالحذف، أو الإضافة أو التعديل .
- معالجة استمارة الاستقصاء للجوانب المتعددة لموضوع الدراسة.
- صلاحية الاستقصاء منهجيا للحصول علي إجابات صحيحة وغير متحيزة من أفراد العينة.

أميرة حسن/ مدرس بكلية التربية النوعية- جامعة بنها.

هيام محمد الهادي/ مدرس بكلية التربية النوعية- جامعة بنها

(**)(ملحق رقم ٣) صحيفة الاستقصاء في الصورة النهائية.

٥- **صياغة استمارة الاستقصاء في صورتها النهائية:**

بعد إبداء الخبراء والمحكمين ملاحظاتهم، وتوجيهاتهم، وتنفيذ هذه الملاحظات العلمية علي الاستمارة والتى تمثلت فى الحذف والإضافة والتعديل، تمت صياغة الاستمارة في شكلها النهائي الذي تم تطبيقه علي عينة الدراسة.

صدق الاستبيان وثباتة:

(صدق المحكمين) :

تم عرض الاستقصاء علي مجموعة من المحكمين المتخصصين في الإعلام في الجامعات، وذلك بغرض دراسة مفردات المقياس فى ضوء التعريف الإجرائي له، وكذلك الهدف من المقياس، وقد أقر المحكمون صلاحية المقياس بشكل عام بعد إجراء بعض التعديلات التي اقترحها المحكمون، وقد تم الإبقاء على المفردات التي جاءت نسبة اتفاق المحكمين عليها ٨٠٪ فأكثر، وتم حذف بعض العبارات وتعديل بعضها في ضوء الملاحظات التي أبداها المحكمون.

صدق مقياس التوعية بحقوق الإنسان وثباته :

(صدق الاتساق الداخلي)

تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس ،وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس بعد استبعاد قيمة هذا البند من الدرجة الكلية، فجاءت قيم معاملات الارتباط الناتجة دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يشير إلى اتساق العبارات الفرعية ،وصدق محتواها فى قياس ما وضعت لقياسه، والجدول الأتي يوضح ذلك:

جدول يوضح (٣)

معاملات الارتباط لصدق مقياس التوعية بقضايا حقوق الانسان

العبارات	معاملات الارتباط	العبارات	معاملات الارتباط	العبارات	معاملات الارتباط
١	٠,٠٤٨١١٥	١٠	٠,٠٥٢٨٦٥	١٩	٠,٠٢٥٨٥٨
٢	*٠,١٢١٦٤٢	١١	٠,٠١٧٧٠٦	٢٠	٠,٠٠٢٢٧٥
٣	٠,٠٣٩٧٧٠	١٢	٠,٠٥٦٣٠٤	٢١	٠,٠٢٧٤٧١
٤	*٠,١١٧٠١٩	١٣	٠,٠٦٠٦٣٩	٢٢	٠,٠٢١١٨٣
٥	*٠,١٣٥٠٣٩	١٤	*٠,١١٣٩٨٣	٢٣	٠,٠٩٢٣٩٦
٦	**٠,١٨٧٧٩٠	١٥	٠,٠١٧٩٥٩		
٧	٠,٠٦٩٤٥٣	١٦	٠,٠٩٩٢٢١		
٨	٠,٠٢٠٠٧١	١٧	٠,٠٧١١٨٦		
٩	٠,٠٣٥٣١٩	١٨	٠,٠٦٣٤٥٧		

ثانياً: ثبات المقياس :

وقد تم حساب معامل ثبات مقياس التوعية بحقوق الإنسان ومن الطرق التي تستخدم لحساب ثبات المقاييس.

- طريقة "ألفا كرومباخ".
- طريقة التجزئة النصفية ل "جتمان:.

أ- طريقة "ألفا كرومباخ"

تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من ٥٠ مفردة من الشباب الجامعي، ثم أعيد تطبيقه مرة أخرى على المجموعة نفسها بعد فاصل زمنى قدره ثلاثة أسابيع، ثم قامت الباحثة بحساب معامل الثبات بين درجات المبحوثين فى التطبيقين الأول والثانى، وقد أشارت معاملات الارتباط إلي الاتفاق بين الإجابات علي كل بعد من أبعاد المقياس بين التطبيق الأول والثاني بنسبة بلغت ٠,٨٧٦٥٨١ ويتضح ذلك من الجدول الأتي :

جدول رقم (٤)

معامل ثبات مقياس التوعية بقضايا حقوق الإنسان لمعامل ألفا كرومباخ

المقياس	عدد العبارات	معامل الثبات
مقياس التوعية بحقوق الإنسان	٢٣	٠,٨٧٦٥٨١
الدرجة الكلية	٢٣	٠,٨٧٦٥٨١

يتضح من الجدول السابق مدى تقارب نسبة الثبات بين الأبعاد المختلفة ، كما يتضح أن معاملات ثبات الأبعاد المختلفة وهي(٠,٨٧٦٥٨١) وهى معاملات ثبات دالة عند مستوى ٠,٠١ ، كما يبين أن معامل ثبات الدرجة الكلية للمقياس قد بلغ ٠,٨٧٦٥٨١ وهي نسبة توحي بالثقة في صلاحية المقياس كأداة من أدوات الدراسة.

ب- طريقة التجزئة النصفية (S.H):

كما قامت الباحثة بحساب معامل ثبات كل بعد من أبعاد مقياس التوعية بقضايا حقوق الإنسان، وحساب معامل ارتباط البعدين المكونين للمقياس مع بعضها، وكذلك حساب معامل ارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية لمقياس التوعية بحقوق الإنسان وفقا لطريقة التجزئة النصفية لجتمان .

جدول رقم (٥)

معامل ثبات مقياس التوعية بقضايا حقوق الإنسان وأبعاده وفقا (التجزئة النصفية لجتمان)

م	المقياس	معامل ارتباط التجزئة النصفية لجتمان
	الدرجة الكلية	٠,٧٠٥٨٦٥

يتضح من الجدول السابق أن أبعاد مقياس التوعية بقضايا حقوق الإنسان حققت معاملات ثبات علي درجة معقولة ومقبولة علمياً، حيث تراوحت معاملات ثبات الأبعاد وفقا لمعامل التجزئة النصفية لجتمان ما بين ٠,٦٥٧٨٨١ – ٠,٦٩٢٥٠٣

وفيما يتعلق بمعاملات ارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية لمقياس التوعية بقضايا حقوق الإنسان فقد كانت ٠,٧٠٥٨٦٥ وفقا لمعاملات ارتباط التجزئة النصفية لجتمان.

مقاييس الدراسة:

مقياس اتجاهاتهم نحو التوعية بقضايا حقوق الإنسان:

جدول رقم (٦)

مقياس اتجاهاتهم نحو التوعية بقضايا حقوق الإنسان

المقياس	درجات التجمعية
اتجاهات المبحوثين نحو التوعية بقضايا حقوق الإنسان	٢٣:٣٧ منخفض ٣٨: ٥٣ متوسطة ٥٤: ٦٩ مرتفع

المعالجة الإحصائية للبيانات :

لاستخراج نتائج الدراسة قامت الباحثة باستخدام البرنامج الإحصائي (spss) حيث استخدمت بعض الأساليب الإحصائية التى تتلاءم وطبيعة البيانات المطلوبة مثل :

١- التكرارات البسيطة والنسب المئوية .

٢- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية .

٣- تحليل التباين ذي البعد الواحد One Way Analysis of Variance ANOVA لدراسة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية للمجموعات في أحد متغيرات الدراسة.

٤- الاختبارات البعدية Post Hoc Tests بطريقة أقل فرق معنوي Least Significance Difference والمعروف بـ L.S.D لمعرفة مصدر التباين بين المجموعات التي يؤكد تحليل التباين علي وجود فرق بينها .

٥- اختبار "ت" T.Test للمجموعات المستقلة لدراسة الفروق بين المتوسطين الحسابيين لمجموعتين من المبحوثين علي أحد متغيرات الدراسة .

٦- اختبار كا٢ لجداول التوافق لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المستوى الأسمى .

٧- معامل التوافق (Contingency Coefficient) الذي يقيس شدة العلاقة بين متغيرين اسميين في جدول أكثر من ٢×٢ .

٨- الوزن المرجح والوزن المئوى .

٩- اختبار "Z .Test " لدراسة معنوية الفرق بين نسبتين مئويتين .

المفاهيم الإجرائية:

الصحف الإلكترونية :

وهي الصحف الالكترونية التى تتخذ لها مواقع إلكترونية على شبكة الإنترنت، وتضم هيئة تحرير ومراسلين وصحفيين، ولديها سياسة واستراتيجية واضحة.

قضايا حقوق الإنسان:

التعريف الإجرائي لقضايا حقوق الإنسان:

تعرف بأنها هي تلك القضايا أو الموضوعات المرتبطة بحقوق الإنسان والتى تتم معالجتها في الصحف الإلكترونية ومنها: الحقوق المدنية، والسياسية، والحقوق الإجتماعية، والثقافية والاقتصادية، حقوق الفئات الخاصة، حقوق الإنسان بشكل عام.

صعوبات الدراسة:

الصعوبات التي واجهت الباحثة أثناء الدراسة :

١- وجدت الباحثة صعوبة في الحصول على الأعداد الصادرة لصحيفة "الوفد" الإلكترونية حيث إن الصحيفة ليس لها أرشيف الكتروني مما دعا الباحثة للحصول على الأرشيف من مقر الصحيفة.

٢- إجراء تحليل المضمون علي مدار عام كامل بطريقة المسح الشامل للصحف-عينه الدراسة .

٣- صعوبة إجراء الاستبيان حيث تنوعت الجامعات-عينه الدراسة-إلي جامعات إقليميه ومركزية وجامعات خاصة .

٤- صعوبة الحصول على الموافقات في التطبيق الميداني خصوصا علي الجامعه الألمانية حيث إنها جامعة خاصة ذات نظام صارم فى التعامل.

خلاصة الفصل:

عرضت الباحثة في هذا الفصل موضوع الدراسة وأهميتها، والدراسات السابقة، ومشكلة الدراسة، تساؤلات الدراسة، مجتمعي الدراسة، وعينة الدراسة، ونوع الدراسة، ومنهج الدراسة، وحدود الدراسة، وأداتا الدراسة، وفروض الدراسة، والمفاهيم الإجرائية، وأخيرا المعالجات الإحصائية للدراسة.

تقسيم الدراسة:

تتضمن الدراسة فيما بعد الفصول الأتية :

- الفصل الثاني: "الصحف الإلكترونية "ويشمل :

مفهوم الصحف الإلكترونية، نشأة الصحف الإلكترونية ومراحل تطورها، سمات الصحف الإلكترونية، خصائص الصحف الإلكترونية، أنواع الصحف الإلكترونية، الخدمات والأدوات التفاعلية التى تقدمها الصحف الإلكترونية، معايير جودة الصحف الالكترونية، تعرض الشباب الجامعي للصحف الإلكترونية، الصعوبات التى تواجه الصحف الإلكترونية في الوقت الحاضر، الفنون التحريرية للصحف الإلكترونية.

- الفصل الثالث: قضايا حقوق الانسان ودور الصحف الإلكترونية في توعية الشباب بقضاياهم ، ويشتمل على:

مفهوم مرحلة الشباب ومتطلباتها، حقوق الإنسان نظرة تاريخية، مفهوم حقوق الإنسان، أسباب الإهتمام بحقوق الإنسان، خصائص حقوق الإنسان، أهم المبادئ والمواثيق الدولية في مجال حقوق الإنسان، تصنيف حقوق الإنسان، مبادي حقوق الإنسان والدستور المصري، معوقات نشر حقوق

الإنسان، دور الصحف الإلكترونية في توعية الشباب الجامعي بقضايا حقوق الإنسان، تأثير الصحف الإلكترونية على توعية الشباب بقضايا حقوق الإنسان، أنماط تأثير الصحف الإلكترونية على توعية الشباب بقضايا حقوق الإنسان، مقومات نجاح الصحف الإلكترونية في عرض قضايا حقوق الإنسان على الشباب.

- **الفصل الرابع نتائج التحليلية** :ويشمل عرضاً لنتائج تحليل الصحف الإلكترونية (الأهرام- الوفد- المصري اليوم) فيما يرتبط بقضايا حقوق الإنسان.
- **الفصل الخامس نتائج الميدانية:** ويشمل عرضاً لنتائج تطبيق صحيفة الاستقصاء على طلاب الجامعات المصرية -عينة الدراسة - فيما يرتبط بدور الصحف الإلكترونية المصرية في توعية الشباب الجامعي بقضايا حقوق الإنسان وكذلك استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للإجابة على تساؤلات الدراسة وفروضها.
- **الفصل السادس النتائج العامة للدراسة** :وفيه تعرض الباحثة النتائج العامة للدراسة، وكذلك بعض التوصيات والمقترحات المرتبطة بموضوع الدراسة.

الفصل الثاني

الصحف الإلكترونية

- مفهوم الصحف الإلكترونية
- نشأة الصحف الإلكترونية ومراحل تطورها
- خصائص الصحف الإلكترونية
- الخدمات والأدوات التفاعلية التي تقدمها الصحف الإلكترونية
- الصعوبات التي تواجه الصحف الإلكترونية في الوقت الحاضر
- الفنون التحريرية للصحف الإلكترونية .

الفصل الثاني

الصحف الإلكترونية

مقدمة

في هذا الفصل سوف تعرض الباحثة الموضوعات االأتية:

١- مفهوم الصحف الإلكترونية.

٢- نشأة الصحف الإلكترونية ومراحل تطورها.

٣- خصائص الصحف الإلكترونية.

٤- أنواع الصحف الإلكترونية.

٥- الخدمات والأدوات التفاعلية التى تقدمها الصحف الإلكترونية.

٦- الصعوبات التى تواجه الصحف الإلكترونية في الوقت الحاضر.

٧- الفنون التحريرية للصحف الإلكترونية.

أولاً: مفهوم الصحف الإلكترونية:

عرف **كوتيل** (٢٠١٤) الصحافة الإلكترونية بأنها صحف رقمية يتم نشرها عبر الإنترنت، وترتبط بتتابع الأحداث وتعتمد على نشر المقالات والصور والوسائط السمعية أو البصرية أو النصية المتعلقة بتلك الأحداث([٦٠]).

ويعرف "شريف درويش" الصحافة الإلكترونية تعريفاً أكثر شمولية، إذ يرى أن الصحافة الإلكترونية Online Journalism هى الصحافة كما تتم ممارستها على الخط المباشر([٦١]).

وعرفت الصحافة الإلكترونية على أنها مادة صحفية رقمية يتم تحريرها وإخراجها واستقبالها عبر الوسائل التكنولوجية([٦٢]).

عرف "لي وياي "(٢٠١٤) الصحافة الإلكترونية على أنها مفهوم شامل يعبر عن عرض ونشر المعلومات عبر الوسائل التكنولوجية (الإنترنت)([٦٣]).

([60]) Cottle, Simon (2014) .**From BBC Newsroom to BBC Newscentre**: On Changing Technology and Journalist Practices', Convergence 5(3), p.22.

([٦١]) شريف اللبان: **الصحافة الالكترونية... دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ص٤١.

([62])Yadamsuren, B., & Erdelez, S.(2015). "**Online News Reading Behavior Among Youth**: **Effects on Human Rights Issues Awareness**". ASIST 2015, February 9-13, New Orleans, LA, USA, p.2.

([63]) LI, XIGEN and YE, XIANYI .(2014) "**Internet Newspapers Public Forum and User Involvement**", in: Xigen Li (Ed) Internet Newspapers The Making of a Mainstream Medium, Mahwah, NJ and London: Lawrence Erlbaum, pp. 243-259.

عرفت "هاكا " الصحافة الإلكترونية كـ "عملية عرض الأخبار والمقالات الصحفية على هيئة وسائط متعددة عبر شبكة الإنترنت([٦٤])".

وتعرف الباحثة الصحف الالكترونية :بأنها هي تلك الصحف التى تنشر عبر الانترنت أو عبر موقع الإلكتروني، ولها صفة الدورية ،وتستخدم الفنون الصحفية التحريرية، ويتوافر فيها حرية التجول والاختيار والتفاعلية سواء كان لها إصدار ورقي أو كانت الصحيفة الإلكترونية دون إصدار ورقي.

رابعاً: خصائص الصحف الإلكترونية :

تتسم الصحافة الإلكترونية باختصار عرض العناصر الإلكترونية التفاعلية وتكاملها في عرض واحد متعدد الوسائط. أيضاً، تتسم تلك الصحافة باتساع نطاق التغطية وإعطاء مستويات كبيرة من التفاصيل ([٦٥]).

وهناك العديد من الدراسات التي حاولت سرد الخصائص العامة للصحافة الإلكترونية، بخلاف استخدام النصوص التشعبية والتفاعلية والوسائط المتعددة، إضافة إلي خصائص الأرشفة والشكل الجمالي) وأيضا التخصص والفورية وسهولة التأثير([٦٦]).

([64]) Haake,A., Huser, C., Reichenberger, K. (2014). **The Individualized Electronic Newspaper**: An Example of an Active Publication. Electronic Publishing; 7: 111.

([65]) Hoffert, E.M., Gretsch, G. (2010). **The Digital News System at EDUCOM**: **Computing**, Newspapers, Television and High-Speed Networks. Communications of the Association for Computing Machinery; 34: p.113-116.

([66]) DAHLGREN, PETER (2013) "**Media logic in cyberspace**: **Repositioning journalism and its publics**", Javnost/The Public 3(3), pp. 59-72.

- LASICA, JOSEPH D. (2011) "**The Promise of the Daily Me**", Online Journalism Review,2April,

وتسمح الصحافة الإلكترونية للشباب بمزيد من السيطرة على عملية اختيار الأخبار؛ ففي دراسته حدد نجوين (٢٠١٠) خصائص تسعة صحف إلكترونية عبر تطوير واختبار نموذج نظري لعملية استخدام الصحافة الإلكترونية في ضوء نظريات توقع القيمة، وتوصلت الدراسة إلى أن تلك الصحف اتسمت بسهولة عرض الكلمات المفتاحية لمحتوى القضايا المطروحة، وإمكانية القراءة اللاخطية، واستهلاك القليل من الوقت في القراءة المتعمقة المركزة(٦٧).

ويمكن تلخيص خصائص الصحافة الإلكترونية في: السماح للمستخدم باختيار الترتيب والطريقة التي يتصفح بها الموقع، توفير مساحة غير محدودة للأخبار، توفير الأخبار بصورة فورية ومستدامة، وجود أرشيف وخاصية البحث والقدرة على استرجاع المعلومات، التفاعل مع المستخدم والسماح له بإبداء رأيه والتعليق على الخبر والتحاور مع الصحفيين والمحررين والمستخدمين الآخرين(٦٨).

كما تتعدد خصائص الصحف الإلكترونية والتى يمكن حصرها فيما يلي:

---

http://www.ojr.org/ojr/lasica/1017779142.php ,accessed 15 December.

(67) Nguyen, A. (2010). **The contribution of online news attributes to its diffusion**: An empirical exploration based on a proposed theoretical model for the micro-process of online news adoption/use [Electronic Version], 13. Retrieved from http://www.uic.edu/htbin/cgiwrap/bin/ojs/index.php/fm/article/view/2127/1952

(68) Skinner, K.;& Schultz, M. (2014). **Guidelines for Digital Newspaper in the field of Human Right Awareness**. Federal Agencies Digitization Guidelines Initiative, p.8.

١- **التفاعلية:** حيث تستخدم الصحف الالكترونية هذا الأسلوب التفاعلي من خلال تكنيك النص المترابط أو الفائق الذي يتضمن وصلات نقاط داخل الموضوع أو الخبر، وتنقسم التفاعلية إلى قسمين: الأول هو الاتصال التفاعلي المباشر عبر مشاركة القراء في غرف الحوار ونشر بعض المواقع أو الصحف لمضمونها ،وخدمة المراسل Messenger التي تسهم قي تحقيق الاتصال المباشر بين المحررين ومسئولي التحرير، والثاني: هو الاتصال التفاعلي غير المباشر عبر البريد الإلكتروني والاستفتاءات والمنتديات الحوارية والقوائم البريدية([٦٩]).

٢- **العمق المعرفي:** حيث تتسم الخدمات التى تقدمها الصحافة الإكترونية بالعمق والشمول، ويأتي ذلك من اتساع المساحة المتاحة لهذه الصحف والمواقع، فهي لاترتبط بقيد المساحة لذلك تقدم خدمات إضافية من شأنها تقديم خلفيات للأحداث وربطها بالقضايا المتعلقة بها مثل: تصفح موضوعات ذات صلة بالموضوع الذي يطالعه القارئ ،وإمكانية العودة للأرشيف ،والنفاذ لمركز المعلومات الخاص بالموقع.

٣- **المباشرة والتحديث المستمر:** ويقصد بذلك تقديم الصحف الالكترونية لخدمات إخبارية آنية Online تستهدف إحاطة متصفحيها بالتطورات الحالية، وتحدث العديد من المواقع الإخبارية خدماتها بشكل مستمر طوال اليوم.

([٦٩]) نورة حمدي محمد: **صحافة الأطفال المطبوعة والإلكترونية**، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠١٢، ص١٢٩.

٤- **تعدد خيارات التصفح:** حيث أدي تعدد مجالات النشر الإلكتروني إلى أن يجد المستخدم مايتطلع إليه من خدمات إخبارية ومعلوماتية.

٥- **سهولة التعرض:** حيث يزداد إقبال الجمهور على الوسائل التى تقلل ما يجب أن يبذله من جهد جسدي وعقلي لفهم واستيعاب ما توفره من مواد، وتتحقق سهولة التعرض من خلال الالتزام بالسمات التحريرية المميزة لمضامين الصحف الالكترونية، إضافة إلى أهمية دعم هذه المضامين من خلال لغة ميسرة ووسائط متعددة.

٦- **سهولة توزيعها:** وذلك من خلال نشرها على مدار اليوم على الشبكة، كما أنها تصدر في الوقت الحقيقي لتحريرها([٧٠]).

٧- **الفورية Online:** تعرف الفورية على أنها المدى أو الدرجة التى تستطيع فيها المواقع الصحفية على "الويب" أن تمد مستخدميها بآخر الأخبار والمعلومات الممكنة لملاحقة تطورات الأحداث، وبالتالي لم تعد الممارسة الصحفية في البيئة الإعلامية الفورية مفيدة بما اصطلح على تمسيته Deadline ،كما أنها غير مقيدة بوقت الإعداد والطبع والتوزيع([٧١]).

٨- **التمكين:** إن الجمهور في الصحافة المطبوعة يقرأ النص المكتوب فقط في الجريدة ،أما الصحافة الإلكترونية فإنها تقبل بفكرة تمكين المستخدم أو

([٧٠]) جاسم محمد الشيخ جابر: **الصحافة الإلكترونية العربية: المعايير الفنية والمهنية: دراسة تحليلية لعينة من الصحف الإكترونية العربية**، المؤتمر الأول للإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة لأجل عالم جديد، جامعة البحرين، ٧-٩إبريل ٢٠٠٩، ص٣٩- ٤١.

([٧١]) سامية أبو نصر: **الصحافة الإلكترونية وثورة الفيس بوك**، القاهرة، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، ٢٠١٤، ص٤٩.

القارئ من سيطرته على الموضوعات المنشورة ،والاختيار ما بين الصوت والصورة والنص المرافق للمحتوى الصحفي لأن المستخدم في الصحافة الإلكترونية أمامه عدة موضوعات من تقارير وأخبار عدة نشرت عن الموضوع موجودة حسب الرابط أو روابط أخرى ذات علاقة، بعكس المطبوعة التى لايوجد أمام القارئ سوى الموضوع المنشور.

٩- **الحدود المفتوحة:** من خاصية الصحافة المطبوعة أنها محدودة المساحات وربما تشكل واحدة من العقبات التى تقف أمام نشر الكثير من الأخبار، على عكس الصحافة الإلكترونية التى تتسم بخاصية المرونة والحدود المفتوحة فوسع المساحات وإمكانية التخزين الهائلة الموجودة على الحاسبات الخادمة التى تدير المواقع لاتجعل قيوداً تقريباً تتعلق بالمساحة أو بحجم المقال أو عدد الأخبار، ومن الأمور الإيجابية للصحافة الإلكترونية أن تكنولوجيات الإنترنت تملك روابط نشطة لديها إمكانية احتواء واستيعاب جميع المعلومات المتوافرة لدى الصحيفة([٧٢]).

١٠- **تعدد الوسائط المتعددة:** إذا كان "الراديو" يقدم الصوت والتليفزيون يقدم الصوت والصورة والصحافة المطبوعة تقدم النص، فإن الصحافة الإلكترونية هي الوسيلة الوحيدة التى بإمكانها تقديم الثلاثة معاً بشكل مترابط وفي قمة الانسجام والإفادة المتبادلة، ويعود ذلك إلى أن أدوات ممارسة الصحافة الالكترونية تعتمد بالأساس على التعامل مع المحتوى المخزن رقمياً، الذي يتم فيه جمع وتخزين وبث جميع أشكال المعلومات

([٧٢]) فاضل البدراني: **أسس التحرير الصحفي والتليفزيوني والإلكتروني**، دول الإمارات العربية المتحدة، الجمهورية اللبنانية، دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٥، ص٢٤٨- ٢٤٩.

ويعتبرها ذات طبيعة واحدة بغض النظر عما إذا كانت صوتاً أو صورة أو نصاً، ومن ثم يجعل من السهل أن تضع ملفاً رقمياً على حاسب أو موقعاً بالانترنت بداخله نص أو صوت أو صورة، والتحدي الأكبر أمام الصحفي هنا هو امتلاك مهارات التعامل مع الأدوات والأجهزة السمعية والبصرية والمكتوبة، ثم القدرة على تكوين رؤية تستطيع صهر كل هذه المواد في بوتقة واحدة تخدم الجمهور.

١١- **الشخصنة:** لاتستطيع الصحيفة المطبوعة أن تقدم نسخة مفصلة أو معدة حسب احتياجات كل قارئ على حدة، بيد أن بيئة عمل الصحافة الإلكترونية بما تحمله من مرونة وإعتماد كثيف على تكنولوجيا المعلومات بإمكانها أن تجعل كل زائر للموقع قادراً على أن يحدد لنفسه –وبشكل شخصي –الشكل الذي يريد أن يرى بة الموقع، فيركز على أبواب ومواد بعينها ويحجب أخرى، وينتقي بعض الخدمات ويلغي الأخرى، ويقوم بكل ذلك في أي وقت يرغبه، وبإمكانية أيضاً تعديله وقتما يشاء وفي كل الأحوال هو يتلقي ويستمع ويشاهد ما يتوافق مع اختياراته الشخصية وليس مايقوم الموقع ببثه([٧٣]).

١٢- **تغليب العالمية على المحلية:** نظراً لاتساع قاعدة الجمهور الذى يتعامل مع النشر الإلكترونى، فإن هذا الأمر أصبح هو الأساس فى إعادة ترتيب الأولويات، مما يعنى الخروج من المنظور المحدود والقصير المدى إلى رؤية عالمية وشاملة للأحداث تفرض نفسها على الجميع فى ذلك

([٧٣]) ليلي عبد المجيد، محمود علم الدين: **فن التحرير الصحفي للوسائل المطبوعة والإلكترونية**، القاهرة، دار السحاب، ٢٠٠٨، ص٣٥٦- ٣٥٨.

العالم الضيق الذى أصبح قرية واحدة بل حجرة واحدة، ولذا نجد كثيراً من الصحف الفورية تتعامل مع الأخبار والقضايا العالمية وتبرزها فى صفحاتها الأولى فى مقابل إقصاء المحليات للخلف، وكان هذا الأمر قد بات لزاماً على الجميع([٧٤]).

١٣- **إحصائيات دقيقة عن الزوار:** تتسم تقنية الصحافة الإلكترونية بإمكانة الحصول على إحصاءات دقيقة عن زوار مواقع الصحيفة الإلكترونية، وتوفر للصحيفة مؤشرات عن أعداد قرائها وبعض المعلومات عنهم ،كما تمكنهم من التواصل معهم بشكل مستمر، وكذلك تمكن من معرفة المستخدم من أية دولة والوقت الذى استغرقه فى كل صفحة ،وما الصفحات التى إطلع عليها، مما يساعد فى معرفة اهتمام القراء وميولهم للمادة المكتوبة ومعرفة أكبر الأخبار نسبة فى القراءة وهو ما يقوم به عدد كبير من المواقع بشكل يومى، "أون لاين"، و"ميدل إيست أون لاين"([٧٥]).

١٤- **القدرة على الربط بين عناصر متعددة داخل هيكل المعلومات Linkage:** تأتى القدرة على ربط عناصر وأشكال مختلفة من المعلومات مع بعضها البعض كأهم الملامح التى تميز إستخدام شبكة "الويب "؛لأنه يتيح للمستخدم أن ينتقل من متابعة معلومة ما فى وثيقة ما إلى وثيقة أخرى مختلفة تماماً قد تكون محفوظة فى حاسب آخر تماماً، فى الوقت نفسه فإن الأمر لا يخلو تماماً من المشكلات التى قد تواجه فاعلية وكفاءة استخدام الربط بين المعلومات بشكل إلكترونى كما تتيحه شبكة "الويب"،

([٧٤]) خالد محمد غازى: **الصحافة الإلكترونية العربية الإلتزام والإنفلات فى الخطاب والطرح**، الجيزة، وكالة الصحافة العربية، ٢٠١٠، ص١٤٤.

([٧٥]) خالد محمد غازى: **المرجع السابق**، ص١٥٤.

ومنها :بطء التحميل، وجود وصلات غير فعالة Broken Links، والربط الخاطئ بين المعلومات والمواد وبعضها البعض، وللأسف تربك المعوقات السابقة المستخدم، وتسبب له المزيد من المشاكل([٧٦]).

١٥- **استخدام الروابط الفائقة htperextuality:** تقوم فكرة "الويب" على استخدام النصوص الفائقة والتى هى ببساطة- كما يراها "تيد نيلسون"- نظام لتوصيل وحدات منفصلة وتستخدم النصوص الفائقة فى التجول بأنحاء موقع الصحيفة الإلكترونية ،ولربط المستخدم بالمضامين ذات الصلة ببعضها (المترابطة) التى قد تكون داخل الموقع نفسه أو بموقع آخر على الويب، وقد أتاح استخدام الروابط فرصة تقديم وجهات النظر المتعددة فى موضوع معين أكثر من الصحافة التقليدية ذات الاتجاه الواحد .وبالرغم من نقص حدود مساحة الشاشة تستطيع الصحيفة الإلكترونية تطوير قصة بشكل جيد، ونشر وثائق المصادر والمعلومات الخلفية باستخدام النصوص الفائقة، ولا يتم بناء الجريدة الإلكترونية بصورة غير خطية باستخدام الصوص الفائقة والروابط فحسب؛ بل إن استعمال المستخدم لها يتم أيضاً بطريقة غير خطية إذ ينتقى القارئ القصص الصحفية التى يود قراءتها متجاهلاً باقية القصص أو التفاصيل([٧٧]).

١٦-**الأرشيف الإلكترونى:** يمكن للقارئ الاطلاع على الأعداد السابقة للصحيفة بسهولة عبر قاعدة البيانات الخاصة بالجريدة، ويشمل الأرشيف الإلكترونى أشكالاً مختلفة من المعلومات مثل: المواد الصوتية،

([٧٦]) محمود علم الدين: الصحافة الإلكترونية، القاهرة، دار السحاب للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨، ص١٩٢.

([٧٧]) منار فتحى محمد: **تصميم مواقع الصحف الإلكترونية**، القاهرة، دار العالم العربى، ٢٠١١، ص٣٤.

لقطات الفيديو الحية، الصور، بالإضافة إلى المواد المكتوبة مما يحقق نوعاً من الثراء والتنوع فى عرض المعلومات ،كما يتميز بالقدرة على تخزين كم هائل من الموضوعات يتجاوز مئات الآلاف ،كما يوجد بأرشيف موقع BBC مثلاً([٧٨]).

١٧- **خاصية التنوع:** كان الصحفى يواجه مشكلة المساحة المخصصة لإنجاز مقالة إخبارية ماعلى مستوى الصحافة الورقية، وبما أن الصحافة تعيش على التوازن بين الفضاءات المخصصة للتحرير والمساحات الأخرى كذلك ،كانت مهمة الصحفى تتمثل فى إنجاز عمل صحفى يوفق بين المساحة المخصصة للتحرير وبين تلبية حاجات الجمهور([٧٩]).

١٨- **خاصية المرونة:** تبرز خاصية المرونة بشكل جيد بالنسبة لمستخدمى صحافة الإنترنت إذ لا يمكن له إذا كان لديه الحد الأدنى من المعرفة بالإنترنت، يتجاوز عدداً من المشكلات الإجرائية التى تعترضه ويؤدي الحاسوب دوراً مزدوجاً فهو من جهة الوعاء المادى الذى يؤمن الاتصال بالإنترنت والتعامل معها ،فضلاً عن وظيفته الأساسية المتمثلة فى معالجة المعلومات، وتخزينها بمختلف الأشكال والطرق وكلما ازدادت قدرات الحاسوب ازدادت مرونة التعامل مع الإنترنت من الناحية التقنية([٨٠]).

([٧٨]) منار فتحى محمد: **المرجع السابق**، ص٤٠.

([٧٩]) عبد الأمير مويت الفيصل: **الصحافة الإلكترونية فى الوطن العربى**، القاهرة، دار الشروق، ٢٠٠٦، ص١١٦.

([٨٠]) عبد الأمير مويت الفيصل: **الصحافة الإلكترونية فى الوطن العربى**، القاهرة، دار الشروق، ٢٠٠٦، ص١٢٠.

١٩- **قياس سريع لرجع الصدي:** حيث منحت تقنيات الصحافة الالكترونية عملية رجع الصدى Feed Back، إمكانات حقيقية لم تكن متوافرة من قبل في وسائل الإعلام، فالصحافة الالكترونية من أكثر وسائل الإعلام قدرة على قياس رجع الصدى، والتعرف على ردود فعل القراء والزوار حول المادة المنشورة، وهو مايشير إلى تحول العملية الاتصالية إلى عملية تبادلية بين المرسل والمستقبل، بمعنى أن الاتصال سيتحقق بين طرق العملية الاتصالية، وسيعلو دور المستقبل، في هذه الحالة، ليس فقط إلى الدرجة التى يستطيع معها طلب المزيد من المعلومات بل سيصل الأمر إلى تحول المرسل العادي إلى منتج للمادة الإعلامية([٨١]).

وهناك من يقسم خصائص الصحف الإلكترونية إلى :خصائص، تفاعلية وخصائص فنية ،كما يلي:

الخصائص التفاعلية للصحف الإلكترونية:

تمثل الخصائص التفاعلية مفهوماً عاماً يتم استخدامه في وصف العديد من العمليات المرتبطة بالتواصل بصفة عامة والإعلام الإلكتروني على وجه الخصوص. تمثل الخصائص التفاعلية للصحافة الإلكترونية مقياساً لقدرة تلك الصحافة على السماح للقراء الشباب بترك أثرهم على محتوى وشكل

([٨١]) ماجد سالم تربان: **الانترنت والصحافة الالكترونية "رؤية مستقبلية"**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٨، ص١٤٧- ١٤٨.

عملية الاتصال الإعلامي عبر الصحيفة الإلكترونية، وتتكون الخصائص التفاعلية للصحافة الإلكترونية من ثلاثة محاور([٨٢]):

(١)تفاعلية التصفح (محور تفاعل الإنسان مع الكمبيوتر).

(٢)التفاعلية البشرية البشرية (بين الشباب وكاتب الموضوع الصحفي).

(٣)تفاعلية الشباب مع محتوى الصحف الإلكترونية.

ركزت غالبية البحوث حول الخصائص التفاعلية للصحافة الإلكترونية على تحليل المحتوى. على سبيل المثال، توصل تورسين (٢٠١٠)([٨٣]) إلى أن غالبية الصحافة الإلكترونية تقدم العديد من الفرص للتواصل الاجتماعي ، وتقييم المحتوى التفاعلي. أيضاً، في دراسة مطولة على مواقع الصحافة الإلكترونية (٣٨ صحيفة إلكترونية) عبر الولايات المتحدة، لاحظ جرير ومينسينج (٢٠١٣)([٨٤]) تنامياً في الخصائص التفاعلية للصحافة الإلكترونية ما بين عامي ٢٠٠٦- ٢٠١٣. في السياق نفسة، استنتج كل من "هيرميدا

([82]) WOOD, ANDREW F. and SMITH, MATTHEW J. (2014) **Online Communication**: Linking Technology, Identity, and Culture, Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum.

([83]) THORSEN, EINAR.(2010). "**BBC News Online**, **the iPlayer and embedded video**: **redefining forms and practices of** (**online**) **journalism**," paper presented at the MeCCSA 2010 Conference, London School of Economics, January 6-8.

([84]) GREER, JENNIFER D. and MENSING, DONICA (2013) "**The Evolution of Online Newspapers**: A Longitudinal Content Analysis, 1997-2003", in: Xigen Li (Ed) Internet Newspapers: The Making of a Mainstream Medium, Mahwah, New Jersey and London: Lawrence Erlbaum, pp. 13-32.

وتيرمان "(٢٠٠٨) وجود خصائص تفاعلية في الصحافة الإلكترونية تمثلت في تعليقات الشباب والمحتوى من إنتاج المستخدم([٨٥]).

في دراسة تحليلية أجريت على ١٦ صحيفة إلكترونية في :الولايات المتحدة ،وبريطانيا وأسبانيا ،وفرنسا ،وألمانيا، وبلجيكا، وفنلندا، وسلوفينيا ،وكرواتيا، تم التوصل إلى اسهام الخيارات التفاعلية بتلك الصحف في زيادة إقبال القراء الشباب على الصحافة الإلكترونية ([٨٦]).

الخصائص الفنية للصحف الإلكترونية:

حدد "سكونفيلد" (٢٠١٤) الخصائص الفنية للصحف الإلكترونية كما يلي([٨٧]):

([85]) Selian, A. N. (2014). **Electronic Newspapers in Support of Youth Awareness of Human Rights**, Democracy and Good Governance. PhD Thesis, University of Essex, pp. 14- 15.

([86]) TREMAYNE, MARK.(2014).“**Applying Network Theory to the Use of External Links on News Web Sites**”, in; Xigen Li (Ed) Internet Newspapers: The Making of a Mainstream Medium, Mahwah, New Jersey; London: Lawrence Erlbaum Assoc Inc, pp.49-64.

([87]) SCHONFELD, E. (2014). **Does Google Really Control The News?** In: TechCrunch. 11th April. URL [http://techcrunch.com/2009/04/11/doesgoogle- really-control-the-news/].

- التصفح والقراءة: تتسم الصحافة الإلكترونية بعرض لاخطي للمحتوى والتصفح، مع قدرة المستخدم على تحديد نوع النص التشعبي الذي يستخدمه.
- استخدام الوسائط المتعددة كالنصوص، والصور ،والصوت.
- العمق والاتساع: توفر الصحافة الإلكترونية عمقاً ومساحة كبيرة على كل صفحة، بالإضافة إلى عمق الروابط التشعبية لكل موضوع، مع استخدام التكنولوجيا ثلاثية الأبعاد في بعض الحالات.
- البناء والتصميم: تتسم الصحافة الإلكترونية بالشكل الجمالي، وسهولة وسرعة التصفح.

أيضاً، تمثل سهولة الاستخدام، والبناء الجيد، والعناصر البصرية، وتصميم عرض المقالات والتفاعلية جوانب فنية مهمة في الصحافة الإلكترونية([٨٨]).

فضلاً عن ذلك،وصف كاستيلوز(٢٠١٣)الخصائص الفنية التالية للصحافة الإلكترونية([٨٩]):

- وجود قوائم تصفح جانبية وعلوية على موقع الصحيفة الإلكترونية.
- تقسيم الصفحة إلى ثلاثة أو أربعة مناطق لكل منها محتواه الصحفي المميز.
- زيادة الاعتماد على الصور والمؤثرات البصرية.

([88]) SANDOVAL, G. (2014). **Execs reveal why newspapers don't block Google**. In: Digital Media, 7th May. URL [http://news.cnet.com/8301-1023_3- 10235359-93.html].

([89]) CASTILHOS K.J.F. (2013). **Journalism in the age of the information society**, technological convergence, and editorial segmentation. In: Sage, vol. 10, nº 1, p. 109-125.

أجرى بوكوسكي (٢٠١٣) دراسة مطولة على ثلاث صحف إلكترونية ،واستنتج وجود ثلاثة عوامل تشكل تأثيرها في معالجة قضايا حقوق الإنسان: العلاقة بين الغرف الإخبارية المطبوعة والإلكترونية، مفاهيم المستخدمين وآلية إنتاج الأخبار والمقالات([٩٠]).

أهم الانتقادات الموجهة للصحف الإلكترونية :

يمكن إجمالها فيما يلي([٩١]):

أ- صعوبة التحقق من مصداقية المقالات المنشورة ومعرفة مدى دقتها، وهو ماجعل الكثير من المضامين المنشورة ذات تأثير سلبي بسبب عدم صحتها.

ب-إن تكنولوجيات الاتصال الحديثة، وتطبيقات الصحافة الإلكترونية جعلت بعض الصحفيين يقومون بإنجاز مادتهم الصحفية دون التنقل إلى موقع الحدث للاستقصاء ،والحصول على المعلومات الدقيقة، فهم يعتمدون إما على: شبكة الانترنت، أوالهاتف للحصول على المعلومات، أي يؤدون مهمتهم عن بعد، وهذا ما يسميه "رضا النجار"، و "جمال الدين ناجي" بالممارسة الصحفية عن بعد. ورغم أن هذه العملية فيها ماهو إيجابي من حيث تسهيل مهمة الصحفي في بعض القضايا، لكنها لاينبغي أن تكون في كافة القضايا، التى تتطلب تنقل الصحفي بنفسه، والحصول على المعلومات، لا أن يكون عالة على غيره، مما يقدح في مصداقية ما يقدمه من أخبار.

([90]) Boczkowski, P. J. (2013). **Digitizing the News**: **innovation in online newspapers**. MIT Press, New Baskerville.

([٩١]) إبراهيم بعزيز: **الصحافة الإلكترونية والتطبيقات الإعلامية الحديثة**، القاهرة، دار الكتاب الحديث، ٢٠١٢، ص٩٤- ٩٦.

ت-الحاجة للسرعة في الأخبار الإلكترونية: السرعة سلاح ذو حدين قد تحمل المؤسسة إلى النجاح العارم ،وقد تدفعها إلى الخسارة.

ث-عدم خضوعها للرقابة.

ج- عدم القدرة على التأكد من صحة المعلومات.

ح-كسر بعض المحرمات والقيم الاجتماعية ،وزيادة إمكانية التزوير.

خ- عدد كبير من الصحفيين الذين يكتبون في هذه الصحف الإلكترونية غير مختصين في الإعلام، بل وهناك كثير من الهواة يشتغلون في الصحف الإلكترونية.

د- انتهاك حقوق التأليف والحقوق المجاورة من طرف العديد من الصحف الالكترونية، التى تقوم بإعادة نشر مواد منشورة في صحف ووسائل إعلامية أخرى دون استشارتها ،أو الحصول على إذن منها.

ذ- معظم الصحف الإلكترونية (خاصة تلك التابعة للمؤسسة الإعلامية التقليدية الأم) لاتملك تقاليد وثقافة إلكترونية، تسمح لها بإنتاج مضامين متعددة الوسائط تتوافق وطبيعة البيئة الرقمية.

ر- انتهاك خصوصيات الأفراد عبر نشر مقالات وحتى مواد مصورة لأشخاص، خاصة السياسيين والأفراد المشهورين، وهذا راجع للحرية المطلقة وانعدام الرقابة.

ز- هامش الحرية الكبير الذي تتمتع به الصحف الإلكترونية يحفز أكثر الصحفيين على تناول الأخبار الجرئية والمثيرة، حتى وإن كان لها تأثير أو انعكاس سلبي على المجتمع.

خامساً: أنواع الصحف الإلكترونية:

١) تنقسم الصحافة بشكل عام بإعتبار الوسيط الإتصالى الذى يحمل الصحيفة إلى الأنواع التالية([٩٢]):

١- الصحافة الورقية المطبوعة التقليدية.

٢- الصحافة الإلكترونية غير المطبوعة التى تتخذ وسائط إلكترونية تعتمد أساساً على الحاسبات الإلكترونية فى عملية الإرسال والإستقبال، وهذه الصحافة الإلكترونية تأخذ أكثر من شكل على النحو الأتي:

- الصحافة الإلكترونية الفورية Online Journalism التى يحصل القارئ على محتوياتها من خلال شبكات وقواعد البيانات وخدمات المعلومات نظير اشتراك أو مجاناً، مثل تلك الصحف التى تصدر على شبكة "الإنترنت"، وتتميز بالتفاعلية والتجديد المستمر فى المحتويات، واستخدام لغة "الهايبرتكست".
- الصحافة الإلكترونية غير الفورية Offline Journalism التى توجد أعدادها على وسائط إلكترونية مثل :الأقراص الضوئية CDs ،أو الأقراص المرنة Floppy.
- وهناك أشكال مستحدثة تعتمد على وسائط جديدة يتم ربطها بالحاسبات الإلكترونية، مثل :الصحافة التى تعد طبعات خاصة معدة من الصحف الورقية حسب اهتمامات الشخص المستقبل، ويطلق عليها صحافة الفاكسميل، حيث يتم استقبالها على أجهزة "الفاكسميل".

٢) الصحف الإلكترونية باعتبار وجود أصل مطبوع أو عدمه:

([٩٢]) رضا عبدالواجد أمين، الصحافة الإلكترونية، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧، ص٩٧.

١- الصحف الإلكترونية الكاملة **Newspaper On-Line** وهي صحف قائمة بذاتها ،وإن كانت تحمل اسم الصحيفة الورقية، ويمتاز هذا النوع من الصحف الإلكترونية أنه([٩٣]):

- تقديم الخدمات الإعلامية والصحفية نفسها التى تقدمها الصحيفة الورقية من أخبار وتقارير وأحداث وصور وغيرها.
- تقديم خدمات صحفية وإعلامية إضافية لاتستطيع الصحيفة الورقية تقديمها، وتتيحها الطبيعة الخاصة بشبكة "الإنترنت "وتكنولوجيا النص الفائق **Hypertext** مثل خدمات البحث داخل الصحيفة ،او في شبكة الويب ،بالإضافة إلى خدمات الربط بالمواقع، الأخرى وخدمات الرد الفوري والأرشيف.
- تقديم خدمات الوسائط المتعددة **Multimedia** النصية والصوتية.

٢- النسخ الإلكترونية من الصحف الورقية : ونعني بها مواقع الصحف الورقية على الشبكة والتى تقصر خدماتها على تقديم كل أو بعض مضمون الصحيفة الورقية مع بعض الخدمات المتصلة بالصحيفة الورقية مثل :خدمة الاشتراك في الصحيفة الورقية، وخدمة تقديم الإعلانات ،والربط بالمواقع الأخرى([٩٤]).

([٩٣]) حسنين شفيق: **إعلام الوسائط المتعددة**، القاهرة، دار فكر الفن للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٢، ص٢٣٦.

([٩٤]) فيصل أبو عيشة: **الإعلام الإلكتروني**، عمان الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠، ص١٠٩-١١٠.

٣) الصحف الإلكترونية وفقاً لمستوى مشاركة الأفراد ،ومقدار التحكم في المضمون الذي ينتجه الصحيفة([٩٥]):

- المواقع المرتبطة بالمؤسسات الإعلامية Mainstream Sites: وتمثل الاتجاه السائد من مواقع الصحف الإلكترونية والتى تميل إلى تضييق مستوى مشاركة الجمهور، وتمارس مزيداً من التحكم في المضمون المقدم من خلال الاعتماد على جهازها التحريري بشكل كبير، وعادة ما تكون تلك المواقع مرتبطة بمؤسسة إعلامية إخبارية مثل مواقع CNN، The New York Times.
- المواقع الإرشادية Index and Category Sites: وهي تلك المواقع التى توظف محركات البحث لتقدم أدلة إرشادية للمستخدم بكيفية الوصول لمصادر المعلومات المناسبة ليحصل منها على مايحتاجه من معلومات أو أخبار، ومنها :موقع Yahoo ،ومواقع البوابات العامة Portals مثل: "موقع مصراوي":، وتخدم بعض هذه المواقع أهدافاً تجارية وتسويقية، وبعضها يتبع مؤسسات إعلامية مثل: "بوابة الأهرام" "وبوابة الأخبار"، ويتسم المحتوى المعروض على تلك المواقع بأنه منظم ومصنف ،ويعتمد أساساً على إحالة المستخدم إلى مواقع ومصادر معلومات أخرى على شبكة "الويب."
- المواقع الإعلامية القائمة على التعليق Meta& Comment Sites: وتضم تلك المواقع التى تناقش موضوعات حول وسائل الإعلام ،ومايثار من قضايا مرتبطة بطبيعتها وبإنتاجها، وتلعب مثل تلك المواقع دوراً نقدياً

([٩٥]) منار فتحي محمد: تصميم مواقع الصحف الإلكترونية، القاهرة، دار العلم العربي، ٢٠١١، ص٢٩-٣٠.

لتلك المواقع الإعلامية وما تقدمه من موضوعات، ومن أبرزها ،مواقع Freedom، Media channel، Editor& Publisher، Pointer's Media News، forum، وينتج عادة مضمون تلك المواقع مجموعة من المحررين الصحفيين لمناقشة مضامين أخرى سبق نشرها في مواقع أخرى على "الإنترنت".

- مواقع المشاركات والمناقشات Share and Discussion Sites: يتبني عدد قليل من الصحف المنتمية للنوع الأول هذا الاتجاه الذي يسمح بمشاركة الجمهور ومناقشتهم لأحداث اليوم وقضاياه، وتوفر الصحف المتبنية هذا الاتجاه قدراً كبيراً من المشاركة لجمهورها وأدني درجة من التحكم في المضمون المقدم بهذه الأقسام من موقعها.

٤) الصحف الإلكترونية تبعاً "لمدى استقلاليتها أو تبعيتها لمؤسسات إعلامية([٩٦]):

- النشر الصحفي الجزئي: وفيه تقوم الصحف المطبوعة بنشر أجزاء من موادها الصحفية عبر الشبكة الإلكترونية، ويعمد إلى هذا النوع بعض الناشرين بهدف ترويج النسخ المطبوعة من إصداراتهم.

([٩٦]) صلاح محمد عبد الحميد: **الإعلام الجديد**، القاهرة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ٢٠١٢، ص١٨٣-١٨٥.

- النشر الصحفي الموازي: وفيه يكون النشر الإلكتروني موازياً للنشر المطبوعة بحيث تكون الصحيفة الإلكترونية عبارة عن نسخة كاملة من الصحيفة المطبوعة بإستثناء المواد الإعلانية.

ويتصل بهذين النوعين من الصحف المواقع الإخبارية التى تملكها المؤسسات الإعلامية الإذاعية والتلفزيونية كالفضائيات الإخبارية "العربية والجزيرة" والـ "BBC, CNN" ونحوها، وتتسم هذه المواقع عادة بعدد من المواصفات منها: الترويج للمؤسسة الإعلامية التى تتكامل معها وتدعم دورها ورسالتها، وإعادة إنتاج المحتوى الذي تقدمه المؤسسة الأم بشكل آخر لتحقيق الغاية المنشودة من الرسالة، وغالبا فإن "هذا الشكل من الصحف لاينتج أو ينشر مادة إعلامية أو صحفية غير منتجة في مؤسساتها الأصلية إلا في نطاق ضيق وغير رئيس".

- النشر الصحفي الإلكتروني الخاص: وفي هذا النوع لايكون للمادة الصحفية المنشورة الإلكترونية أصل مطبوع، حيث تظهر الصحيفة بشكل مباشر من خلال النشر عبر الإنترنت فقط، وهو ما يصدق على الصحف الإلكترونية التى تصدر مستقلة على الشبكة في إدارتها، وطرق تنفيذها، ومثال ذلك: صحف "إيلاف،" "الجريدة" وغيرها.

٥) الصحف الإلكترونية باعتبار نوع التقنية المستخدمة فى الموقع:

وهو مايعرف بأنماط نقل النص على شبكة الإنترنت، وتنقسم الصحف الإلكترونية إلى أنواع أربعة([٩٧]):

([٩٧]) رضا عبدالواجد أمين: الصحافة الإلكترونية، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧، ص٩٩- ١٠٠.

١- الصحف الإلكترونية التى تستخدم تقنية الجرافيك التبادلى (الصورة GIF) Graphic Interchange Format والذى يتيح نقل صورة شكلية من بعض مواد الصحيفة الورقية إلى موقعها على "الإنترنت"، وهى تقنية غير جيدة، بالإضافة إلى أنها لا تمكن القارئ من الميزات التفاعلية، ومثالها جريدة "الشعب "المصرية، "والسياسة "الكويتية.

٢- الصحف الإكترونية التى تستخدم تقنية النص المحمول PDF (Portable Datagram Format) وهو نمط قريب من النمط السابق، ويتيح نقل النصوص والأشكال والصور والرسوم والصفحات كاملة من الصحيفة الورقية إلى موقعها على الشبكة بشكل مطابق تماماً للنسخة الورقية، ومثالها جريدة السفير اللبنانية والمدينة السعودية.

٣- الصحف الإلكترونية التى تستخدم تقنية النص الفائق HTML :

(Hyper Text Market up Format) وهو النمط الذى يتيح وضع نصوص الصحيفة الإلكترونية بشكل مستقل عن نصوص الصحيفة الورقية، ويفيد من إمكانات الإنترنت المتعددة ؛ وأهمها: الجمع بين النص، والصورة، والصوت، ولقطات الفيديو، وإمكانية توافر خدمات البحث، والأرشيف، ونسخ النصوص.

٤- صحف إلكترونية تجمع بين نمط النص الفائق والنمط المحمول للإفادة من مزايا النظامين، حيث النص الفائق يوفر الميزات التفاعلية، وعرض الموضوع من خلال الوسائط المتعددة، والنص المحمول الذى ينقل صورة حرفية من صفحة الجريدة، وذلك لأن البعض يفضل أن يرى صحيفته بالشكل الذى اعتاده عليها، ومن الأمثلة على هذا النوع صحيفتا "المستقبل" "والنهار "اللبنانيتين.

٦) الصحف الإلكترونية باعتبار بلد الصحيفة([٩٨]):

١- صحف مصرية: وهى التى تبث عبر الإنترنت من داخل مصر، مثل الأهرام والأخبار وغيرها.

٢- صحف عربية تصدر من دول عربية: مثل :السياسة الكويتية، والرياض السعودية، وغيرهما.

٣- صحف عربية تصدر من خارج الوطن العربى :مثل: "الحياة "" الأوسط "اللتان تصدران بالعربية من لندن.

٤- صحف أجنبية : وهى كثيرة جداً، منها: "نيويورك تايمز" ،"والواشنطن بوست "وغيرهما.

صنف "نوتشي وسالفيرا "(٢٠١٣) أنواع الصحافة الإلكترونية إلى([٩٩]):

- الصحافة الإلكترونية الخبرية: تتضمن العناصر الإخبارية بالصحافة الإلكترونية.
- الصحافة الإلكترونية التفسيرية: تغطي التقارير(تقارير الأحداث والقضايا المعاصرة، والتقارير الخاصة، والملفات الوثائقية) ،بالإضافة إلى سجلات التأريخ.

([٩٨]) رضا عبدالواجد أمين: الصحافة الإلكترونية، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧، ص١٠١.

([99]) DÍAZ N., Javier; SALAVERRÍA, R. (coords.) (2013). **Manual de redacción ciberperiodística**. Barcelona: Ariel.

- الصحافة الإلكترونية الحوارية: تشمل :الدردشة (المقابلات الصحفية الإلكترونية، والتفاعل مع الشخصيات العامة، والتفاعل مع المستخدمين) ،بالإضافة إلى استطلاعات الرأي.
- صحافة الرأي الإلكترونية: تتناول موضوعات تقليدية (الافتتاحيات، والتعليقات، والنقد، وبريد القراء، والمقالات، والأعمدة والكاريكاتير، وغيرها)، بالإضافة إلى المناقشات الشبكية (المنتديات والدردشة).
- صحافة الإنفوجرافيك الإلكترونية: تشمل الإنفوجرافيك الفردي والجماعي.

أيضاً: يتم التمييز بين ثلاثة أنواع من الصحف الإلكترونية وهي: النسخ الالكترونية للصحف الورقية، الصحف الالكترونية، والمواقع الإعلامية.

فالنسخ الالكترونية للصحف الورقية عبارة عن مواقع لمؤسسات صحفية تقليدية، وتحتوي على تحتوي على معظم ماينشر على صفحات تلك الصحف، أما الصحف الإلكترونية فهي تلك الصحف التي لايكون لها مقابل ورقي بل يتم تصميمها للنشر مباشرةً على الإنترنت، وبالنسبة للمواقع الإخبارية، فإنها تعمل كبوابات إعلامية ومواقع متخصصة تنشر أخباراً وتحليلات وتحقيقات صحفية([١٠٠]).

سادساً: الخدمات والأدوات التفاعلية التى تقدمها الصحف الإلكترونية:

جاء "تطور" الويب لكي يسمح للناشرين بالابتعاد عن النماذج التقليدية في تقديم الأخبار التى كانت تتبناها الصحف المطبوعة، وأصبحت هناك مرونة أكبر ؛فلم تعد الصحيفة مصدراً للأخبار فقط، ولكنها أصبحت مساحة للتفاعل والتواصل مع القراء، وأصبحت هناك خدمات جديدة لم تستطع الصحف المطبوعة تقديمها مثل :الأرشيف الإلكتروني، والبحث، والوصلات

([100]) Ihlström, C. (2013). **Op**. **Cit**. 3, pp. 64-90.

الفائقة، والمنتديات، والمراسلة التى تسهل الاتصال بين القراء والمحررين([١٠١])، وغير ذلك من الخدمات، ويمكن تقديم هذه الخدمات بشيء من التفصيل فيما يلي:

١- البحث Search:

يحتاج مستخدم الإنترنت إلى طريقة عن المعلومات داخل المواقع الموجودة على شبكة الإانترنت سواء أكانت هذه المواقع صغيرة أم كبيرة، ولذلك فإن طرق البحث (محركات البحث) الموجودة على شبكة الانترنت، تسهل للمستخدم الحصول على المعلومات من ناحية، وتقلل الوقت المطلوب للحصول عليها من ناحية أخرى، وتتيح الصحف الإلكترونية لمستخدميها محركاً للبحث يسمح لهم بالبحث داخل موضوعات الصحيفة ،أو البحث داخل شبكة "الويب" فيختار المستخدم مكان البحث داخل الموقع ،أو داخل شبكة "الويب،" وتقدم الصحف خيارات متعددة للبحث مثل تحديد نطاق البحث، أو تحديد الفترة الزمنية، أو مجال البحث، حتى يحصل القارئ على كل المعلومات المتعلقة بموضوع البحث في سهولة ويسر ([١٠٢]).

٢- الأرشيف Archive:

تقوم الصحف الإلكترونية بتوفير أرشيف بالأعداد السابقة من الصحيفة، يتيح للقارئ اختيار أي من هذه الأعداد، بالإضافة إلى تمكينه من البحث عن أي معلومة داخل هذا الأرشيف باستخدام محرك للبحث.

([١٠١]) أحمد كمال أحمد عبد الحافظ: **تصميم الصفحة الأولى للصحف الالكترونية المصرية وتفضيلات القراء الاخراجية لها**، رسالة ماجستير، كلية الأداب، جامعة حلوان، ٢٠٠٨، ص٣٨.

([١٠٢]) حسني محمد نصر: **الانترنت والإعلام: الصحافة الالكترونية،عمان، دار الفلاح للنشر والتوزيع**، ٢٠٠٣، ص١١١.

فلم يعد القارئ بحاجة إلى ملء مكتبته الخاصة بأعداد الصحيفة التى قرأها حتى يرجع إليها، أو إلى أي موضوع فيها؛ فقد بات الأمر ميسوراً عن طريق الصحف الإلكترونية، وقد تفوق أرشيف الصحف الإلكترونية على الأرشيف الذي تعده الصحف على CD من حيث إمكانية البحث عن المعلومات بالصوت والصورة، وإمكانية تحديث الأرشيف عن طريق إضافة مئات بل آلاف الموضوعات يومياً إلى أرشيف الصحيفة على الإنترنت، وتقوم بعض الصحف التي لها إصدار ورقي بتقديم أرشيف للصحيفة الورقية جنباً إلى جنب مع أرشيف الصحيفة الإلكترونية([١٠٣]).

وهناك طرق ثلاث للبحث عن الموضوعات داخل أرشيف الصحيفة هي([١٠٤]):

- البحث بالكلمات المفتاحية أو الدالة: وهي الطريقة المثلي للبحث في قواعد البيانات حيث يتم إدخال الكلمات التى تعبر عما يرغب المستخدم في الحصول عليه.
- البحث من خلال قائمة موضوعية: وهي في الغالب قائمة المحتويات على الصفحة الرئيسة، وهي موضوعات عريضة تمثل قطاعات موضوعية لأبواب الصحيفة وأقسامها مثل: الموضوعات الرياضية، والاقتصادية، والسياسية وغيرها.

([١٠٣]) هشام جعفر: **الصحافة الإلكترونية في مصر الواقع والتحديات**، المؤتمر العام الرابع للصحفيين، بعنوان: إصلاح أوضاع الصحافة وزالصحفيين، ٢٣- ٢٥ فبراير ٢٠٠٤، ص٨.

([١٠٤]) عبد الكريم بن عبد الرحمن الزيد: **الصحف العربية على شبكة الانترنت "دراسة وصفية تحليلية"**، مجلة المكتبات والمعلومات العربية،العدد٣، يوليو ٢٠٠١، ص٣٥.

- البحث من خلال تاريخ العدد أو رقمه: ويتم الاعتماد في هذه الطريقة على رقم العدد، أو تاريخ النشر فقط بدون أية روابط أو محددات موضوعية.

٣- البريد الإلكتروني E- mail :

أفادت الصحافة الإلكترونية من استخدام البريد الإلكتروني كأداة تفاعلية متاحة على شبكة الإنترنت؛ وذلك بهدف التفاعل بين المحررين والقراء أو بين القراء أنفسهم، حيث تتيح بعض مواقع الصحف الإلكترونية بعض عناوين الكتاب والمحررين والسياسيين للاتصال بهم، ومناقشتهم حول القضايا والموضوعات المنشورة، وتصنف عناوين البريد الإلكتروني التى تتيحها مواقع الصحف الإلكترونية إلى الأنواع الآتية(١٠٥):

- عنوان البريد الإلكتروني العام للاتصال بغرفة الأخبار General E- mail address.
- عنوان البريد الإلكتروني للكتاب أو المحررين بشكل عام Editors /wri ers email.
- عنوان البريد الإلكتروني لكاتب المقال أو القصة الخبرية E-mail links to articles authors.

٤- الدردشة Live Chat:

تسمح الدردشة عبر الانترنت بالتواصل مع أناس آخرين يجلسون أمام أجهزة الكمبيوتر الخاصة بهم ويتصلون بـ "الإنترنت"، وقد تبدو الدردشة كما لوكانت إصداراً أسرع من البريد الإلكتروني، ولكنها في واقع الأمر شيء مختلف تماماً، فبخلاف البريد الإلكتروني فإن الدردشة غالباً ما تتم بين

(١٠٥) عيسي عبد الباقي: **المدخل إلى علم الصحافة**، القاهرة، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٥، ص٢٥٥.

أشخاص ليست بينهم معرفة سابقة، وعلى الرغم من أن بعض الناس يستخدمونها أحياناً للتحدث إلى أصدقائهم؛ فإن أحد الجوانب المهمة للدردشة تتمثل في إجراء محادثة مع شخص جديد، على أمل أن تكون هذه المناقشة شيقة في أي وقت يريد([١٠٦]).

٥- الاستفتاء واستطلاعات الرأي Online polls:

تسمح الصحف الإلكترونية للقراء بإبداء آرائهم في القضايا المهمة والتى تشغل الرأي العام، وذلك عن طريق قيام الصحف باختيار موضوع أو قضية وطرحها للقراء على موقع الصحيفة للتعرف على آرائهم واتجاهاتهم، وتسمح لهم الصحيفة بالتعرف على نتيجة التصويت، وتكون نسبة التصويت متاحة على الموقع على شكل رسوم بيانية صعوداً وهبوطاً، أو في شكل أرقام لكي يتعرف القراء على مدى اتفاق الناس أو اختلافهم مع آرائهم، وعلى الرغم من الإشكالية التى تفرضها هذه الخدمة، لأنها لاتقوم على أسس علمية لكنها تبقي إحدي الخدمات المميزة للصحف الإلكترونية([١٠٧]).

٦- خدمة الربط بمواقع أخرى Related sites:

وفي هذه الخدمة تقترح الصحيفة على المستخدم عدداً من المواقع التى تراها مهمة من وجهة نظرها، وغالباً ما تكون هذه المواقع لها صلة بالصحيفة، أو بينها وبين الصحيفة اتفاق يتم بموجبه تبادل اقتراح المواقع على المستخدمين، ويمكن أن تؤدي هذه الوصلات إلى مواقع إخبارية أو خدمية لخدمة القراء، فلا تعد الصحيفة نفسها نقطة نهاية للمستخدم، ولكن توصله للعديد من المواقع، وتعد الصحف الإلكترونية من خلال الوصلات كمركز

([١٠٦]) جون ليفين، كارول بارودي، مارجريت ليفين يونج: **الانترنت**، ترجمة خالد العامري: القاهرة، دار الفاروق للنشر والتوزيع، ط٨، ص٢٤.

([١٠٧]) أحمد كمال أحمد عبد الحافظ: **مرجع سابق**، ٢٠٠٨، ص٤١.

للمعلومات، وتزداد وصلات الصحف إلى المواقع غير الإخبارية، حتى لاتصرف القراء إلى مواقع إخبارية أخرى منافسة، ويمكن للصحيفة أيضاً أن تقدم للقارئ ربطاً بالمواقع التى تدور حولها الأحداث، فمثلاً في حالة عرض موضوع عن قلة تمويل أعمال ترميم مدرسة مافي منطقة من المناطق، يجب تقديم روابط بمواقع مثل: المنطقة التعليمية المحلية، وهيئة التفتيش على المدارس، وجماعات الضغط المحلية، واتحادات المعلمين وغيرها([١٠٨]).

٧- خدمة متابعة الرسائل الإخبارية Rss:

خدمة Rss هي خدمة جديدة تمكن القراء من الحصول على آخر الأخبار فور ورودها على المواقع والتي يشتركون بها، فبدلاً من تصفح المواقع والبحث عن الموضوعات الجديدة، فإن خدمة RSS تخطر القارئ بما يستجد من أخبار فور نشرها، وبالتالي تتيح الخدمة لمنتجي الأخبار إيصال أخبارهم "الأحداث" مباشرة إلى المتلقي بدون حاجة هذا الأخير إلى زيارة مواقعهم، وتشتمل الأخبار التى يحصل عليها المتلقي بهذه الطريقة في أبسط صورها على عنوان الخبر، ومختصر لنص الخبر، ووصلة أو رابط للنص الكامل للخبر على موقع الصحيفة([١٠٩]).

٨- القوائم البريدية Mailing Lists:

تسمح الصحف الإلكترونية للقراء بالتشارك فيما بينهم، فتقدم لهم قوائم بريدية يصنف فيها القراء حسب اهتماماتهم، ويستطيعون تبادل الرسائل فيما بينهم بعد الاشتراك في هذه القوائم عن طريق إدخال البريد الالكتروني الخاص بهم، وتستند القوائم البريدية تصل فقط إلى الأفراد المشتركين في القائمة، ويسمح لهم بالرد والتعليق عكس رسائل جماعات الأخبار، حيث تعرض

([١٠٨]) حسني محمد نصر: الانترنت والإعلام ، **مرجع سابق**، ٢٠٠٣، ص١٢٢.

([١٠٩]) أحمد كمال أحمد عبد الحافظ: **مرجع سابق**، ٢٠٠٨، ص ٤٢.

الرسائل وتوزع على مدى واسع، فتعرض كل التعليقات أمام الأفراد ويسمح لهم بالتعليق عليها([١١٠]).

٩- إنشاء مدونات للقراء على موقع الصحيفة:

تعمل معظم الصحف الإلكترونية – وكذلك المحطات الإذاعية والتليفزيونية المتاحة على شبكة الانترنت- على الإفادة من المنتديات الإلكترونية المتاحة على الشبكة، حتى يتمكن القراء من التعليق على المقالات، ومناقشة الموضوعات الإخبارية.

حيث تعمل المنتديات الإلكترونية -على زيادة تفاعلية مواقع الصحافة الإلكترونية كوسيلة اتصال جماهيرية، وذلك عن طريق إتاحة الفرصة لاتصال الجماهير، أو القراء بعضهم ببعض([١١١]).

وتضيف أيضاً (نورة حمدي) بعض الخدمات وهي علي النحو الآتي ([١١٢]):

١- خدمة الإرشاد إلى الأخبار الحديثة والموضوعات العامة، وتقدم للمستخدم عناوين أهم الأخبار من وجهة نظر الصحيفة التى يمكن أن يطالعها على الفور، ودون الدخول في تفاصيل الموقع.

٢- خدمة خريطة الموقع Sit Map : وتعني هذه الخدمة تقديم محتويات الموقع بطريقة مبسطة وسهلة للمستخدم، خاصة إذا كان الموقع مزدحما بالتفاصيل والخدمات مثل: موقع الصحف الإلكترونية الكبيرة.

([١١٠]) أحمد كمال أحمد عبد الحافظ: **المرجع السابق**، ٢٠٠٨، ص٤٤.

([١١١]) عيسي عبد الباقي: **مرجع سابق**، ٢٠١٥، ص٢٥٧.

([١١٢]) نورة حمدي محمد: **صحافة الأطفال المطبوعة والإلكترونية**، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠١٢، ص١٢٨- ١٢٩.

٣- خدمة الإعلانات المبوبة، وتشمل هذه الخدمة: إعلانات السيارات، والمزادات، وإعلانات الوظائف الخالية، وإعلانات العقارات، وإعلانات المشاركة في خدمات خاصة، وخدمات التسويق Shopping.

تاسعاً: الصعوبات التى تواجه الصحف الإلكترونية في الوقت الحاضر:

تواجه الصحافة الإلكترونية كغيرها من الأنواع الأخرى من الصحافة، مجموعة من العقبات والصعوبات والمشاكل، التى لامحالة ستؤثر على مسار هذا النوع الصحفي، وعلى تطوره في المستقبل، وتتمثل هذه الصعوبات فيما يأتي([١١٣]):

- قلة الصحفيين الذين لديهم الكفاءة لتحرير وإدارة العمليات الفنية للصحيفة الإلكترونية، وعدم استيعاب تقنيات الحاسوب والبرمجيات الخاصة بتسيير الصحيفة وإخراجها.
- قلة نسبة الإشهارات والتمويل الذي تحصل عليه مقارنة بنظيرتها الورقية.
- عدم وجود تشريعات وقوانين تنظيم وتؤطر الجوانب الخاصة بالصحف الإلكترونية في كثير من البلدان، خاصة تلك التى لاتزال الصحافة الإلكترونية ناشئة فيها وغير منتشرة على نطاق واسع.
- تواجه الصحافة الإلكترونية مشكلة عدم الانتشار الواسع لشبكة الإنترنت في كثير من البلدان، مما يحد من استعمالها وقراءتها، بالإضافة إلى الأعطاب التى يمكن أن تحصل، والمشاكل التقنية المتعلقة بالاتصال بشبكة الإنترنت، كالانقطاعات، والأعطاب، وضعف سرعة الاتصال، انقطاعات الكهرباء، والتى تتسبب في حجبها عن الجمهور.

([١١٣]) إبراهيم بعزيز: **مرجع سابق**، ٢٠١٢، ص١٦٥- ١٦٧.

- قلة المستخدمين لشبكة "الانترنت" والأمية الإلكترونية من المشاكل الرئيسة التى تعوق انتشار الصحافة الإلكترونية.
- قرصنة المواقع الإلكترونية وتدميرها وتخريب محتواها.
- تسيير الكثير من الصحف الإلكترونية الموازية (الطبعة الورقية) من طرف القائمين والمحررين للنسخة الورقية أنفسهم ، مما يجعلها في الغالب نسخة طبق الأصل، لا تأخذ في الحسبان طبيعة الإنترنت وتقنياتها وطبيعة قرائها واحتياجاتهم، مما يؤدي بالقراء للنفور والتوجه نحو النسخة الورقية مادامت مماثلة للنسخة الإلكترونية، ولكن يلاحظ مؤخراً أن عدة جرائد كبري فطنت لهذا الأمر، وخصصت هيئة تحريرية وإدارية خاصة للطبعة الإلكترونية تتابع كل المستجدات، وتجعل النسخة الإلكترونية تتميز عن الورقية ويختلف مضمونها.
- ضعف مصداقية الصحف الإلكترونية لدى القارئ، وعدم ثقته في كثير مما ينشر فيها.
- نقص الاهتمام بالنسخة الإلكترونية لدى مسئولي الجرائد المطبوعة ومسيريها، سواء بسبب قلة مستعمل الإنترنت، أو لضعف نسبة الإعلانات، أو لتخوفهم أصلاً من هذا الشكل الصحفي الجديد.
- مشاكل متعلقة بالإيواء في شبكة الإنترنت، إذ على الصحيفة أن تجد الموقع أو المتعامل الذي يمنحها خدمة إيواء موقعها الإلكتروني مقابل قيمة مالية شهرياً، وتتباين هذه القيمة من مؤسسة أو متعامل لآخر.
- أغلبية الصحفيين الإلكترونيين لم يقوموا بأي تكوين في تقنيات "الواب" والنشر الإلكتروني، مما يجعلهم أقل احترافية في هذا الميدان، وما يجعل

كذلك دورهم مقتصراً على بث الطبعة الورقية إلكترونياً دون تجديد أو تغيير في المحتوى بما يأخذ بعين الاعتبار خصوصيات "النت".

- غياب الراحة أثناء قراءة الجريدة الإلكترونية على شاشة الحاسوب، ومشاكل الإشعاعات ومخاطرها على العين، كلها مشاكل قد تؤثر على عملية الإقبال على الصحافة الإلكترونية.
- على عكس الجريدة الورقية هناك صعوبة في القراءة على شاشة الحاسوب، بسبب الإشعاعات الضوئية، وهو مايسبب إرهاقاً للعين، وبالتالي يؤدي ذلك إلى نفور القراء إلى النسخ المطبوعة، فقد أثبتت دراسة أن ١٦% فقط من قراءة الجريدة الإلكترونية يقرأون النص الكامل، في حين أن ٧٩% منهم يتجاوزون المقالات والنصوص.
- في الصحافة الورقية: الجريدة هي التى تحظى بالوسائل والأدوات المتعلقة بالنشر والطبع والتوزيع، أما في الجريدة الإلكترونية فالقارئ هو الذي ينبغي عليه أن يحظي بوسائل الاستقبال والقراءة (جهاز حاسوب، مودام، الاشتراك) وهو مايمكن أن يشكل عائقاً أمام الصحافة الإلكترونية، في حالة عدم قدرة القارئ في الحصول على هذه التجهيزات.
- تواجه الصحف الإلكترونية صعوبات متعلقة بالمنافسة الشديدة من الأطراف الإعلامية الأخرى، كالمواقع الإخبارية المتخصصة مثل: جريدة (aljareedah.com)، وموقع إ"يلاف" (elaph.com)، إضافة إلى الخدمات الصحفية المنافسة، التى تقدمها البوابات الشاملة مثل: خدمات (Arabia online) "ونسيج" و (planet Arabia) ،و"البوابة"، ومواقع وكالات الأنباء "التى تتيح معلومات آنية، تجعل القارئ يتوجه إليها مباشرة مستغنياً عن وساطة الجرائد.

- يواجة صحفيو الجرائد الإلكترونية تخوفات من فقدان مناصبهم في حالة عدم نجاح الجريدة (في استقطاب القراء أو الإعلانات...)، عبر محررو الصحف التى على الإنترنت عن قلقهم من الضغوط نحو التحول إلى فقدان أعمالهم.
- غالباً ما يعمل صحفيو الإنترنت لمدة طويلة قد تتجاوز الساعات المقررة، بهدف مجاراة الأحداث، ونقل كل الأخبار في حينها، وهو مايعرضهم للإرهاق، في حين أن الصحف الورقية لها أوقات محددة تنتهي فيها مهمة الصحفي.
- صعوبات ناتجة عن إشكاليات متعلقة بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة، وكيفية حمايتها فهناك "العديد من الأمور المنشورة على الإنترنت تتعرض للقرصنة والتقليد كالصور، ملفات، نصوص، برمجيات"، وبالخصوص مايتعلق بالأخبار والمقالات التى يعاد نشرها من طرف وسائل إعلامية أخرى دون إذن صاحبها.

عاشراً: الفنون التحريرية للصحف الإلكترونية :

تخضع الصحيفة الإلكترونية لعملية التحرير الصحفي، حيث إنه ضرورة أساسية لظهور الصحيفة الإلكترونية على "الويب" وهو قناة مهمة جداً من قنوات مرور المحتوى الإلكتروني للصحيفة على قرائها المتابعين لها عبر شاشات "النت "، ولهذا لايمكن النظر إلى التحرير الصحفي من زاوية أو من منظور واحد بل تتعدد الزوايا والمداخل، حيث يمكن النظر إليه من زاوية أنه عملية اتصال بالجماهير، وأنه عملية صحفية فنية، وكخطوة من خطوات

إصدار الصحيفة، فضلاً عن كونه فناً كتابياً له سماته وخصائصه المميزة([١١٤]).

لقد وفرت الإنترنت للتحرير الإلكتروني مميزات أسهمت في إيجاد خصوصية لهذا النوع من التحرير، وكذلك أتاحت للمحرر الإلكتروني استخدام العديد من الأدوات التى تخدم النص وتحقق أهدافه، والاستخدام الأمثل لتلك الإمكانات الإلكترونية يعد نصف المهمة أمام المحرر الجيد، إضافة إلى المادة الصحفية الجيدة والتى تشكل النصف الثاني، كل هذه المميزات أوجدت مجموعة من السمات التى تتسم بها الكتابة الإلكترونية([١١٥]).

فاللغة الإعلامية لاتهدف إلى مناشدة حاسة الجمال لدى القراء، بل على العكس من ذلك تتضمن اتصالاً ناجحاً أساسه الوضوح والسهولة، فالتحرير الإلكتروني لم يقتصر على المتن فقط بل شمل: الرسوم، والصوت، والصورة المتحركة، لذا لابد من الاهتمام في مضمون المواد الإعلامية المنشورة على المواقع الإلكترونية، من خلال إتقان أسس التحرير الإلكتروني، إلى جانب استثمار الإمكانات التي أتاحتها الشبكة العنكبوتية كعامل مساعد للمتن ([١١٦]).

ويُعرّف حسني نصر التحرير الإلكتروني بأنه: التحرير الذي يتم على إحدى شاشات الكمبيوتر، حيث يجلس المحرر أمامه ليقوم بتصويب وتعديل

([١١٤]) ليلي عبد المجيد، محمود علم الدين: **فن التحرير الصحفي للوسائل المطبوعة والإلكترونية**، القاهرة، الدار العربية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩، ص١٧.

([١١٥]) هالة بسيوني محمد كتاكت: **معالجة الصحافة الالكترونية لقضايا الشباب الجامعي الاجتماعية في ضوء نظرية ترتيب الأولويات**، رسالة دكتوراه، كلية التربية النوعية، جامعة طنطا، ٢٠١٣، ص٩٦.

([١١٦]) محمود علم الدين ومحمد تيمور عبد الحسيب: **الحاسبات الإلكترونية وتكنولوجيات الاتصال**، القاهرة : دار الشروق، ١٩٩٧، ص٣٢.

المادة الصحفية المعروضة عليها والمخزنة على الملفات داخل جهاز الكمبيوتر([١١٧]).

ويصف بعض الخبراء عملية التحرير الإلكتروني بأنّها : أكثر تعقيداً أو إثارة من الكتابة لأي وسيلة إعلامية أخرى، حيث يجب على المحرر الإلكتروني أن يأخذ في الاعتبار مستويات متعددة، يتعامل معها كلها في آنٍ واحد، وتشمل العناصر المتضمنة في الموضوع، ومنها: تطبيقات الوسائط المتعددة، وهيكل الموضوع، وملامح التفاعلية فيه، إلى جانب مراعاة بعض القيم([١١٨]).

ويرى" محمد فضل" : فكرة أن تهجر مؤسسة صحفية المطبعة إلى شاشة الكمبيوتر والإنترنت؛ نقطة تحول تواكب تطورات العصر وقفزاته، وأن تبدأ على الشاشة والشبكة، ثم تنتقل إلى الورق، فذلك اعتراف بواقع جديد فرضته تكنولوجيا المعلومات والاتصال([١١٩]).

فإذا كانت عملية التحرير الالكتروني هي الميدان الرئيس الذي يجري فيه التنافس حيث أخذت كل صحيفة إلكترونية أو موقع إخباري تتبني أسلوباً أو صياغة مميزة لأخبارها؛ مما أدي إلى وجود قوالب صحفية جديدة، ولغة إخبارية لها خصائصها المميزة التى تقتضي من محرر الأخبار مهارة لغوية عالية لالتقاط الألفاظ والعبارات المناسبة للمعنى المقصود([١٢٠]).

ويبنغي مراعاة طبيعة الوسيط الإلكتروني عند الكتابة للصحافة الإلكترونية، وهناك قوالب تحريرية مختلفة عن الوسيلة المطبوعة، أهمها :

([١١٧])حسني محمد نصر: **الإنترنت والإعلام :الصحافة الإلكترونية، الكويت**، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣، ص٣٠.

([١١٨]) عبد الأمير الفيصل: **الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي**، عمان :دار الشروق، ٢٠٠٦، ص٧٩.

([١١٩]) محمد عهدي فضلي: **الصحافة الإلكترونية الواقع والمستقبل، القاهرة**، أكاديمة أخبار اليوم، ٢٠٠٩، ص٦.

([١٢٠]) عبد الأمير مويت الفيصل: **مرجع سابق**، ص١٤٥.

القالب غير الخطي في الكتابة، وهو قائم على تقسيم الموضوع الصحفي إلى عدة نقاط يمكن الوصول إلى أي منها دون المرور على سابقتها، ويكون نمط لوحة التصميم قائماً على استخدام الوسائط المتعددة بشكل رئيس، والقالب الآخر الكتل النصية بحجم الشاشة، وغيرها من القوالب التحريرية الجديدة([١٢١]).

أهداف التحرير الإلكتروني:

يهدف التحرير الصحفي- كعملية صحفية وكخطوة من خطوات إصدارالصحيفة الإلكترونية - إلي عدة عناصر من أهمها([١٢٢]):

١- جعل النص الصحفي يتناسب مع طبيعة الموضوع الخاص بالصحيفة.

٢- توضيح معاني النص الصحفي وإحياؤها بالصوت والصورة.

٣- مراجعة النص الصحفي عدد الضرورة، وعند وجود أخطاء.

٤- جعل النص الصحفي يتناسب مع المساحة المحددة له.

٥- تبسيط اللغة وتوضيحها، والاهتمام بالمعاني غير المألوفة.

٦- خلق نوع من الهارمونية والتناغم الأسلوبي بين النصوص الصحفية (الموضوعات الصحفية، والوسائط المتعددة، صوت وصورة الخ ..التى تنشر في الصحيفة).

القواعد الخاصة بالكتابة والتحرير في الصحف الإلكترونية:

([١٢١]) فيصل أبو عيشة: **مرجع سابق**، ص ١٠٩.

([١٢٢])هالة بسيوني محمد كتاكت: **مرجع سابق**، ص٩٨.

يجب على محرر الصحفية الإلكترونية أن يأخذ في اعتباره مستويات متعددة يتعامل معها كلها في أن واحد؛ وتشمل: العناصر المتمضنة في الموضوع ومنها تطبيقات الوسائط المتعددة، هيكل الموضوع وبناؤه وملامح التفاعلية فيه؛ إلى جانب مراعاة القيم الإخبارية([١٢٣]).

ومن هنا نجد أن هناك العديد من القواعد والنقاط المهمة التى يجب أن توضع في الاعتبار من قبل المحرر الإلكتروني؛ وهي كالآتي([١٢٤]):

١. تقسيم الموضوعات إلى مقاطع ذات وصلات، يختار منها المتلقي مايتفق مع اهتمامه وتفضيله.
٢. تجنب الكتابة الخطية Linear للمتلقي؛ حيث إن هذا من خصائص الصحافة التقليدية.
٣. التركيز على مفهوم الموجز Brake في الكتابة والعرض الأولي، أو مع إعطاء مساحة كافية للارتباطات والوصلات التى تسمح للمتلقي بحرية الإخبار والبحوث بين الأجزاء المتعددة.
٤. أن يكتب المحرر للمتقلى ولايكتب إليه كما لو كان بجواره يحدثه ويناقشه؛ مع مراعاة توفير هذه العلاقة في أدوات التفاعل والاتصال.
٥. محاولة البحث في أنماط أخرى للكتابة؛ ولقد سمحت الإنترنت للأفراد العاديين؛ ومنهم من يتمتع بخبرة صحيفة محدودة بنشر أفكارهم وآرائهم للملايين من الآخرين، كما تعتمد العديد من الموقع الإلكترونية غير الإعلامية على أولئك الذين يعملون عملاً صحفياً في جوهره مثل: كتابة الأخبار، وربط الأحداث ببعضها البعض([١٢٥]).

([١٢٣]) ليلي عبد المجيد، محمود علم الدين: **مرجع سابق**، ص٣٩٥.

([١٢٤]) محمد عبد الحميد: **الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت**، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٦، ص١٧٤.

([١٢٥]) ليلي عبد المجيد، محمود علم الدين: **مرجع سابق**، ص٣٩٦.

وهناك عدد من النقاط المهمة التى يجب مراعاتها في الاعتبار عند الكتابة والتحرير للصحف الإلكترونية؛ وهي كالآتي([١٢٦]):

١- إن جوهر الكتابة والتحرير والأسس الخاصة بها لم تختلف عن الكتابة للمطبوعات أو غيرها من وسائل الإعلام الأخرى؛ حيث إن جوهر الفكرة يجب أن يكون واضحا وصريحا في ذهن الكاتب.

٢- ليس شرطاً أن تقدم الأخبار مكتوبة؛ أو يتم تحريرها لأغراض القراءة فقط، ولكن يجب مراعاة اللقاءات الصوتية مع الأطراف الفاعلة، وصور الفيديو للحدث.

٣- مستخدم المواقع الصحفية أو المتلقي هو القارئ والمشاهد والمستمتع معاً، لذلك فإن المتلقي في الصحافة الإلكترونية ينظم وقت التعرض إلى كل ذلك معاً في إطار طقوس جديدة تعتمد على التجول الحر الخ..، ولذلك فإن توظيف الوسائل في عرض المحتوي بأنواعه يجب أن يرتبط بالوقت المتاح للقرار الخاص بالاختبار، ويرتبط أيضاً بطقوس الاستخدام.

٤- يضع الكاتب في اعتباره أن الصفحة الرئيسة لاتحمل أكثر من العناوين الدالة، وعددا من الأخبار.

أدوات التحرير في الصحافة الإلكترونية:

أدخلت الصحافة الإلكترونية إمكانات جديدة، واتسع أمام المحرر الصحفي مجال استخدام الإشارات غير اللفظية، ويمكن الإشارة إلى عدد من الأدوات التي يحتاج المحرر الصحفي لاستخدامها في الصحافة الإلكترونية تتمثل فى([١٢٧]):

([١٢٦]) محمد عبد الحميد: **مرجع سابق**، ص١٧٠- ١٧٢.

([١٢٧]) عبد الأمير مويت الفيصل: **مرجع سابق**، ص١٤٧.

١- **الفضاء:** فقد أصبح الصحفي يستخدم الفضاء حينما يكتب في الإنترنت، ويكون الفضاء الإلكتروني مدخلاً لمفهوم الفضاء الوهمي Virtual Space.

٢- **المشاهدة:** وتتيح طرق عديدة لرؤية النص منها: إمكانية تصغيره أو تكبيره، أو فتح نوافذ داخل النص، كما يتم أحياناً عرض قائمة بعناوين نقاط الالتقاء فى النص بطريقة فهرس الكتاب ليقوم القارئ باختيار الجزء الذي يرغب في قراءته.

٣- **الألوان:** يمكن للمحرر إستخدام الألوان لخلق ترابط بين أجزاء النص باللون نفسه، كما تتيح له فرصة استخدام الرسوم الملونة للتعبير عن أفكاره.

٤- **الصوت:** يتاح للمحرر الصحفى استخدام الصوت كجزء من النص. فالنص المكتوب لم يعد مرئياً فقط بل مسموعاً أيضاً سواء بإضافة فقرة من خطاب رسمى أو موسيقى أو أصوات مدمجة؛ بما يعنى أن الإشارت غير اللفظية كالتنغيم والضغط على مقاطع الكلمات أصبحت جزءاً من النص المكتوب؛ مما يعطى بعداً جديداً للنص المكتوب.

٥- **الأيقونات:** يلجأ المحرر فى الكتابة الإلكترونية إلى استخدام الأيقونات كرمز تدل على ما خلفها من مضمون مما خلق ثقافة من الرموز المتعارف على معانيها التى يسهل تمييزها عن بعض؛ لذا يجب الحرص على أن تكون هذه الأيقونات مفهومة بمختلف اللغات.

٦- **قيم النص:** Text norms لقد ظهرت إمكانات جديدة للتعبير وقواعد جديدة للكتابة بدخول تكنولوجيا الكتابة والقراءة الإلكترونية، لذا ظهرت أهمية معرفة كيف يتعامل ويتجاوب القارئ مع النص، ونظراً لحداثة

الكتابة الإلكترنية فقد يجد البعض صعوبة فى كيفية الوصول إلى أجزاء النص التى تهمهم أو الخروج منها.

فنون التحرير الصحفي في الصحيفة الإلكترونية على شبكة الإنترنت:

تشير "مها عبد المجيد صلاح" إلى تصورين جديدين يحكمان الكتابة والتحرير للصحافة الإلكترونية:

التصور الأول Writing, Editing& Design:([١٢٨])

قدمه معهد Poynter كتصور جديد للتحرير الصحفي يشير إلى الدمج مابين الكتابة والتحرير والتصميم كضرورة قصوي لإنتاج المواد الإعلامية سواء المطبوعة أو الفورية، وكلما ازدادت درجة التكامل والاندماج بين هذه العناصر أو الوظائف الثلاثة السابقة، كلما ساعد ذلك في الحصول على إصدارات فورية مبتكرة ومتميزة، مع التأكيد على أن الكتابة الفورية الصحفية تعتمد كلية على التعاون بين فريق متكامل يضم على الأقل كل من المحرر ومتخصص الوسائط المتعددة والمصمم، حيث عملية الكتابة في بيئة استخدام "الهايبرتكست" وفقاً لرأي Martin أشبه بجهد جماعي قائم على التعاون والمشاركة وتعتمد على تجميع أكثر من عمل وابتكار فردي في هيكل واحد أكثر شمولاً وتكاملاً فالكاتب يعرف مسبقاً بوجود إضافات أخرى لكتاب آخرين يفترض وجودهم.

التصور الثاني :مفهوم الكتابة الإجرائية Procedural Authorship([١٢٩])

([١٢٨]) ليلي عبد المجيد، محمود علم الدين: **مرجع سابق**، ص٣٩٤- ٣٩٥.

([١٢٩]) ليلي عبد المجيد، محمود علم الدين: **مرجع سابق**، ص٣٩٥.

وهو مفهوم جديد للكتابة وبناء المعلومة في بيئة استخدام الحاسب الآلي؛ ويتطلب من الكتاب مهارة التعامل مع بيئة الاتصال الذى تتنوع عناصره ومفرداته بشكل كبير، ومهارة ربط هذه العناصر والجمع بينهما لتكوين قصة أو شكل جديد للكتابة يفيد من خصائص الإعلام الرقمي، ويشمل تحرير المادة الصحفية الفورية على أكثر من بعد:

١. هيكل بناء المعلومات (خطي/ غير خطي).
٢. قالب تحرير المادة (الهرم المقلوب أو غير ذلك).
٣. طريقة العرض (كتل وفقرات أم وحدة واحدة).
٤. استخدام وسائط متعددة.

أولاً: الخبر الصحفي الالكتروني:

الخبر: "هو شكل من أشكال التغطية الصحفية للأحداث اليومية بهدف إطلاع الجمهور على آخر المستجدات"([١٣٠]).

وهو وصف لحدث يحظي باهتمام كبير من قبل الناس، وأن هذا الخبر هو (تقرير لحدث وليس الحدث ذاته)([١٣١]).

وهو "المتغير من الأحداث في التفاصيل، والزمان، والمكان، وجمهور المتلقي، والطبيعة الخطابية للمؤسسة الإخبارية التى تتناوله بشرط أن يتوافر في ذلك القيم الإخبارية"([١٣٢]).

([١٣٠]) مشعل سلطان عبد الجبار: **أيديولوجيا الكتابة الصحفية**، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١١، ص٧٧.

([١٣١]) فاضل البدراني: **مرجع سابق**، ص٢٥.

([١٣٢]) عبد الستار جواد: **صناعة الأخبار**، بغداد، دار الكتب للطباعة والنشر، ٢٠٠٠، ص٦٥.

ويعرفه فريد مصطفي(٢٠١٠) بأنه: "تقرير يصف في دقة وموضوعية حادثة أو واقعة أو فكرة صحفية تمس مصالح أكبر عدد من القراء، وهي تثير اهتمامهم بقدر ماتسهم في تنمية المجتمع وترقيته"([١٣٣]).

وعرف الخبر أيضاً بأنه: "تقرير عن حدث يهم أكبر عدد من القراء من وجهة نظر جهاز الصحيفة التحريرية، وقد ينشر للمرة الأولى، أو ينشر ثانية بعد نشره في الصحف الآخرى بعد إضافته أو تفسيره وإعطائه خلفيات جديدة، أو إبداء الرأي فيه (تلوينه)، وقد يكون موضوعياً أو متحيزاً([١٣٤]).

ويشير حسنى نصر(٢٠٠٤) إلى أن من أكثر التعريفات تركيزاً على ماهية الخبر هو مايلي([١٣٥]):

- الخبر هو: الوقائع الأساسية التى تتعلق بأي حدث أو مناسبة أو فكرة تستحوذ على اهتمام الناس.
- الخبر هو: كل أنواع النشاط الجاري الذي يستحوذ على اهتمام الناس.

ويمكن تعريف الخبر الصحفي بأنّه: شكل من أشكال التغطية الصحفية للأحداث اليومية، بهدف إطلاع الجمهور على آخر المستجدات، أو هو التغطية الخبرية للحدث، أو هو عملية الحصول على بيانات وتفاصيل حول حدثٍ معين([١٣٦]).

إذن ينبغي أن يبنى تحرير الخبر الصحفي على أسس البساطة والواقعية والحيوية، لأنّ هدف الصحفي أن يمكن القارئ من رؤية الحدث والسماع

([١٣٣]) فريد مصطفي: **تكنولوجيا الفن الصحفي**، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠، ص٨٤.

([١٣٤]) ليلي عبد المجيد، محمود علم الدين: **مرجع سابق**، ص١٥٢.

([١٣٥]) حسنى محمد نصر، سناء عبد الرحمن: **التحرير الصحفي في عصر المعلومات، الخبر الصحفي**، العين، دار الكتاب الجامعي، ٢٠٠٤، ص٥٣- ٥٤.

([١٣٦])عباس ناجي، **الخبرالصحفي**، عمان :دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠١٢، ص١٥.

وإحساسه، وهذا ما تتحقق به الدقة والموضوعية والواقعية، أوما البساطة فتعطى الأسلوب حيوية على جذب اهتمام القارئ، لأنّ الحشو يضيع القارئ ويبعده عن الموضوع الأساسي، والكلمات غير الضرورية هي الداء الوبيل في كل نص([١٣٧]).

ومن المهم الاختصار وعدم الاستطراد، أو استعمال الجمل القصيرة والكتابة بلغة سلسة ومفهومة، فقاعدة كتابة الخبر تقول" :الخبر الذي يكتب في سطرين لايجب كتابته في ثلاثة أسطر.([١٣٨])

ويعرف الخبر الصحفي الإلكتروني :

يشير مفهوم الخبر الإلكتروني إلى: الأخبار التى يتم بثها على مواقع الصحف الإلكترونية بالمواقع الإخبارية المختلفة على الشبكة على مدار الساعة، وتخضع هذه الأخبار في غالبية المواقع إلي عمليات تحديث مستمرة، تمكن من إضافة أية تفاصيل جديدة إلى حدث، وتزوده بالصور والخلفيات، بالإضافة إلى ربطها بالأحداث المتشابهة وقواعد البيانات والمعلومات([١٣٩]).

السمات التحريرية للخبر الصحفي الإلكتروني:

يوجد عدد من الصفات التى يجب أن يتسم بها الخبر الصحفي بالصحيفة الإلكترونية حتى تحظي الصحيفة بالمصداقية لدى قرائها؛ وهي كالآتي:

١- الدقة والصدق: وهما متلازمان، والصحيفة التى تنشر خبراً أو أكثر غير دقيق تشتهر بين قرائها بعدم الدقة، ويؤدي ذلك إلى بلبلة الرأي العام كما يصدق ذلك أيضاً على مندوبيها ومحرريها([١٤٠]).

([١٣٧])أحمد أحمد زارع: **فن التحرير الصحفي**، غزة :جامعة الأقصى، ٢٠٠٦، ص٢٤.

([١٣٨])إبراهيم أحمد إبراهيم: **فن كتابة الخبر والمقال الصحفي**، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩، ص٩٠.

([١٣٩]) حسنى محمد نصر، سناء عبد الرحمن: **مرجع سابق**، ص٣٠.

([١٤٠]) إبراهيم عبد الله المسلمي: **مدخل إلى الصحافة**، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، ١٩٩٨، ص٣٤٠.

٢- الموضوعية: المقصود بموضوعية الخبر الإلكتروني هنا: اختفاء عنصر الذاتية، أو اختفاء شبهة الرأي الخاص عند تحرير الخبر([١٤١]).

٣- سياسة الصحيفة: ترى الكثير من الآراء أن سياسة الصحيفة عنصر من عناصر الخبر؛ وذلك لأنه يوجد خبر يتضمن جميع العناصر، ولكن لاتنشره الصحيفة لأنه يتعارض مع سياستها. ولكن نحن نرى عكس ذلك من أسس تقويمه، لأن امتناع صحيفة معينة عن نشر خبر معين لتعارضه مع سياستها لاينفي عن الخبر صفته كخبر لايمنع من الصحف الأخرى من نشره([١٤٢]).

وهناك ثلاثة شروط لابد من توافرها في اللغة التي يكتب بها الخبر الصحفي، وهي([١٤٣]):

١- البساطة والسهولة والابتعاد عن التراكيب الغريبة والمعقدة في اللغة، وكذلك تجنب المحسنات اللفظية والمترادفات، والصور البيانية، أو الاستشهاد بالأمثلة، أو بالأشعار، وغير ذلك مما هو أقرب إلى لغة الأدب منه إلى لغة الصحافة.

٢- تجنب استخدام الفعل المبني للمجهول، والتزام الفعل المبني للمعلوم قدر الإمكان.

٣- الحرص على استخدام الجمل القصيرة ،والفقرات الموجزة، مع الالتزام بالمصطلحات المألوفة للقراء.

([١٤١]) نعمات أحمد عثمان: **فنون التحرير الصحفي**، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠١٠، ص٢٢.

([١٤٢]) فاروق أبو زيد: **فن الخبر الصحفي**، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٠، ص٧٥.

([١٤٣]) فاروق أبو زيد: **المرجع السابق**، ص١٨٣.

وظائف الخبر:

ويمكن تحديد وظائف الأخبار لتشمل مايأتي([١٤٤]):

١- وظائف الأخبار بالنسبة للأفراد:

أ- مراقبة البيئة: تجنب المخاطر التى تهدد وجود الإنسان، واقتناص الفرص التى تكفل استمراره، حيث تنوب وسائل الإعلام عن الجمهور في جمع وتفسير الأخبار بغرض مراقبة البيئة التى تحيط بهم لفهمها والتكيف معها.

ب- الإثارة: فقد يتوجه البعض لمتابعة الأخبار بسبب الرتابة والملل، وهذا العنصر يتغير من يوم لآخر، ومن شخص لآخر.

ت- زيادة الإحساس بالمشاركة في الأحداث العامة: ويكون ذلك بسبب الاطلاع المستمر على مجريات الأمور، أو يؤدي به إلى المشاركة السياسية.

٢- وظائف الأخبار بالنسبة للسلطة التنفيذية:

أ- توجيه الأفراد نحو مايراه النظام:

- أهداف ظاهرة مباشرة: المشاريع والقوانين والإنجازات.
- أهداف غير مباشرة: الدفاع عن سياسة الحكومة والدعاية لها.

ب-تأكيد شرعية النظام.

قوالب صياغة الأخبار الإلكترونية

لاشك أن القوالب المعمول بها في الصحافة المطبوعة، بالإمكان تطبيقها في الصحافة الإلكترونية التى أخذت تفرض نفسها في المشهد الإعلامي المصري بحكم التدفق المعلوماتي والتطور التكنولوجي، وسقف

([١٤٤]) فاضل البدراني: **مرجع سابق**، ص٦٠.

الحريات الذي أخذ يميل لنصيبها بشكل مذهل في عالم اليوم، وانطلاقاً من التطور البحثي الذي لحق بعلوم الاتصال والإعلام؛ فإنه بالإمكان اختزال بعض تسميات القوالب المهنية المطروحة في الصحافة التقليدية، وبما يتواءم مع متطلبات العمل المهني في الإعلام الإلكتروني لتسمية قوالب ربما تكون جديدة، أو قد تكون واردة سابقاً، أو ربما التوصل لقوالب جديدة هي بالأساس عبارة عن توليفة لمزيج من القوالب السابقة والجديدة التى اكتشفت مع الإعلام الإلكتروني([١٤٥]).

وفي سبيل ذلك نورد مجموعة القوالب وفق مايلي:

١- قالب الهرم المقلوب Inverted Pyramid:

وهذا القالب لايمكن إهماله أو العزوف عنه، ومن خلال التجارب الإخبارية المهنية في التعامل مع الصحافة التقليدية والعصرية ثبت بأن هذا القالب هو الأفضل بين القوالب الأخرى وتحديداً في الأخبار البسيطة، وهو الذى يراعي قيمة المعلومة الأكثر أهمية لدى المستهلك أو المتلقي ليوردها في الاستهلال أو المقدمة التى يجب أن تكون موجزة([١٤٦])، ولطريقة الهرم المقلوب ثلاث مميزات مهمة([١٤٧]):

الميزة الأولى : إنها تساعد على اختصار أية أجزاء من تفاصيل الخبر بسهولة؛ وخاصة الأجزاء الأخيرة في الخبر باعتبارها أقل أهمية.

الميزة الثانية :سهولة اختيار عناوين الخبر من المقدمة باعتبار أنها تلخص أهم ما في الخبر.

([١٤٥]) فاضل البدراني: **مرجع سابق**،، ص٢٥٢.

([١٤٦]) فاضل البدراني: **المرجع السابق**، ص٢٥٢- ٢٥٣.

([١٤٧])عبد الرزاق محمد الدليمي، التحرير الصحفي، ص١٠٨.

الميزة الثالثة :تساعد القارئ المتعجل على الاكتفاء بقراءة مقدمة الخبر فيحصل على خلاصته، أو تساعده على قراءة أي فقرات إضافية من الخبر، وخاصة تلك الفقرات التي تهمه دون أن يضطر إلى قراءة بقية تفاصيل الخبر.

٢- قالب الدائرة Template Circle:

في الإعلام الالكتروني ربما يكون قالب الدائرة أكثر ماينا سب طبيعة الصياغة الإخبارية وفقاً لطبيعة التعاطي التفاعلي مابين طرفي المستخدم، أو مايسمي في الصحافة التقليدية سابقاً "المرسل والمتلقي أو المرسل والجمهور" للمضمون الإعلامي، فالتحرير الإخباري الالكتروني الذي يرد على نمط قالب الدائرة يأتي سريعاً بين طرفيه، وتكون الدائرة ضيقة لتجسيد مستوى القرب والنجاح المتحقق من الصيغة التفاعلية، وتقع النقطة الرئيسة أو المحورية للخبر الذي تم تحريره على هذا النمط في المقدمة "الاستهلال"، وكل مايأتي من فقرات وتفاصيل أخرى يجب أن ترجع إلى المقدمة كونها أصبحت مركز الأهمية، وغالباً ما تلجأ الصحافة الإلكترونية الغربية إلى هذا النمط الإخباري وبعض نظيراتها العربية، بحيث تكون الخاتمة إجابة توضيحية لما طرح في المقدمة([١٤٨]).

٣- قالب المقاطع Section Technique:

يقوم المحرر الإلكتروني وفق قالب المقاطع بتجزئة القصة الخبرية إلى عدة أجزاء أو مقاطع وكل مقطع منفصل عن الآخر، على أن يجري التعامل معه على أنه خبر مستقل من حيث المقدمة والتفاصيل أو الجسم والخاتمة لكن بشرط أن يضمها عنوان رئيس واحد، ويستخدم هذا التقسيم المقاطعي لحصر ترتيب وقوع الأحداث أو حصر تسلسلها من حيث التطور الزمني، ويفيد هذا

([١٤٨]) مها عبد المجيد صلاح: **استخدامات الجمهور المصري للصحف اليومية الإلكترونية على شبكة الإنترنت، دراسة تحليلية وميدانية**، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ص٢٠٠٤، ص٣٠٨.

القالب مع القصص الخبرية والأخبار المركبة والمعمقة، وقالب المقاطع مثلما يفيد في الأخبار المركبة والقصص الخبرية فإنه يفيد مع التحقيقات الصحفية؛ وهذا الأمر يعيد إلى الأذهان نوعية القوالب ومنها مثلاً: قالب الهرم المعتدل الذي أول ما استخدم في تحرير الأخبار لكن استخرج منه قالب الهرم المعتدل المتدرج الذي أكثر ما يتلاءم مع التقارير الإخبارية([١٤٩]).

٤- قالب لوحة التصميم Story board:

ويستخدم هذا القالب في تحرير الأخبار الإلكترونية التى ربما تفتقر لها الأخبار المنشورة في الصحافة التقليدية أو المطبوعة كونه يتناوب وسائط تفاعلية متعددة مصاحبة للقصص الإخبارية، والتحقيقات الصحفية، مثل: الصور، والرسوم البيانية والإيضاحية المصاحبة، والصور، والمقاطع الصوتية لمصادر الأخبار، ولقطات الفيديو المتعلقة بالحدث ورجع الصدى للموضوع الصحفي، وهذه الإمكانات تتيحها بيئة العمل على الشبكة العنكبوتية بشرط أن يتقن المحرر الالكتروني هذه الخطوات التحريرية بإدخال تقنيات الصوت والصورة المتحركة([١٥٠]).

ويعد هذا القالب من نتاج وإفرارات شبكة الإنترنت، ويعطي خبراء الإعلام الإلكتروني صيغة لوحة تصميم تضم إطارين في الجزء العلوي منها، يمثل الإطار الأول فيها الصفحة الرئيسة الذي يرد فيه العنوان الرئيس، والعنوان الثانوي، والمقدمة التى تتضمن أبرز المعلومات وتوضح في الإطار المقابل لها عناصر الوسائط المتعددة الخاصة بالموضوع مثل: المقاطع الصوتية التى

([١٤٩]) فاضل البدراني: **مرجع سابق**، ص٢٥٤.

([١٥٠]) حسنى نصر، سناء عبد الرحمن: **الخبر الإعلامي**، الإمارات، دار الكتاب الجامعي، ٢٠٠٥، ص١٧٩.

اعتمدها المحرر، وأسفل الإطار الأول يتم تقسيم الموضوع إلى أربعة إطارات فرعية وهي كما يأتى([١٥١]):

- الإطار الأول: يتضمن المعلومات المفيدة عن الموضوع والتسلسل الزمني لتطور أحداث القضية أو الموضوع.
- الإطار الثاني: يحتوي على الشريط الفيلمي الطولي للمصادر المشاركة في إبداء وجهة نظرها الهامة بالموضوع.
- الإطار الثالث: في هذا الإطار يقدم المحرر روابط لموضوعات صحفية عدة لها ارتباط وثيق بالموضوع المطروح.
- الإطار الرابع: يخصص للتواصل مع القراء وتسلم وجهات نظرهم وتعليقاتهم والتفاعل معها بالردود والتوضيحات المطلوبة.

٥- قالب الساعة الرملية Hourglass Structure:

يعد هذا القالب من أبرز القوالب التى دأب على استخدامها المحرر الإلكتروني كونه سهلا في عرض الموضوع المطروح بالطريقة التقليدية على أساس كونه قالبا يدفع المحرر إلى النظر لأبرز معلومة يضعها بالمقدمة أو الاستهلال، من هنا دفع البعض من المختصين إلى اعتباره قالبا يمزج مابين القالب المقلوب وقالب القصة لأنه مابعد المقدمة المهمة، يأتي المحرر بسرد تفصيل لبقية أحداث القصة الخبرية، ووفقاً لقالب الساعة الرملية يتألف هيكلة الخبر من ثلاثة أجزاء هي:

- الجزء الأول: المقدمة التى تتضمن المقدمة الملخصة وتتبعها فقرات قد تتعدي الثلاث تجيب عن الأسئلة الاستفاهمية التى بالإمكان أن ترد على لسان المستخدم أو القارئ بشأن الحدث.

([١٥١]) حسنى نصر، سناء عبد الرحمن: **المرجع السابق**، ص١٧٩.

- الجزء الثاني: التحول: الذي يتضمن تهيئة القاريء للتحول والانتقال إلى الحكاية بطريقة التوصيف، أو إعطاء الانطباع الدقيق سواء من المحرر نفسه عن الواقعة التى يكتب عنها، أو من شهود العيان.
- الجزء الثالث: يروي المحرر تفاصيل الحدث الذي يكتب عنه بلغة الحقائق الدقيقة، وكذلك بأقوال المسؤولين والمختصين والمصادر الرئيسة في صناعة الحدث نفسه([١٥٢]).

٦- قالب غير الخطي Non Linear:

يلجأ المحرر الإلكتروني في هذا القالب إلى الابتعاد عن الصفحات المنفصلة عند تحرير الأخبار والذي هو أسلوب متبع في الصحافة المطبوعة خاصة في الموضوعات المطولة حيث يجري تقسيم الخبر على صفحتين، فالخبر الإلكتروني عندما يأتي بالطريقة المنفصلة فإن القارئ أو المستخدم يعزف عن قراءته كونه يحتاج لوقت طويل، بالإضافة إلى ظرف المتصفح الضيق، فضلاً عن كونه يعوق طباعة الموضوع كاملاً، ويميل هذا القالب إلى صيغة المقاطع عند التحرير الذي من شأنه أن يجعل العنوان والمقدمة في الصفحة الأولى للموقع، في حين يكون جسم الخبر وتفاصيله وخلفيته في صفحات أخرى من الموقع، حتى أن بعض المختصين وصفه بدائرة ذات أشعة تقود المتصفح إلى متابعة عناصر الخبر حسب فقراته من خلال وصلات النص المأخوذة، ومن أساليب التحرير في هذا القالب أن يكون المحرر أكثر مهنية، وعليه التزام حيال المتصفح بأن يدله على المعلومات المطلوبة بإرشاده لاتباع رابط معين.

٧- قالب النص الويل Scrolling Stories:

([١٥٢]) حسنى نصر، سناء عبد الرحمن: **مرجع سابق**، ص١٧٩.

ويستند هذا القالب في الصحافة الإلكترونية على عرض النص أو المضمون على شاشات متتالية ليسهل مهمة المستخدم بتصفحه من خلال أشرطة وأدوات التصفح، ويستخدم في حالة المضمون الذي يتطلب عرضه بشكل خطي والذي يستحسن تناوله بأسلوب الاختصار والتكثيف، حيث يمكن تقسيمه إلى وحدات أصغر مترابطة ببعضها بشكل غير خطي، ويلاحظ أن هذا الشكل لايختلف عن الشكل الخطي التقليدي في المطبوعة، ومن طبيعة المستخدم في عصر التكنولوجيا الإعلامية الحديثة أنه لايفضل عملية تصفح مادة طويلة على شاشات متوالية على عكس العصور الماضية التى لاتشهد تنافسا في الضخ الإعلامي، لذا وجه لكيلا يلجأ المستخدم إلى طريقة تحميل صفحات متعددة الأمر الذي قد يجبره على عدم التعرض للمادة([١٥٣]).

وقد عرضها "ليلي عبد المجيد، محمود علم الدين" (٢٠٠٩) كالآتي:

١- قالب السرد المتسلسل Serial Narrative Model:

ويعتمد على تقسيم المادة إلى مقاطع قصيرة، لكنها مع ذلك تكتب بطريقة خطية سردية بدون وصلات تتيح الانتقال غير الخطى، ويراعي فيه وضع نهاية مشوقة لكل فترة حتى يستأنف المستخدم رحلته، ويناسب النموذج السابق المواد ذات الطبيعة القصصية والدرامية([١٥٤]).

٢- قالب الكتل النصية بحجم الشاشة Screen- Size Chunk: Model

حيث يتم عرض المادة على شكل وحدات أو كتل كل منها بحجم شاشة واحدة، وتوجد وصلات بينها لكنها تنقل المستخدم بشكل خطي بين الوحدات، (التالي)، (السابق)، وكل وحدة منها امتداد لماسبق وتمهيد للتالي، ولذا فليس لها نهاية محددة، كما قد توجد وصلات خارجية تنقل لصفحات ومواقع لأخرى

([١٥٣]) حسنى نصر، سناء عبد الرحمن: **مرجع سابق**، ص١٧٩.

([١٥٤]) ليلي عبد المجيد، محمود علم الدين: **مرجع سابق**، ص٤٠٤.

على "الويب"، ويناسب القصص والموضوعات التى تحتوى على عدة أحداث وكلها مترابطة بشكل منطقي، أي أنه أسلوب مختلف في العرض لكن أسلوب خطي تقليدي في الكتابة نفسها، قد يفيد استخدام النموذج السابق في تسهيل عملية التصفح من الناحية النظرية لكن التطبيق العملي يشير إلى معظم الإصدارات التى تستخدم هذا النموذج كأسلوب جديد فقط في التصميم والعرض ولاتراعي مدى ملاءمته لطبيعة المحتوى نفسه، وكيف يمكن أن يؤثر

حيث تعد خطبة الوداع وثيقة عالمية لحقوق الإنسان يقدمها رسولنا العظيم صلوات ربى وسلامه عليه هداية لكل الدنيا.

لقد امتاز الإسلام بأسلوبه الراقي في معالجة حقوق الإنسان وحرياته سواء من ناحية إقرار تلك الحقوق، أو من ناحية تطبيقها: فمن ناحية إقرار تلك الحقوق والحريات للإنسان نظر الإسلام إلى الحرية على أنها حق ضروري وطبيعي للإنسان، وأن تعطيلها يتعارض مع معنى الحياة الكريمة والإنسانية، وقد أحاط الإسلام هذا الحق بسياج من الضمانات تتمثل في العقوبات والحدود التي أقرها، وألزم الجماعة بها لأن كل حرية لا تحاط بأحكام لكفالتها وضماناتها تفقد كل معنى لوجودها، ولم يجعل الإسلام تلك الحرية مطلقة من كل قيد؛ بل ربطها بحدود الالتزام بمبادئ الخير([١٥٥]).

تقوم العقيدة الإسلامية علي أساس وحدة الجنس البشري، وأن الاختلاف بين البشر سواء في الأعمار أو الألوان أو السلالات إنما يستهدف إعمار الكون، في إطار من التعايش والتكامل، وتتضح هذه الحقائق بلا لبس أو شك من خلال إلقاء نظرة علي بعض الآيات القرآنية، والتي منها:

وحدة الجنس البشري (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا).**(سورة النساء آيه ١)**

([١٥٥]) محمود عطا محمد، عبد المنعم نافع: **حقوق الإنسان التربوية في الفكر الغربي والإسلامي**، دراسة وثائقية مقارنة، السنة الثامنة، العدد ١٤، فبراير ٢٠٠٥، ص٤٠- ٤١.

وانقسام البشر إلي شعوب هدفه التعارف والتعايش، وليس التصارع والخصام، (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) **(سورة الحجرات الأيه ١٣)** فالإسلام لا يعرف التمييز العنصري، ويري في اختلاف البشر مظهراً من مظاهر قدرة الله وحكمته، لذا يقول (مِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ).([١٥٦])**(سورة الروم الأيه٢٢)**

ونظراً إلي أن الإسلام شريعة وعقيدة، فإنه لم يقتصر علي توضيح المبادىء العامة، بل عالج حقوق الإنسان بالتفصيل، ونظراً لكثرة هذه الحقوق، والتي لن يتسع المجال لحصرها، فإننا سوف نحاول إلقاء الضوء علي بعض منها، وذلك علي النحو التالي:

١- حق الحياة:

فحياة الإنسان مقدسة لا يجوز لحد أن يعتدي عليها من أجل ذلك كتبنا علي بني أنه(من قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا ۚ) **(سورة المائدة الأيه ٣٢)** ولا تسلب هذه التقسيمة إلا بسلطان الشريعة، وبالإجراءات التي تحددها.

٢- حق المساواة:

الناس جميعاً سواسية أمام الشريعة (لا فضل لعربي علي أعجمي، ولا اعجمي علي عربي، وأحمر علي أسود، ولا أسود علي أحمر إلا بالتقوي)، ولا تمايز بين الأفراد في تطبيقها عليهم (لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها)، والناس كلهم في القيمة الإنسانية سواء (كلكم لآدم وآدم من تراب)، وإنما يتفاضلون بحسب عملهم (لِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِمَّا عَمِلُوا ۖ وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَالَهُمْ وَهُمْ

([١٥٦])محمد نعمان جلال: الإسلام وحقوق الإنسان، كتاب رواق عربي، العدد رقم (٣٣)، القاهرة: مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، ٢٠٠٤، ص٣٩.

لَا يُظْلَمُونَ) سورة الأحقاف الاية(١٩) وكل فكر وكل تشريع وكل وضع يسوغ التفرقة بين الأفراد علي أساس الجنس، أو الفرق، أو اللون، أو اللغة، أو الدين، هو مصادرة مباشرة لهذا المبدأ الإسلامي العام.([١٥٧])

٣- حق الفرد في الحفاظ علي سمعته:

حرم الإسلام انتهاك الأعراض، أو تشويه السمعة والشرف، وشدد علي من ينتهك حرمة وأعراض الآخرين(وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ) (سوره النور الآية ٤).

٤- وفي المجال السياسي أكد علي مبدا الشوري:

(وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْر)، **سوره آل عمران الأية ١٥٩**(وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ)، سوره الشوري الآيه رقم ٣٨ وذلك علي أساس أن السلطة في الإسلام مستمدة من الدين، وإن لم تكن سلطة دينية، فلا كهنوت في افسلام، والنبي ليس ملكاً، كما أن الخليفة لم يكن رئيساً دينياً، وليس له حق التصرف في الدين أو أركانه، بل كانت له اختصاصات دنيوية، وأدي التطور اللاحق في الدولة الأموية إلي تحويلها إلي الملك. ([١٥٨])

٥- حرية العقيدة:

إن الإسلام قد سبق الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وكل المواثيق والإعلانات الأخري في ضمان حرية الإنسان في معتقده، وكتب التفسير والفقه قد أجمعت علي اعتبار آية (لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ)، (لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ) قاعدة كبري من قواعد الإسلام، لأن حرية الإعتقاد هي أول حقوق الإنسان، ويعتبرها

([١٥٧]) محمد الغزالي: حقوق إنسان بين تعاليم الإسلام وإعلان الأمم المتحدة، ط ٤، القاهرة: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٥، ص ص ٢١٢ – ٢١٣.

([١٥٨])محمد نعمان جلال: الإسلام وحقوق الإنسان، كتاب رواق عربي، العدد رقم (٣٣)، القاهرة: مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، ٢٠٠٤، ص ٤٢.

مفكرو الإسلام أسبق الحريات العامة، لأنها بمثابة القاعدة والأساس، والله عز وجل لم يبن الإيمان علي الجبر والقسر، وإنما بناه علي الإختيار الحر. ([١٥٩])

ولا يوجد دليل واحد في القرآن الكريم أو الحاديث النبوية الشريفة يجبر الناس علي إتباع دين معين، أو يرغمهم علي تطبيق شريعة بعينها، ومن الناحية المنطقية، لو كان الاعتقاد جبرياً لإنتفي الحساب والعقاب، ولما كان هناك مؤمنون وغير مؤمنين بالاختيار، ولكن الله لم يرد جعل الناس كلهم أمة واحدة، وترك كل شخص يقرر الأمة التي يريد الانتساب إليها .([١٦٠])

٦- الحق في العمل:

يؤكد الإسلام علي أن لكل إنسان أن يختار العمل في الميدان الذي يريده أو يرغبه، ما عدا العمل في المجالات المحرمة والممنوعة، أو التي فيها إضرار بالأمة والمجتمع، كما يوصي الإسلام علي أهمية إتقان العمل.

٧- حق الأمن علي الحياة الخاصة للإنسان وسلامته الجسدية:

([١٥٩]) سمير الجراح: الإسلام والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، في: قراءات في الإسلام والديمقراطية، واشنطن: مركز دراسة الإسلام والديمقراطية، ٢٠٠٧، ص٨.

([١٦٠]) عبدالستار قاسم: رؤية اجتهادية في مسألة الحريات، إسلام أون لاين، ٢٠٠٦ ص٧٣، متاح على http://www.antomlife.net/Arabic/contemporary/politic/2001/article4-3.shtml.

لقد شدد الإسلام علي حرمة الحياة الخاصة للإنسان في بيته وبين أهله، فلا يجوز دخوله إلا بعد الإذن، كما يؤكد الإسلام علي حماية الحياة الخاصة وسريتها لكل أسرة.([١٦١])

أما بالنسبة لسلامة الجسد فهو يعني حرمة جسد الإنسان من التعدي عليه، بالإيذاء البدني، أو العقلي، أو النفسي، أو التهديد بالإيذاء.([١٦٢])

٨- حقوق المواطنة والأقليات:

المواطنة: هي تمتع الشخص بحقوق وواجبات وممارساتها في بقعة جغرافية معينة، لها حدود محددة، تعرف في الوقت الراهن بالدولة القومية الحديثة، حيث يستند الحكم فيها إلي دولة القانون، فجميع المواطنين متساويون في الحقوق والواجبات، لاتمييز بينهم بسبب الاختلافات في الدين، أو النوع، أو اللون، أو العرق، أو الوضع الإجتماعي. ([١٦٣])

وقد أكد الإسلام علي مبدأ المساواة بين المسلم وغير المسلم في الحقوق المدنية في الدولة الإسلامية (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ)، **(سؤره النحل الآيه ٩٠)** وهو ما يتأكد ذلك بوضوح في قوله:

([١٦١])هيثم أحمد خير الله خطاب: معالجة الصحافة الأمريكية لقضايا الإصلاح السياسي في الوطن العربي، دراسة تحليلية مقارنة في الفترة من ٢٠٠٥ – ٢٠٠٧، بالتطبيق علي الواشنطن بوست والهيرالدتريبيون والنيوزويك، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، ٢٠١١، ص١٥٥.

([١٦٢]) ماجدة علي: الحق في سلامة الجسد، سلسلة تعليم حقوق الإنسان، العدد رقم١٥، القاهرة: مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، ٢٠٠٧، ص ٣٧.

([١٦٣]) سامح فوزي: المواطنة، سلسلة تعليم حقوق الإنسان، العدد١٠، القاهرة: مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، ٢٠٠٧، ص٧.

(لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ). ([١٦٤])**(سورة الممتحنه الآيه ٨).**

أما حقوق الأقليات الدينية يحكمها المبدأ القرآني العام (لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ)، **(سورة البقرة الآيه)٢٥٦** (والأوضاع المدنية والأحوال الشخصية للأقليات تحكمها شريعة الإسلام إن هم تحاكموا إليها (فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ ۖ وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئًا ۖ وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ)، **(المائده الآية ٤٢)** فإن لم يتحاكموا إليها كان عليهم ان يتحاكموا إلي شرائعهم ما دامت تنتمي – عندهم – لأصل إلهي (وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ ۚ وَمَا أُولَٰئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ) **(سورة المائدة الآية٤٣)**، وأيضاً قوله تعالي(وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ ۚ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ). ([١٦٥])**(سوره المائده الآية٤٧)**

٩- حق حرية الفكر والتعبير عن الرأي:

لكل إنسان الحق في التعبير عن رأيه بكل الوسائل، سواء كانت مسموعة أو مكتوبة، وبكل الوسائل المتاحة في العصر الحديث، ما دام يلتزم الحدود العامة التي أقرتها الشريعة، ولا يمنع أي إنسان من إبداء رأيه، أو إعلانه إلا إذا كان في ذلك إضرار بالعقيدة، أو فيه إفساد لمصالحها، ومصالح الرعية، وأمنهم واستقرارهم. ([١٦٦])

([١٦٤])محمد نعمان جلال: الإسلام وحقوق الإنسان، كتاب رواق عربي، العدد ٣٣، القاهرة: مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، ٢٠٠٤، ص ١١٩.

([١٦٥]) محمد الغزالي: حقوق إنسان بين تعاليم الإسلام وإعلان الأمم المتحدة، ط ٤، القاهرة: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٥، ص ٢١٧.

([١٦٦])هيثم أحمد خير الله خطاب: معالجة الصحافة الأمريكية لقضايا الإصلاح السياسي في الوطن العربي، دراسة تحليلية مقارنة في الفترة من ٢٠٠٥ – ٢٠٠٧، بالتطبيق علي الواشنطن بوست والهيرالدتريبيون والنيوزويك، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، ٢٠١١، ص ٣٩.

١٠- حقوق المرأة:

تشكل حقوق النساء موضوع مناقشات دائمة وتظل مجالاً حساساً، نظراً لأن غايتها تؤثر ضمنياً في كل كائن بشري علي نحو مباشر جداً ([١٦٧])، فالمساواة بين الرجل والمرأة واحدة من قضايا الخلاف بين الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمجتمع الإسلامي، والخلاف في حقيقته لا يتعلق بمبدأ المساواة الذي هو محل اتفاق من الجميع، وإنما هو خلاف بين مفهوم المجتمع الغربي، ومفهوم المجتمع الإسلامي، فلقد ظل الغربيون يطرحون عدداً من القضايا التي يعتبرونها مخلة بالمساواة بين الرجل والمرأة في المجتمع الإسلامي، غير أن المبدأ العام والكلي في الإسلام وهو مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة. ([١٦٨])

لذلك فإنه إيماناً من الإسلام بأن تطور المجتمعات وإرساء الديمقراطية والتنمية فيها مرتبطان بالنهوض بأوضاع النساء، وبالإرتقاء بهن إلي صفة المواطنة الحقيقية[١٦٩]، فقد رفع الإسلام من شأن المرأة بعد أن كانت مهانة، وأعطاها حقوقاً كانت محرومة منها في زمن الجاهلية، وهي الحقوق التي من بينها يشكل حق المرأة في الحياة، ذلك الحق الأكثر أهمية، وكان أول هذه الحقوق هو تمتع المرأة بالمساواة لا بوصفها بشراً فحسب، بل انطلاقاً من واقع

([١٦٧])الطيب البكوش: كل البشر: كتاب مدرسي في التربية علي حقوق الإنسان، تونس: المعهد العربي لحقوق الإنسان، ٢٠٠١، ص٣٧.

([١٦٨]) محمد عبدالملك المتوكل: الإسلام وحقوق الانسان، في: برهان غليون (تحرير) حقوق الإنسان العربي، سلسلة كتاب المستقبل العربي، العدد١٧، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩٩)، ص ص ١١٢ – ١١٣.

([١٦٩]) الحبيب الحمدوني، حفيظة شقير: حقوق الإنسان بين الإعتراف الدولي وتحفظات الدول العربية، سلسلة تعليم حقوق الإنسان، العدد٢٠، القاهرة: مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، ٢٠٠٨، ص ٥٥.

أن المرأة والرجل أصلاً واحداً كذلك وأنهما متساويان في إطار ما ينبغي أن يتمتع به البشر من وقار واحترام([١٧٠]).

كما لم يحقر الإسلام من عقل المرأة ولا من آرائها كما زعم الغرب، فمثلاً لا يستطيع أحد أن يرغم المرأة علي الزواج ممن لا ترضي به زوجاً، بل يحذر أن يتم تزويج الفتاة البالغة العاقلة بدون موافقتها في الشريعة الإسلامية، فهذا دليل قاطع علي أن هناك مساواة بين المرأة والرجل في الأهلية الاجتماعية، ولم يتكر الإسلام أيضاً حق المرأة في التعليم والثقافة، فقد ضرب معلم البشرية محمد (صلي الله عليه وسلم) أروع مثل في حرصه علي هذا الحق ما فعله مع زوجته أم المؤمنين السيدة حفصة رضي الله عنها، عندما أمرها بتعليم النساء القراءة والكتابة، ولم يمانع الإسلام من حقها في العمل ولكن بضوابط شرعية تصون للنساء كرامتها وعفتها في المجتمع([١٧١]).

إضافة إلي ذلك فإن حقوق المرأة السياسية في الإسلام ثابتة في القرآن والسنة، وقد مارستها المرأة علي أرض الواقع في عصر الرسالة والصحابة والتابعين، فلا يملك البشر إنقاصها أو تشويهها، وقد تمتعت المرأة بحقوقها السياسية في إطار من الضوابط الشرعية التي تصونها، وتحميها وتعينها علي أداء دوره السياسي، دون أن تكون في ذلك مفسدة أو انحلال([١٧٢]).

ويوضح العرض السابق، والذي تضمن فقط مجرد أمثلة لحقوق الإنسان في الإسلام، وليس كافة ما تضمنته الشريعة، من تفضيلات لهذه الحقوق، وأن

([١٧٠]) نائلة الرشدان: حقوق المرأة في الإسلام، في: مازن العرموطي، نمير عباس، مرجع سابق، ص ص ٣٥ – ٣٦.

([١٧١]) هاني محمد يوسف: المنظور المشترك لحقوق الإنسان في الأديان السماوية: رؤية مستقبلية، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر، ٢٠٠٨، ص ص ٧٢ – ٧٣.

([١٧٢]) تيسير فتوح: حقوق المرأة في الشريعة الإسلامية والمواثيق الدولية: دراسة مقارنة، رام الله : مركز حقوق الإنسان والمشاركة الديمقراطية، ٢٠٠٩، ص ١٦٠.

الإسلام كان أسبق من الإعلانات والمواثيق التي صدرت عن ثورات الدول الغربية في إيراده كافة هذه الحقوق([١٧٣]).

ويمكن القول إن ما يميز حقوق الإنسان في الإسلام عن غيرها انها:

١- حقوق ربانية: فإذا كانت حقوق الإنسان في المذهب الفردي مستمدة من حماية الفرد وحرياته، وفي المذهب الاجتماعي من الجماعة ورغباتها، فإنها في الإسلام ذات مصدر رباني، فهي منحة من الله تعالي للإنسان.

٢- حقوق إنسانية لا إزدواجية فيها: بمعني أنها ليست حقوقاً لشعب دون شعب، أو أمة دون أمة، ولا لعرق دون عرق، فهي شاملة لجميع الجنس البشري. ([١٧٤])

٣- إن أي حق للإنسان في الإسلام باعتباره آدمياً: إنما يكون نتيجة لما تقرر في الأحكام الشرعية، التي وردت في القرآن والسنة النبوية، وليس نتيجة تطور إجتماعي أو سياسي، كما هو الحال في التفكير الغربي، الذي بدأ يعرف ما يسمي بحقوق الإنسان في العصر الحديث، بعد تطور طويل، ونمو في الدراسات القانونية والاجتماعية والسياسية.([١٧٥])

٤- إنها حقوق شاملة: فالإسلام لم يدع مجالاً من مجالات الحياة الإنسانية إلا وبين ما يجب للإنسان فيه من حقوق، فمن حقوق المسلم إلي حقوق غير المسلم، ومن حقوق الوالدين والأولاد إلي حقوق الجيران، والمسافرين

([١٧٣]) مصطفي عبدالغفار: ضمانات حقوق الإنسان علي المستوي الإقليمي، سلسلة أطروحات جامعية، العدد٣ القاهرة: مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، ٢٠٠٣، ص١٧.

([١٧٤]) مروان إبراهيم القيسي: موسوعة حقوق الإنسان في الإسلام، بيروت: المكتبة الإسلامية، ٢٠٠٥، ص ص ٣٨ – ٤٠.

([١٧٥]) عبدالله بن عبدالمحسن التركي: حقوق الإنسان في الإسلام، الرياض: وزارة الشئو الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ٢٠٠٣، ص ٢٤.

والمقاتلين، والأسري والنساء، والصغار والكبار، وغيرها... وفيها من التفضيل ما ليس في غيرها.

٥- إنها حقوق ثابتة: فبينما تتعرض حقوق الإنسان في القوانين والفلسفات الوضعية، عبر تاريخها للتغيير والتبديل، لأن الحقيقة فيها نسبية، وليست مطلقة، فإن حقوق الإنسان في الإسلام ثابتة دائماً، لا تقبل التغيير، ذلك أن مرجعيتها هو الوحي الإلهي، كما أنها لا تُستغل كما هو الشأن لان في بعض الأمم، وسيلة ضغط لابتزاز سياسي أو اقتصادي، فهي في الإسلام منزهة عن ذلك، لأن العدل في الإسلام غاية في حد ذاته. ([١٧٦])

حقوق الإنسان في العصور الحديثة:

شهدت حقوق الإنسان نهضة كبيرة بفضل عوامل عديدة دفعت إلى صدور عدد من مواثيق وشرعيات كرست حقوق الإنسان، فقد صدرت في عصر الملك "شارل" الأول عريضة الحقوق (١٦٢٨)، وهي عبارة عن مذكرة تفصيلية لحقوق البرلمان التاريخية، وتذكير بحقوق المواطنين التقليدية التي كفلتها الشرائع القديمة وفيه تقرر المبدأ الآتي: (لا يجبر أحد على دفع أية ضريبة، أو على تقديم أية هبة أو عطاء مجاني إلا بقرار من البرلمان)، وغيرها من الشرائع والقوانين الأخرى([١٧٧]).

إن قضية حقوق الإنسان كانت السبب الأول في تغيير أنظمة الحكم في كل من المستعمرات البريطانيه، وفرنسا أم في المستعمرات البريطانية فكانت سيادة بريطانيا في تعيين الحكام والقضاة والموظفين، وفرض الضرائب بالقوة سبباً رئيساً لإعلام الثورة والاستقلال عن بريطانيا عام ١٧٧٦م، وكان أهم ما تضمنته وثيقة الاستقلال المناداة بالحق في الشعوب والحرية والسعادة

([١٧٦])مروان إبراهيم القيسي: موسوعة حقوق الإنسان في الإسلام، بيروت: المكتبة الإسلامية، ٢٠٠٥، ص٤١.

([١٧٧]) مصطفى محمد على، منى جميل سلام: **مرجع سابق**، ص١٣.

كمسلمات لا حاجة لإقامة دليل عليها، كما أقرت حق الشعوب في تقرير المصير بالوسائل المشروعة.

وقد بدأت أوروبا في العصر الحديث تستيقظ من غفلتها جراء ما عانته شعوبها من ظلم وعدوان واستبداد للإنسان وحقوقها، وظهرت الكثير من الثورات، والتى أنتجت كثيرا من الإعلانات التى حوت إشارة صريحة لحماية حقوق الإنسان، مثل الثورة الإنجليزية والتى نتج عنها العهد الأعظم الذي أصدره الملك "جون إستيوارت" ملك بريطانيا عام ١٢١٥م، وثورة الشعب الأمريكي على المستعمر الإنجليزي، والذي نتج عنه الاستقلال الأمريكي عام ١٧٧٩م، وثورة الشعب الفرنسي على النظام الملكي والذي نتج عنه الإعلان الفرنسي لحقوق الإنسان والمواطن لسنة ١٧٨٩([١٧٨]).

وفي فرنسا فقد كان للحكم المطلق والتمييز بين الطبقات الثلاث، وسوء الأوضاع المالية، والتقسيمات الإدارية، وظهور الكتاب والمفكرين أمثال: "فولتير، وروسو، ومنتسكيو"، من الأسباب التي أدت إلى نشوب الثورة الفرنسية سنة ١٧٨٩م، وإعلان دستور جديد الميلاد سنة ١٧٩١م، تضمن في مقدمته لائحة حقوق المواطن الفرنسي التي من أهمها: "إن الناس يولدون أحراراً ويبقون كذلك، ومتساوين في الحقوق، وإن الأمة هي مصدر كل سيادة"، وقد توجت الوثائق السابقة بصدور الإعلان العالمي لحقوق الإنسان التي اعتمد ونشر على الملأ بقرار من الجمعية العامة في العاشر من كانون الأول عام ١٩٤٨م، والذي تضمن ٣٠ مادة بالإضافة إلى الديباجة في مقدمته ومن المبادئ التي أشتمل عليها هذا الإعلان حق الحرية، والمساواة، حق الحياة، الكرامة، الأمن، الملكية، المواطنة، المشاركة، الأمن الاجتماعي، العمل، التعليم، تحمل المسئولية، التسامح، التضامن، تكون الأسرة، الرفق والمعاملة الإنسانية، اللجوء خلاصاً من الاضطهاد، المقاضاة القانونية والحماية([١٧٩]).

([١٧٨]) نبيل عبد الرحمن ناصر الدين: **مرجع سابق**، ص١٠.

([١٧٩]) غادة حسن أحمد شقورة: **مرجع سابق**، ص٣٠

وقد تبع الإعلان العالمي لحقوق الإنسان مجموعة من العهود والإعلانات والمواثيق الدولية أشهرها العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، المجلس الأوروبي لحماية حقوق الإنسان وحرياته. إعلان منظمة الدول الأمريكية لحقوق وواجبات الإنسان، ميثاق الدول الأفريقية لحماية حقوق الإنسان، مشروع ميثاق حقوق الإنسان والشعب في العالم العربي، الدول المشاركة في الاتفاقيات والوثائق الدولية الخاصة بحقوق الإنسان، واتفاقية جنيف الرابعة لعام١٩٤٩م، الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللا إنسانية أو المهنية، اتفاقية حقوق الطفل، لجنة الأمم المتحدة الفرعية لمنع التمييز وحماية الأقليات.([١٨٠])

حقوق الإنسان على المستوى الدولي:

كانت البدايات الأولى لحماية حقوق الإنسان على المستوي الدولي متواضعة، حيث اقتصرت اهتماماته على حالات معينة ومحدودة، وشهدت المحاولات الأولى الاهتمام بمكافحة الرق والاتجار بالرقيق، وهو الذي دفع إلى ظهور أول حق للإنسان في التاريخ على صعيد التقنين الدولي، وظهر بعد ذلك الاهتمام بشؤون الطبقة العاملة، ومحاولة توفير الحماية الدولية للحقوق الاجتماعية والاقتصادية فدعا "مونتيسيكيو" إلى الدفاع عن حق الإنسان وحريته، وحقه في القيام بكل ما لا تمنعه القوانين([١٨١]).

واكتسب موضوع حقوق الإنسان أهمية كبرى خلال سنوات القرن العشرين. وقد تجلي ذلك في أعقاب الأهوال والمعارك التي شهدتها الدول

([١٨٠]) سعيد سليمان العبري: **القانون الدولي وحقوق الإنسان قديماً وحديثاً**، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٩٧، ص٥٥.

([١٨١])خياطي مختار: **مرجع سابق**، ص٢٣.

الأوروبية في الحربين العالميتين الأولى والثانية([١٨٢])، حيث أدخلت حقوق الإنسان دائرة القانون الدولي في ميثاق الأمم المتحدة عام ١٩٤٥([١٨٣])، ولقد جاء النص على حقوق الإنسان في ميثاق الأمم المتحدة في عدة مواضع للاعتقاد الراسخ بالتلازم الحتمي بين حماية حقوق الإنسان وحرياته، وحفظ السلم والأمن الدوليين كما تم التأكيد على حقوق الإنسان وحرياته الأساسية في الميثاق، وضمانا لالتزام الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بحماية حقوق الإنسان، وصيانتها من الانتهاك: أكد الميثاق على ضرورة إنشاء أجهزة رقابية عن طريق لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، واللجان الفرعية التابعة لها؛ إذ لا يكفي لكفالة هذه الحقوق النص عليها وتحديدها فقط، بل لابد من وجود هذه الأجهزة حتى تكتسب هذه الحقوق القوة اللازمة التي من شأنها إلزام الدول باحترامها. ([١٨٤])

ويعد هذا الإعلان أهم صك دولي في القرن العشرين لما طرحه من أفكار مشتركة بين أعضاء الأسرة الدولية، لما عبر عنه من تقاليد دينية وثقافية وسياسية، وأبرز ما جاء به الإعلان العالمي لحقوق الإنسان أنه تحدث في مواده الثلاثين عن الحقوق والحريات الأساسية لجميع الشعوب، وشمل الحقوق: المدنية، والسياسية، والثقافية، والاقتصادية بعد التأكيد على المساواة والكرامة بين الناس دون التمييز بسبب اللون، أو اللغة، أو الدين، أو الجنس، كما أكد الإعلان على حقوق الإنسان في الحياة، والأمان الشخصي، وحماية الحياة الشخصية، والملكية، والعمل، والتعليم، والمشاركة في الحياة الثقافية لم

([١٨٢]) بهاء الدين إبراهيم: **حقوق الإنسان بين التشريع والتطبيق**، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة، ٢٠٠٨، ص٦١- ٦٥.

([١٨٣]) على محافظة، وآخرون: **الخلفية التاريخية والفلسفية لحقوق الإنسان (في حقوق الإنسان مفاهيمها وأسسها)**، تونس، منشورات المعهد العربي لحقوق الإنسان، ٢٠٠٣، ص٤٩.

([١٨٤]) على يوسف الشكري: **حقوق الإنسان في ظل العولمة**، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦، ص٦٧- ٦٩.

يغفل الإعلان العالمي الحرية الإنسانية الأساسية لا يتجزأ من حقوق الإنسان كالزواج، وحرية الرأي والتعبير، والتنقل. والإقامة، إضافة إلى رفض الرق، والاعتقال، والنفي([١٨٥]).

واستمرت الأمم المتحدة في إصدار الإعلانات، وعقد الاتفاقيات بما يحفظ حقوق الإنسان وكرامته حيث أعقب الإعلان العالمي عدة إعلانات واتفاقيات ومواثيق دولية عالمية ذات طابع عام، وإعلانات واتفاقيات ومواثيق دولية عالمية ذات الطابع الخاص، أو المتعلقة بمواضيع بذاتها.

خامساً: الإعلانات والاتفاقيات والمواثيق الدولية العالمية ذات الطابع العام تتمثل في:

أهم المبادئ والمواثيق الدولية في مجال قضايا حقوق الإنسان:

في ظل نشأة الدولة في شكلها المعاصر بدأ الاهتمام بحقوق الإنسان في المجتمعات الدولية، وترجع نشأة إعلانات حقوق الإنسان على المستوى الدولي إلى أواخر القرن الثامن عشر حيث صدر إعلان حقوق الإنسان الأمريكي عقب الاستقلال في عام ١٧٧٦، وإعلان حقوق الإنسان الفرنسي في أعقاب الثورة الفرنسية التى نشبت ضد الطغيان الملكي عام ١٧٨٩.([١٨٦])

وتتصف حقوق الإنسان بصفات مترابطة من حيث إنها تكون طبيعية ومتأصلة في الإنسان، ومتساوية نفس الحقوق للجميع، وعالمية تطبق في كل مكان، ويجب أن يتمتع جميع البشر في العالم بهذه الحقوق بصورة متساوية لمجرد وضعهم كبشر، وغير قابلة للانقسام، ويمكن تمييزها إلى عدة أبعاد أو فئات، أي أن هذه الحقوق ليست منة من أحد، ولا يؤذن فيها من دولة، فالدولة لاتمنحها ولاتمنعها، وهذه الحقوق لالبس فيها ولاغموض، عززها القانون

([١٨٥]) يحي الدين حسن، ومحمد السيد سعيد: **حقوقنا الأن وليس غداً، المواثيق الأساسية لحقوق الإنسان**، القاهرة، مركز القاهرة لحقوق الإنسان، ٢٠٠٣، ص٤٠-٤٥.

([١٨٦]) قدري على عبد المجيد: **تأثير المعالجة الإعلامية لقضايا حقوق الإنسان على معارف واتجاهات الجمهور المصري**، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠٧، ص٨٠.

الدولي، ويؤكد التاريخ أن المبادئ والقيم التى تعبر عنها مجموعة قوانين حقوق الإنسان هي قديمة ومستمدة من الطبيعة والقيم المجتمعية والشرائح السماوية([١٨٧]).

ويجمع كل الفقهاء أن الاتفاقية الدولية تعد المنبع الرئيس اليوم لإقرار حقوق الإنسان وحمايتها، وقد كانت الصيغة الأنسب في مجال حقوق الإنسان بوضع نصوص قانونية واضحة تستطيع أن تواكب التطورات التى شهدها المجتمع الدولي، وبالتالي تضمن الحماية القانونية الدولية لحقوق الإنسان، كما عدت الصيغة الأكثر قبولا من جانب الدول لتقييد سيادتها في مجال حقوق الإنسان([١٨٨]).

١) الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ١٩٤٩م.
٢) الإعلان العالمي لحقوق الطفل عام ١٩٥٩م.
٣) الإعلان الخاص بمكافحة التمييز العنصري عام ١٩٦٣م.
٤) العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية سنة ١٩٦٦م.
٥) العهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية سنة ١٩٦٦م.
٦) الإعلان الدولي بمعاقبة مجرمي ومرتكبي الجرائم ضد الانسانية عام ١٩٧٣م.
٧) الإعلان الدولي الخاص بحقوق المعاقين عام ١٩٧٥م.
٨) الإعلان الدولي الخاص بمشاركة المرأة في تعزيز السلم الصادر عام ١٩٨٢م.
٩) الإعلان الدولي الخاص بالحق في التنمية عام ١٩٨٣م.

([١٨٧]) إياد إبراهيم عبد الكريم: **دور المواقع الإلكترونية الفلسطينية في نشر ثقافة حقوق الإنسان**، رسالة ، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، ٢٠١٠، ص٦٠.

([١٨٨]) نغم إسحق زيا: **القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان**، الإسكندرية، دار المطبوعات الجامعية، ٢٠٠٩، ص٤٥.

١٠) الإعلان الدولي الخاص بحقوق الأقليات القومية أو الدينية عام ١٩٩٢م([١٨٩]).

وسوف تقوم الباحثة بعرض العديد من الإعلانات والمواثيق المرتبطة بحقوق الإنسان كما يلي:

١- ميثاق الأمم المتحدة:

يعد ميثاق الأمم المتحدة أول وثيقة دولية اعترفت بحقوق الإنسان وحريته الأساسية باعتبارها إحدى مبادئ القانون الدولي ([١٩٠])، وذات طابع عالمي أو شبه عالمي تضمنت النص على مبدأ حقوق الإنسان، وصدر الميثاق في مدينة "فرانسيسكو" بالولايات المتحدة الأمريكية في شهر حزيران١٩٤٥م، والذي يعد في نظر أهل القانون معاهدة حماية توافقت فيها إرادة أعضاء المجتمع الدولي، ودخل حيز التنفيذ في١٤أكتوبر ١٩٤٥م، وسرعان ماانضمت الدول للمنظمة الدولية الوليدة([١٩١]).

ويعد ميثاق الأمم المتحدة العلامة الفاصلة في تطور القانون الدولي لحقوق الإنسان، وإسهام المجتمع الدولي في دفع الجهود القومية لاحترام حقوق الإنسان، ولا غرابة في ذلك فلقد أظهرت تجربة الحرب العالمية الثانية أن انتهاك حقوق الإنسان، والتغاضي عن الاقتتال بشكل صارخ على حقوق الإنسان كانت وراء المآسي التي شهدتها الإنسانية إبان الحرب العالمية الثانية التي انعكست مظاهرها في تدمير حياة الملايين من البشر، وتحطيم اقتصاديات مجتمعات بأكملها، ومعاناة اجتماعية وإنسانية لاحدود لها، ومن ثم

([١٨٩]) بهاء الدين إبراهيم: **حقوق الإنسان بين التشريع والتطبيق**، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة، ٢٠٠٨، ص٦١- ٦٥.

([١٩٠]) على يوسف الشكري: **حقوق الإنسان في ظل العولمة**، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٧، ص٨١.

([١٩١]) محمود قنديل: **الأمم المتحدة وحماية حقوق الإنسان**، القاهرة، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، ٢٠٠٩، ص١٠.

حفل ميثاق الأمم المتحدة باعتباره دستور التنظيم الدولي لعالم ما بعد الحرب العالمية الثانية بنصوص عديدة توضح الأهمية التى تعولها الأمم المتحدة على أن يشيع في العالم احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية، والسبل والآليات التي ستنتهجها الأمم المتحدة لتحقيق ذلك المقصد([١٩٢]).

واهتم ميثاق الأمم المتحدة اهتماماً خاصاً بحقوق الإنسان ابتدأها من ديباجة التي نصت على تأكيد شعوب الأمم المتحدة من جديد إيمانها بالحقوق الأساسية للإنسان، وبكرامة الفرد وقدره، وبما للرجال والنساء والأمم كبيرها وصغيرها من حقوق متساوية، كما نصت المادة الأولى من الميثاق على تعزيز حقوق الإنسان، والحريات الأساسية للناس جميعاً، ونصت المادة الثالثة عشر على الإعانة على تحقيق حقوق الإنسان والحريات الأساسية للناس كافة دون تمييز بينهم بسبب الجنس أو اللغة أو الدين ودون تفرقة بين الرجال والنساء، ونصت المادة الخامسة والخمسون على أن يشيع في العالم احترام الإنسان والحريات الأساسية للجميع دون تمييز مع مراعاة تلك الحقوق والحريات فعلاً، ونصت المادة الثامنة والستون على تعزيز حقوق الإنسان، كما نصت المادة السادسة والسبعون على التشجيع على احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية بلا تمييز أو تفرقة([١٩٣]).

وعلى الرغم من أن ميثاق الأمم المتحدة لم يُعرِّف حقوق الإنسان إلا أنه أولاها عناية خاصة ظهرت واضحة منذ البداية في النص على حماية حقوق الإنسان في ديباجة الميثاق التي جاء فيها": نحن شعوب الأمم المتحدة، وقد آلينا على أنفسنا :أن ننقذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب التي خلال جيل واحد جلبت على الإنسانية مرتين أحزانا يعجز عنها الوصف، وأن نؤكد

([١٩٢]) محمد حافظ النجار: **حقوق المسجونين في المواثيق الدولية والقانون المصري**، القاهرة، دار النهضة العربية، ٢٠١٢، ص ١٠٧.

([١٩٣]) وفاء مرزوق: **حماية حقوق الإنسان "في ظل الاتفاقيات الدولية"**، لبنان، منشورات الجلبي الحقوقية، ٢٠١٠، ص١٣-١٤.

من جديد إيماننا بالحقوق الأساسية للإنسان، وبكرامة الفرد وقدره، وبما للرجال والنساء والأمم كبيرها وصغيرها من حقوق متساوية، كما أن الميثاق لم يتضمن مبادئ حقوق الإنسان، ويعود ذلك إلى أن الميثاق جاء على أنقاض الحرب العالمية الثانية، وكان الهم الوحيد هو تجنب الحروب التي تؤدي إلى حرب عالمية([١٩٤]).

٢- الإعلان العالمي لحقوق الإنسان:

صدر الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في ديسمبر ١٠ كانون الأول ١٩٤٨، حيث أقرته الجمعية العامة في دورته الثالثة بقرارها رقم(٢١٧) ووافقت عليها(٤٨) دولة دون معارضة وامتنعت عن التصويت ثماني دول: (روسيا- روسيا البيضاء- أوكرانيا- تسيكوسلوفاكيا- بولندا- جنوب أفريقيا- يوغوسلافيا- السعودية)، ويتكون الإعلان من(٣٠) مادة، احتوت على قائمة بالحقوق السياسية والمدنية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وصدور الإعلان على هذا النحو أمر منطقي حيث رفض مؤتمر سان فرانسيسكو إدخال قائمة حقوق الإنسان ضمن ميثاق الأمم المتحدة([١٩٥]).

وجاء في ديباجته وما نصت عليه المادة(١٩) منه: (لكل شخص حق التمتع بحرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حريته في اعتناق الآراء دون مضايقة، وفي التماس الأنباء والأفكار وتلقيها ونقلها إلى الآخرين، بأي وسيلة ودونما اعتبار للحدود)، وتأكدت مكانة هذا الإعلان كمصدر من مصادر الالتزامات الدولية كونه قد جمع ما تضمنه ميثاق الأمم المتحدة من إشارت عامة لحقوق الإنسان، ولابد أن نشير بأن الدولية لحقوق الإنسان لاتضم الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر في ١٩٤٨م فحسب، بل تشمل كذلك العهدين الدوليين لحقوق الإنسان، وميثاق الأمم المتحدة كإطار رئيس

([١٩٤]) سهيل الفتلاوي: **مرجع سابق**، ص٥٥.

([١٩٥]) على يوسف الشكري: **حقوق الإنسان في ظل العولمة**، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧، ص٧٢.

للالتزامات الدولية فيي مجال حقوق الإنسان والاتفاقيات الدولية في المجال نفسه([١٩٦]).

ويعد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان من أشهر وثائق الأمم المتحدة، وأكثرها تأثيرا على المجتمع الدولي، وأصبحت معظم الحقوق التي نص عليها مدرجة في الدساتير الوطنية، والتشريعات المحلية في معظم دول العالم([١٩٧]).

وتم تطوير الحقوق والحريات المتضمنة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في شكل نصوص وأحكام قانونية واضحة ومحددةK وذلك بالنص عليها وتفصيلها في اتفاقيات دولية للحقوق السياسية والمدنية، والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، واللذين اعتمدتهما الجمعية العامة في ١٦ديسمبر١٩٦٦م، ودخلا حيز التنفيذ في١٩٧٦ ([١٩٨]).

ويتميز الإعلان العالمي بأنه تضمن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بجانب الحقوق المدنية والسياسية، وهذا يعد أمرا جديدا لم يكن موجودا في الإعلانات السابقة، **كما أنه كرس هدفين؛ هما([١٩٩]):**

(أ) وحدة الجنس البشري بغض النظر عن تنوع الأجناس والأعراق.

(ب) عالمية القيم البشرية بغض النظر بين نسبية القيم الخاصة بالثقافات المتعددة.

الحقائق التي أكدها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان:

([١٩٦]) ولاء فايز الهندي: **الإعلام والقانون الدولي**، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٢، ص٢٨٣.

([١٩٧]) كريمة الطائي، حسين الدريدي: **حقوق الإنسان وحرياته الأساسية في المواثيق الدولية وبعض الدساتير العربي**، عمان، دار آية للنشر والتوزيع، ٢٠١٠، ص٤٧.

([١٩٨])نسرين محمد عبده حسونة: حقوق الانسان المفهوم والخصائص والتصنيف والمصادر، **مرجع سابق**، ص١٧.

([١٩٩])نسرين محمد عبده حسونة: حقوق الانسان المفهوم والخصائص والتصنيف والمصادر، **مرجع سابق** ، ص١٧.

بعد أن تناولنا كافة الجوانب والأسس الفلسفية والسياسية والقانونية التى انطلق منها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان؛ فقد وضع الخبراء جملة من الملاحظات على هذا الإعلان والتي يمكن تلخيصها فيما يلي([٢٠٠]):

١- أكدت على الحريات السياسية الثابتة للإنسان؛ بل اعتبرته واحدة من أهم الوثائق في تاريخ الإنسانية، كما حدد واجباته تجاهها، وتجاه المجتمع والدولة.

٢- حظيت حرية التعبير والعقيدة والرأي التي عليها ترتكز حرية الإعلام والصحافة بتركيز خاص في هذا الإعلان، ليس فقط إقرار لحق من حقوق الإنسان التاريخية الثابتة، وليس فقط إقرارا بتعاظم الدور الكبير الذي أصبحت تؤديه وسائل الاتصال الجماهيري، وخاصة في أيامنا، وفرضت مبادئها وأحكامها على كثير من الدساتير والقوانين في معظم دول العالم، الأمر الذي أعطي مساحة كبيرة ومناخا دوليا عاما يتمتع فيه بحقوق الإنسان وحرياته بقدر من العناية والاهتمام على الأقل من الناحية النظرية.

٣- على الرغم من كل ذلك فإن كثيراً من أنظمة الحكم لاتزال تنكر من الناحية الواقعية والعملية كل هذه المبادئ المعترف بها دولياً، بل تحاول ضرب الحريات والحقوق باسم القانون، والأمن القومي والوطني، والمصالح العامة.

٤- لقد كان الإعلام في مقدمة الأهداف المعلنة في حرية الإعلام والصحافة، وهو جزء لا يتجزأ من الحريات العامة ولا ينفصل عنها بأي شكل، أي أن

([٢٠٠]) بسام عبد الرحمن المشاقبة: **فلسفة التشريعات الإعلامية**، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٢، ص٢٢٠- ٢٢١.

مجتمعا لا يتمتع فيه الإنسان بحرية العمل والتعليم والعقيدة والاعتقاد لايمكن أن تنمو فيه حرية الصحافة، ومجتمعا تنمو فيه معايير البطش الإداري والكبت والقمع السياسي والضغط الاقتصادي والقهر الاجتماعي لا يفرز إعلامياً صادقاً ولا صحافة حرة.

٥- بعد كل ذلك يمكننا القول بأن معظم التشريعات والدساتير نصت على حماية الحريات العامة وحريات الصحافة، إلا أن النص في الدساتير وحدها ليس هو المقياس الحقيقي لانسياب وتدفق الحرية، وتطبيق المبادئ القانونية والنصوص الدستورية تطبيقاً نابعاً من الاقتناع والاحترام، والرغبة أيضاً في الممارسة الحقة، وتطبيقها بالمفهوم الواضح الصريح لها، وليس بالتأويل والتفسير المحرف والخاطيء والمغرض.

٣- العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية:

أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة العهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في ١٦ من ديسمبر ١٩٦٦، وهو القرار نفسه الذي أقرت به الجمعية العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية، وذلك لإظهار الترابط بين العهدين من ناحية، والإعلان العالمي لحقوق الإنسان المتضمن طائفة الحقوق المدنية والسياسية، والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية من ناحية أخرى، باعتبار أن هذه المواثيق الثلاثة تكون ما اصطلح على تسميته بالشرعية الدولية لحقوق الإنسان، وقد صدقت مصر على العهد في ١٤ يناير ١٩٨٢م، ودخل العهد حيز النفاذ بالنسبة لمصر في ١٤/ ٤/ ١٩٨٠م([٢٠١]).

([٢٠١]) محمد حافظ النجار: **مرجع سابق**، ص ١٣٠.

واعتمد العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتم عرضه للتوقيع والتصديق والانضمام بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة(٢٢٠٠) المؤرخ في ١٦ ديسمبر ١٩٦٦م، ودخل حيز التنفيذ في ٣يناير ١٩٧٦ م، وفقا للمادة(٢٧ من العهد.([٢٠٢])

ويتألف هذا العهد من ديباجة و(٣١) مادة، موزعة إلى خمسة أقسام : القسمان الأول والثاني ضمن الأحكام العامة المشتركة للعهدين، القسم الثالث من المادة(٦) وحتى المادة(١٥) وهو القسم الذي نص على الحقوق التي تضمنها الميثاق، وهي أكثر شمولا من الحقوق الواردة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، كما أن هناك العديد من النصوص تقوم بتفسير كيفية تنفيذ الحقوق الواردة فيه، وتفصيلها تفصيلا دقيقا، وخير مثال على ذلك ما ورد في المواد(٧) و(١٤) أما القسم الرابع من العهد فقد خصص للإشراف الدولي على تطبيق هذا العهد في المواد (١٦– ٢٥)، فيما خصص القسم الخامس من العهد للتصديق على هذا العهد وتنفيذ المواد (٣١-٢٦)([٢٠٣]).

وقد نصت الاتفاقية الدولية بشأن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية١٩٦٦م على الحق في العمل، وفي حرية اختياره، وفي الأجور العادلة، وفي تكوين النقابات والانضمام إليها، وفي الضمان الاجتماعي، وفي مستويات معيشية كافية، وفي التحرر من الجوع، وفي الصحة والتعليم، ووفقا للعهد يتوجب على الدول تقديم تقارير دولية عن تنفيذ وتطبيق العهد للمجلس الاقتصادي والاجتماعي بواسطة السكرتير العام للأمم المتحدة([٢٠٤]).

([٢٠٢]) ديفيد ويسبردون وأخرون: **مختارات من أدوات حقوق الإنسان الدولية.... وببلوغرافيا للبحث في القانون الدولي لحقوق الإنسان**، ترجمة فؤاد سروجي، عمان، الأهلية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧، ص٥١.

([٢٠٣])نسرين محمد عبده حسونة: حقوق الانسان المفهوم والخصائص والتصنيف والمصادر، **مرجع سابق**، ص١٧.

([٢٠٤]) سعدي الخطيب: **حقوق الإنسان وضماناتها الدستورية في اثنى وعشرين دولة عربية: دراسة مقارنة**، بيروت، منشورات الحلبي الحقوقية، ٢٠٠٧، ص١٧.

إن الدول الأطراف في هذا العهد: إذ ترى أن الإقرار بما لجميع أعضاء الأسرة البشرية من كرامة أصيلة فيهم، ومن حقوق متساوية وثابتة، يشكل وفقاً للمبادئ المعلنة في ميثاق الأمم المتحدة أساس الحرية والعدل والسلام في العالم، وإذ تقر بأن هذه الحقوق تنبثق من كرامة الإنسان الأصلية فيه. وإذ تدرك أن السبيل الوحيد لتحقيق المثل الأعلى المتمثل، وفقاً للإعلان العالمي لحقوق الإنسان، في أن يكون البشر أحراراً، ومتمتعين بالحرية المدنية والسياسية ومتحررين من الخوف والفاقة، هو سبيل تهيئة الظروف لتمكين كل إنسان من التمتع بحقوقه المدنية والسياسية، وكذلك بحقوقه الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وإذ تضع في اعتبارها ما على الدول، بمقتضي ميثاق الأمم المتحدة، من التزام بتعزيز الاحترام والمراعاة العالميين لحقوق الإنسان وحرياته، وإذ تدرك أن على الفرد، الذي تترتب عليه واجبات إزاء الأفراد الآخرين، وإزاء الجماعة التي ينتمي إليها، مسؤولية السعي إلى تعزيز ومراعاة الحقوق المعترف بها في هذا العهد([٢٠٥]).

٤- العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية:

أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية والبروتوكول الاختياري الأول له في ١٦ ديسمبر ١٩٦٦، وقد دخل العهد حيز النفاذ في التاريخ نفسه، وقد صدقت مصر على العهد في ١٤يناير ١٩٨٢، ولم تصدق على "البروتوكول" الاختياري الأول الملحق بالعهد، وهو البروتوكول الذي تسمح بمقتضاه الدولة، إذا صدقت عليه اللجنة المعنية بحقوق الإنسان المشرفة على تنفيذ العهد، بتسلم شكاوى من الأفراد الخاضعين لولاية هذه الدولة، الذين يدعون فيها بأنهم ضحايا انتهاك تلك الدولة لأي من الحقوق المعترف بها في العهد، وبالتالي فإن مصر لم تلتزم بالبروتوكول

(٢٠٥) محمود شريف بسيوني: **الوثائق الدولية المعنية بحقوق الإنسان**، القاهرة، دار الشروق،ط٢، ٢٠٠٥، ص١١٩.

الاختياري، وقد دخل العهد حيز النفاذ بالنسبة لنصر في ١٤/٤/ ١٩٨٢م([٢٠٦]).

واعتمد العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، وتم عرضه للتوقيع والتصديق والانضمام بقرار من الجمعية العامة(٢٢٠٠) المؤرخ في ١٦ديسمبر١٩٦٦م، ودخل حيز التنفيذ بتاريخ ٢٣ مارس ١٩٧٦م، طبق ا لنص المادة(٤٩) منه([٢٠٧]).

ويتألف العهد من ديباجة(٥٣)، مادة، وقد أشتمل على قائمة أطول من الحقوق الواردة في الإعلان، كما أنها جاءت أكثر دقة ووضوحا، بل إن العهد نص على حقوق جديدة لم يرد النص عليها في الإعلان، وهي المواد: (١٢)، (٢٧)، (١١)، (١٠)، (٢٤)، (١٣)، (٢٠)، (١٧)، (١٤).([٢٠٨])

وتطرق العهد إلى إيجاد وسائل دولية لحماية حقوق الإنسان المقررة دوليا، وهذا ما لم يتعرض له الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وكذلك أنشأ لجنة خاصة باسم لجنة حقوق الإنسان تكون تابعة لمنظمة الأمم المتحدة، وغايتها الإشراف على تنفيذ هذه الحقوق، ودراسة التقارير التي يترتب على الدول الموقعة على العهد أن تقدمها إلى الأمين العام للأمم المتحدة([٢٠٩]).

وأقر العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، بالحقوق الآتية: الحق في الحياة، وفي الحرية والسلامة الشخصية، وفي التحرر من التعذيب والرق، وفي حرية التنقل، وفي المحاكمة العادلة والعلنية أمام القضاء، وفي حرية الفكر والمعتقد والتعبير عن الرأي، وفي التجمع السلمي، وفي حرية

([٢٠٦]) محمد حافظ النجار: **مرجع سابق**، ص ١٢١.

([٢٠٧]) ناصر السيد: **الحماية الدولية لحرية اعتناق الديانة وممارسة شعائرها**، الاسكندرية، دار الجامعة الجديدة، ٢٠١٢، ص١٣٠.

([٢٠٨]) على الدباس، على أبوزيد: **مرجع سابق**، ص٦٨- ٧١.

([٢٠٩]) هاني طعيمات: **حقوق الإنسان وحرياته الأساسية**، عمان، دار الشرق، ٢٠٠١، ص٧١.

المشاركة في تشكيل النقابات، وفي الانتماء إلى الدولة والتمتع بجنسيتها، وفي إدارة الشؤون العامة، وفي المساواة أمام القانون([٢١٠]).

إن الدول الأطراف في هذا العهد: إذ ترى أن الإقرار بما لجميع أعضاء الأسرة البشرية من كرامة أصيلة فيهم، ومن حقوق متساوية وثابتة، يشكل وفقاً للمبادئ المعلنة في ميثاق الأمم المتحدة أساس الحرية والعدل والسلام في العالم، وإذ تقر بأن هذه الحقوق تنبثق من كرامة الإنسان الأصلية فيه. وإذ تدرك أن السبيل الوحيد لتحقيق المثل الأعلي المتمثل، وفقاً للإعلان العالمي لحقوق الإنسان، في أن يكون البشر أحراراً، ومتمتعين بالحرية المدنية والسياسية ومتحررين من الخوف والفاقة، هو سبيل تهيئة الظروف لتمكين كل إنسان من التمتع بحقوقه المدنية والسياسية، وكذلك بحقوقه الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وإذ تضع في اعتبارها ما على الدول، بمقتضي ميثاق الأمم المتحدة، من التزام بتعزيز الاحترام والمراعاة العالميين لحقوق الإنسان وحرياته، وإذ تدرك أن على الفرد، الذي تترتب عليه واجبات إزاء الأفراد الآخرين، وإزاء الجماعة التي ينتمي إليها، مسؤولية السعي إلى تعزيز ومراعاة الحقوق المعترف بها في هذا العهد([٢١١]).

٥- الاتفاقية الأوربية لحقوق الإنسان:

وقعت الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان في نوفمبر(١٩٥٠م)، ودخلت حيز التنفيذ في ٣سبتمبر(١٩٥٣م)، إذ أقرتها الدول الأعضاء الإحدى وعشرون حينذاك في المجلس الأوروبي([٢١٢]).

([٢١٠]) سعدي الخطيب: **حقوق الإنسان وضماناتها الدستورية في اثنى وعشرين دولة عربية: دراسة مقارنة**، بيروت، منشورات الحلبي الحقوقية، ٢٠٠٧، ص٣٣.

([٢١١]) محمود شريف بسيوني: **الوثائق الدولية المعنية بحقوق الإنسان**، القاهرة، دار الشروق،ط٢، ٢٠٠٥، ص٧٩.

([٢١٢]) ناصر السيد: **الحماية الدولية لحرية اعتناق الديانة وممارسة شعائرها**، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة، ٢٠١٢، ص١٣٨.

وتعد الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان أول اتفاقية إقليمية عامة لحقوق الإنسان، ولهذا فقد تأثرت بها الاتفاقيات الإقليمية الأخري الخاصة بحقوق الإنسان، وتتكون الاتفاقية من مقدمة و(٥٩) مادة وتوجد عدة برتوكولات مضافة للاتفاقية، ونصت الاتفاقية في ديباجتها أنها صدرت عن "حكومات لدول أوربية تسودها وحدة فكرية ذات تراث مشترك من الحرية والمثل والتقاليد السياسية واحترام القانون"([٢١٣]).

ووضعت الاتفاقية آليات تنفيذية فعالة لوضع النصوص موضع التطبيق العملي الفعال، والتى تمثلت في اللجنة والمحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، حيث يستطيع المواطن الأوروبي أن يرفع شكواه ضد حكومته أمام هيئات أوروبية مباشرة، وهذا يتيح له حماية كبيرة لحقوقه وحرياته([٢١٤])، حيث يستطيع المواطن الأوروبي أن يرفع شكواه ضد حكومته أمام هيئات أوروبية مباشرة، وهذا يتيح له حماية كبيرة لحقوقه وحرياته([٢١٥]).

٦- الميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان:

أقرت منظمة الوحدة الأفريقية بتاريخ ١٩٨١م، الميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان، ودخل حيز التنفيذ يوم٢١/ أكتوبر ١٩٨٦م، وتتمثل آلية التنفيذ في وجود اللجنة الأفريقية لحقوق الإنسان، وجاء الميثاق خالياً من إنشاء محكمة أفريقية لحقوق الإنسان، كما جاءت صياغته القانونية ضعيفة في وضوح الالتزامات الملقاة على الحكومات الأفريقية، ما يجعله في موضوع أقل في الدرجة من نظام الحماية في أوربا وأمريكا([٢١٦]).

([٢١٣]) نسرين محمد عبده إسماعيل حسونة: **الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضايا حقوق الإنسان المدنية والسياسية**، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة الإسلامية، ٢٠١٤، ص١١٩.

([٢١٤]) طارق رخا: **قانون حقوق الإنسان بين النظرية والتطبيق في الفكر الوضعي والشريعة الإسلامية**، القاهرة، دار النهضة العربية، ٢٠٠٥، ص١٧.

([٢١٥]) نخبة من أساتذة وخبراء القانون: **حقوق الإنسان.. أنواعها– طرق حمايتها في القوانين المحلية والدولية**، الاسكندرية، المكتب العربي الحديث، ٢٠٠٨، ص١٠٤– ١٠٥.

([٢١٦]) طارق رخا: **مرجع سابق**، ص١٩.

ويبدأ الميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان بديباجة تشير إلى ميثاق منظمة الوحدة الأفريقية، ومنظمة الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، ثم وزعت مواد الميثاق على ثلاثة أجزاء: يتضمن الجزء الأول الحقوق والواجبات في (٢٦) مادة، أما الجزء الثاني فقد أشتمل على تدابير الحماية، أما الجزء الثالث من الميثاق فقد تضمن النصوص من(٦٤- ٦٥) وهي مسائل إجرائية يتولاها أمين عام منظمة الوحدة الأفريقية([٢١٧]).

ومن أهم ميزات الميثاق الأفريقي: التوفيق بين حقوق الإنسان وحقوق الشعوب، حيث خصص الميثاق عدداً من المواد لتدوين حقوق الشعوب أو ما يسمى بحقوق الجيل الثالث، ومن هذه الحقوق الحق في الوجود، وفي تقرير المصير، وفي التصرف بحرية في الثروات الوطنية والموارد الطبيعية، والحق في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وفي سلامة البيئة([٢١٨]).

سادساً: حقوق الإنسان على المستوى العربي:

صدر الميثاق العربي لحقوق الإنسان، واعتمدت نسخته الأولى بموجب قرار مجلس جامعة الدول العربية رقم(٥٤٢٧) والمؤرخ في ١٠سبتمبر١٩٩٧م، ثم صدرت النسخة الثانية من هذا الميثاق، واعتمدت من قبل القمة العربية السادسة عشرة التي استضافتها تونس في ٢٣مايو٢٠٠٤م([٢١٩]).

ويقع الميثاق في ديباجة وأربعة أقسام، وتتوزع أحكامه على (٤٣)مادة، يتضمن القسم الأول مادة واحدة تؤكد على حق كافة الشعوب في تقرير مصيرها والسيطرة على ثرواتها ومواردها الطبيعية، وأن تختار بحرية نمط كيانها السياسي وتنميتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، أما القسم

([٢١٧]) الشافعي محمد بشير: **مرجع سابق**، ص ٧٩- ٨٠.

([٢١٨]) فيصل شطناوي: **حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني**، عمان، دار الحامد للنشر، ٢٠٠٠، ص١٥٩.

([٢١٩]) هناء إبراهيم، على الحديبي: **تعليم حقوق الإنسان**، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠١١، ص٣٧.

الثاني فيتضمن ٣٨ مادة تتضمن مجموعة من الحقوق والحريات السياسية، أما القسم الثالث ويتضمن مادتين اثنتين (٤٠- ٤١) تتعلقان بتشكيل لجنة خبراء من سبعة أعضاء ينتخبون من بين مرشحين ترشحهم الدول الأعضاء أطراف الميثاق من ذوي الخبرة والكفاءة العالية في مجال عمل اللجنة ويعملون بصفتهم الشخصية، أما القسم الرابع والأخير يتضمن مادتين إجرائيتين تتعلقان بأن يعرض الأمين العام للجامعة العربية الميثاق على الدول الأطراف للتوقيع والتصديق، أو الانضمام وسريان الاتفاق بعد شهرين من تاريخ إبداع وثيقة التصديق أو الانضمام السابعة لدى الأمانة العامة للجامعة العربية([٢٢٠]).

وبينما أجاز الميثاق للدول الأطراف في أوقات الطوارئ التي تهدد حياة الأمة أن تتخذ من الإجراءات مايحلها من التزامات لهذا الميثاق إلى المدي الضروري الذي تقتضيه بدقة متطلبات الوضع، واستثنى منها خمس مجالات لايجوز فيها التحلل من أحكام الميثاق أولها "التعذيب والإهانة، كما تجاهل الميثاق إيجاد آلية لتنفيذ أحكامه، واقتصر على إنشاء لجنة خبراء حقوق الإنسان تكاد تكون معدومة الاختصاص الفعلي([٢٢١]).

أما على المستوى العربي تم تأسيس جامعة الدول العربية في ٢٢مارس ١٩٤٥، وأصدر ميثاقها في الفترة التي تزايد فيها الإحساس بالحاجة إلى ترسيخ حقوق الإنسان وكرامته بعد تجربة الحرب العالمية الثانية، وتحطيم الآمال العربية، ووقع كثير من الأقطار في قبضة الاستعمار أو الوصاية أو الانتداب، وتقديم الضحايا والشهداء في معارك التحرير والاستقلال، وسحق الإنسان العربي في دوامة التبعية([٢٢٢])، وأول ما يلاحظ على ميثاق جامعة

([٢٢٠]) محمد صادق إسماعيل: **حقوق عربية ضائعة قراءة في قضايا إجتماعية معاصرة**، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٠، ص٢٢- ٢٦.

([٢٢١]) طارق رخا: **مرجع سابق**، ص٢٠- ٢١.

([٢٢٢]) محمود عطا محمد، عبد المنعم نافع: **حقوق الإنسان التربوية في الفكر الغربي والإسلامي**، دراسة وثائقية مقارنة، السنة الثامنة، العدد ١٤، فبراير ٢٠٠٥، ص٤٥.

الدول العربية أنه لم يشر إلى أي إشارة صريحة إلى قضية حقوق الإنسان وحرياته الأساسية؛ ولكن جهود الجامعة- وعبر عدة سنوات من إنشائها- قد أسفرت عن توقيع بعض الاتفاقيات في مجالات مختلفة متعلقة ببعض جوانب حقوق الإنسان مثل: اتفاقية الوحدة الاقتصادية سنة ١٩٥٧، وميثاق الوحدة العربية سنة ١٩٦٤، وميثاق العمل العربي سنة ١٩٦٥، واستجابت الجامعة لما دعت إليه الجمعية العمومية للأمم المتحدة في قرارها الصادر في ١٩٦٧، من إنشاء لجان إقليمية مناسبة ومتخصصة لتنمية وحماية حقوق الإنسان([٢٢٣]).

وفي الذكرى العشرين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان (١٩٦٨) وافقت جامعة الدول العربية على إنشاء لجنة أطلقت عليها اللجنة الإقليمية العربية الدائمة لحقوق الإنسان، وفي عام (١٩٧١) تم تشكيل لجنة الخبراء لوضع مشروع إعلان عربي لحقوق الإنسان، وتم التوصل إلى مشروع "إعلان حقوق الإنسان في الدول والبلاد العربية"، وفي أوائل عام ١٩٧٧، وافق مجلس جامعة الدول العربية على هذا المشروع، وتكون هذا الإعلان من ديباجة و(٣١) مادة([٢٢٤]).

سابعاً: مبادئ حقوق الإنسان والدستور المصري:

يحتل الدستور -كوثيقة لدى المصريين- مكانة خاصة باعتباره كان مطلباً قومياً لحقبة طويلة من الزمن، وتمحورت حوله حركة الكفاح الوطني منذ بدء عهد مصر الحديثة سنة ١٨٠٥ حتى صدر أول دستور للبلاد عام ١٨٨٢، الذي ألغي نتيجة الاحتلال البريطاني، واستمرت حركة الكفاح الوطني في مسارها حتى صدور دستور الاستقلال عام ١٩٢٣، ثم تعاقبت بعد ذلك الدساتير، نظراً للظروف السياسية التي عاشتها البلاد، إلى أن صدر دستور

([٢٢٣]) هاني سليمان الطعيمات: **حقوق الإنسان وحرياته الأساسية**، عمان، دار الشروق، ٢٠٠٣، ص٧٦.

([٢٢٤]) على يوسف الشكري: **حقوق الإنسان في ظل العولمة**، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦، ص٩٢- ٩٣.

١٩٧١، الذي جاء بعد استفتاء الشعب عليه في ١٩٧١/٩/١١، وجرى تعديله في ٢٢/ ٥/ ١٩٨٠، بإضافة مجلس الشوري وسلطة الصحافة، وبعد ثورة ٢٥يناير عطل العمل بالدستور، ثم قام المجلس العسكري بإصدار إعلان دستوري في يوم ٣٠مارس ٢٠١١م، وتعطيل دستور ١٩٧١م بشكل كامل([٢٢٥])، وتوالت العديد من الإعلانات الدستورية حتى صدور الدستور المصري ٢٠١٥.

ويضع القائمون على إعداد الدستور المصري نصب أعينهم- فضلاً عما هو مستقر ومتعارف عليه عالمياً في إعداد الدساتير وما ورد بالدساتير السابقة لمصر- كافة المبادئ المتعلقة بحقوق الإنسان وحرياته الأساسية والمستجدات عليها التي كانت تموج بها الساحة الدولية آنذاك، بما صدر عنها من مواثيق وإعلانات وقرارات([٢٢٦]).

وترتب على إدراج مبادئ حقوق الإنسان وحرياته بنصوص الدستور المصري تمتع هذه المبادئ وفقاً للنظام القانوني المصري بالمميزات والآثار القانونية الآتية([٢٢٧]):

١- أن مبادئ حقوق الإنسان المنصوص عليها بالدستور ستتمتع بالثبات والاستقرار الذي تتمتع به عادة النصوص الدستورية، والتمثل في عدم المساس بها إلا طبقاً للإجراءات اللازمة دستورياً لتعديل الدستور، وهي إجراءات مطولة تشكل ضمانة في ذاتها، وتنتهي بحتمية الرجوع إلى الشعب لاستفتائه على التعديل (المادة١٨٩ من الدستور). ويكفل ذلك بطبيعة الحال أن المساس بأي من النصوص الدستورية المعنية بحقوق الإنسان وحرياته الأساسية لا يتم إلا بموجب استفتاء شعبي تتوافر له

([٢٢٥]) محمد حافظ النجار: **مرجع سابق** ، ص ١٣٦- ١٣٧.

([٢٢٦]) محمد حافظ النجار: **مرجع سابق** ، ص ١٣٧.

([٢٢٧]) محمد حافظ النجار: **مرجع سابق**، ص ١٤٢- ١٤٦.

الأغلبية الدستورية لإقراره، وهو ما يجعل سلطة المساس بهذه النصوص بيد الشعب الذي له السيادة وحده، والذي هو مصدر جميع السلطات في الدولة.

٢- أن مبادئ حقوق الإنسان، بكونها نصوصاً دستورية فإنه يضعها على قمة المدرج التشريعي، وتسمو بذلك في مرتبتها على النصوص القانونية الأخرى التي تصدر عن السلطة التشريعية أو أي سلطة مختصة أخرى، بالتالي يتعين على كافة السلطات حينما تقوم بمهامها التشريعية المختصة بها، أو مباشرة اختصاصاتها الأخرى أن تلتزم بتلك النصوص الدستورية وتعمل على مقتضاها بما يضمن عدم المساس بتلك النصوص أو مخالفتها أو تعديلها من خلال النصوص القانونية الأدنى مرتبة منها.

٣- سيتوافر لمبادئ حقوق الإنسان المنصوص عليها بالدستور الحماية القضائية الدستورية من خلال المحكمة الدستورية العليا التي أنشأها الدستور، والتي تختص بالفصل في دستورية القوانين بقضاء ملزم لكافة السلطات، وتختص بمقتضي ذلك بالقضاء بعدم دستورية القوانين التي تصدر عن السلطة التشريعية بالمخالفة لتلك المبادئ والحريات باعتبارها ستكون مشوبة بعيب عدم الدستورية، ويترتب علي هذا الحكم وقف العمل بالقانون المقضي بعدم دستوريته من اليوم التالي لنشر الحكم بالجريدة الرسمية، وامتداد الأثر الرجعي للحكم إلى يوم صدور النص بالضوابط التي وضعتها المحكمة الدستورية والمشروع الوطني.

٤- إنه من خلال تصدي المحكمة الدستورية العليا للفصل في دستورية القوانين المطعون عليها والمتعلقة بمبادئ حقوق الإنسان؛ ستتمكن في حدود اختصاصها- من تفسير الحقوق والحريات المنصوص عليها

بالدستور، واستخلاص مجالها ومداها وما يتصل بها من حقوق أخرى قد يكون غير منصوص عليها ولكن تحتويها تلك الحقوق والحريات في حدود مضامينها المستقرة دولياً، وذلك بطبيعة الحال من خلال الرؤية الشاملة والمتكاملة للنصوص الدستورية والتى يتعين فهم مقاصدها في ضوء مراعاة اتساقها مع إيقاع العصر وحقائق التطور، وليس في صورة جامدة تقصرها على مجال زمني محدد، وفي ضوء ما انتهجته المحكمة الدستورية ذاتها من "أن الدستور وثيقة تقدمية لا تصد عن التطور إفاقه الرحبة، فلا يكون نسيجها إلا تناغماً مع روح العصر، وأن فهم النصوص الدستورية يتعين أن يكون على ضوء قيم أعلي غايتها تحرير الوطن والمواطن سياسياً واقتصادياً.

٥- أن اختصاص القضاء الدستوري بتفسير النصوص التشريعية بقرارات ملزمة سيضمن كذلك أن يتم النصوص التشريعية المتعلقة بحقوق الإنسان وحرياته إذا لزم الأمر على هدي من النصوص الدستورية المنظمة لها، وذلك وفقاً للإجراءات والقواعد المقررة في هذا الشأن، وهو الأمر الذي سيتوافر به استقرار التطبيقات القضائية لتلك الحقوق والفصل في المنازعات الدائرة حولها من خلال القرارات التفسيرية للنصوص التشريعية والتي قد تصدرها المحكمة الدستورية، وتلزم بتطبيقها الجهات والهيئات القضائية عند ممارستها لاختصاصاتها.

٦- إن الدفاع عن حقوق الإنسان سيغدو بمقتضي المادة (٥٣) من الدستور سنداً دستورياً تمنح بمقتضاه الدولة حق الالتجاء السياسي لكل أجنبي اضطهد لهذا السبب، ويحظر بالتالي تسليمهم للدول التي تسعى وراءهم.

٧- إن مبادئ حقوق الإنسان وحرياته والتي تضمنها الدستور ستحظى بالضمانة الخاصة التي نص عليها الدستور بالمادة (٥٧) وهي "أن كل اعتداء على الحقوق والحريات العامة والحرية الشخصية أو حرمة الحياة الخاصة للمواطنين وغيرها من الحقوق التي يكفلها الدستور والقانون يتعين أن تكون جريمة". وبذلك فإن الاعتداء على مبادئ حقوق الإنسان وحرياته تدخل في حومة المسئولية الجنائية التي تفرض معاقبة كل مرتكب لهذه الأفعال، وتكفل بالتالي تعويض المجني عليه عن الأضرار التي لحقت به من جراء تلك الأفعال، فضلاً عن عدم سقوط هذه الجريمة، ولا الدعوى الناشئة عنها بالتقادم.

٨- إن مبادئ حقوق الإنسان وحرياته- والتي تضمنها الدستور والضمانات المقررة لها- ستتمتع بما استقر عليه قضاء محكمة النقض منذ عام ١٩٨٠م من مبادئ مهمة والتي تضمنت أن النصوص الدستورية تتمتع بالإنفاذ الفوري والمباشر، منذ العمل بأحكام الدستور وما يخالفها من نصوص تشريعية تعد منسوخة ضمناً بقوة الدستور دون حاجة لانتظار قضاء دستوري و تعديل تشريعي، وأوجبت بذلك إهدار مواد القانون التي تتعارض مع النصوص الدستورية سابقة كانت أو لاحقة على صدوره، وباعتباره الدستور القانون الأسمى والأعلى صاحب الصدارة على المدرج التشريعي.

الإعلانات والاتفاقيات والمواثيق الدولية العالمية ذات الطابع الخاص أو المتعلقة بمواضيع بذاتها مثال ذلك المتعلقة بـ([٢٢٨]):

([٢٢٨]) بهاء الدين إبراهيم: **المرجع السابق**، ص٦١- ٦٥.

١. مجال مكافحة التمييز العنصري في العمل والتعليم والتمييز ضد المرأة والفصل العنصري والمعاقبة عليها، والفصل العنصري في الألعاب الرياضية.
٢. مجال جرائم الحرب وإبادة الجنس البشري (الجرائم ضد الإنسانية)، منع التعذيب والمعاملة غير الإنسانية.
٣. مجال مكافحة العبودية والاتجار في البشر والعمل القسري.
٤. مجال حماية الأجانب واللاجئين والأشخاص عديمي الجنسية.
٥. مجال حقوق العمال وحرياتهم.
٦. مجال حماية النساء والأطفال.
٧. في مجال حماية المحاربين وأسرى الحرب(اتفاقيات جنيف الأربعة).

الاهتمام الدولي بحقوق الإنسان في ظل المجتمع الدولي:

يعيش الإنسان تناقضا رهيباً مع نفسه ومع الآخرين؛ ففي الوقت الذي نجده يرفض اعتداءات الآخرين عليه يحاول حماية نفسه من عنفهم وقسوتهم، ويمارس هو عندما تتاح له الظروف العنف والقسوة تجاه الآخرين، ونتيجة هذا التناقض بدأ البعض يلتمس مواطن الرحمة والرعاية فيما يجري من عنف وقسوة فبدأ بتنظيم العنف ومحاولة تحجيم آثاره المدمرة أولا على الإنسان ثم شمل بعد ذلك التنظيم بعد ذلك الممتلكات([٢٢٩]).

ويعتقد كثير من الفقهاء أن قواعد حقوق الإنسان هي نتاج تطور طبيعي وتلقائي لقواعد الحرية والمساواة، وقد كانت الثورة الفرنسية سباقة في الدعوة إلى تحرير المواطن، وحماية حقوق الإنسان من جميع الانتهاكات والقيود، غير أن المجتمع الدولي لم يعرف حقوق الإنسان بمفهومها العصري

([٢٢٩]) مريم حسن آل خليفة: **التنظيم القانوني الدولي لأثار المنازعات المسلحة**، مجلة الدراسات القانونية، كلية الحقوق، جامعة أسيوط، العدد٢٤، يونيو ٢٠٠١، ص٤٧٥.

إلا عند صدور الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، ومن الضروري أن نؤكد بأن موضوع حقوق ورغم أهمية وجود التشريعات والقوانين التى تتضمن الآليات التى من شأنها تحقيق الحماية المطلوبة لحقوق الإنسان، إلا أن موضوع آليات حماية حقوق الإنسان يبقي موضوعا أكبر من حجم القوانين والتشريعات برغم أهيتها، وبذلك فإن الاقتناع بمشروعية الحقوق والحريات والدفاع عنها لا تترسخ في أذهان الناس ووجدانهم وضمائرهم إلا عن طريق العلم، والمعرفة، ووسائل التثقيف، والإعلام المختلفة([٢٣٠]).

ثامناً: أسباب الاهتمام بحقوق الانسان في ضوء تطور وسائل الإعلام:

يؤكد بعض الباحثين أهمية الاهتمام بحقوق الإنسان في ضوء استخدام الصحافة الإلكترونية؛ ترجع إلى عدد من التحولات التي شهدها العالم في السنوات الأخيرة كما يلي([٢٣١]):

* التحولات السياسية العالمية الجديدة، ودخول قضية حقوق الإنسان مجال العلاقات السياسية بين الدول الغنية والدول الفقيرة.
* التحولات الاقتصادية العالمية، وتطور مجال الصحافة الإلكترونية.
* التحولات التكنولوجية العالمية.
* زيادة دور المنظمات غير الحكومية في الدفاع عن حقوق الإنسان.

توجد العديد من النماذج التي تناولت أهمية ومبررات الاهتمام بحقوق الإنسان. من بين هذه النماذج ما يلي:

([٢٣٠]) عمر صدوق: **دراسة في مصادر حقوق الإنسان**، ط٢، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ٢٠٠٣، ص٣.

([231]) Rembe NS (2013). **The system of protection of human rights under the African Charter**: Problems and prospects. Lesotho: Institute of Southern African Study, National University of Lesotho, pp. 53.

- نموذج القيم والوعي: يركز على تحويل المعارف الأساسية لحقوق الإنسان ودعم التكامل مع القيم العامة([٢٣٢]).
- نموذج المحاسبية: يركز على آليات المتابعة المباشرة لحقوق الإنسان، وانتهاكاتها، والحقوقية([٢٣٣]).
- النموذج التحويلي: يهدف إلى تدعيم الأفراد في التعرف على انتهاكات حقوق الإنسان والوقاية منها([٢٣٤]).

يعود الاهتمام بحقوق الإنسان في السنوات الأخيرة من القرن العشرين إلى أسباب متعددة أهمها ما أشار إليها([٢٣٥]) وهي:

أ- حقوق الإنسان لم تعد مسألة فردية تعالج نطاق الأنظمة والقوانين، بل أصبحت قضية عالمية إنسانية تهم كل إنسان، فالإنسان هو محور كل الحقوق.

ب-عظمة الدول تقاس اليوم بمدى احترامها لحقوق الإنسان والتزامها بها، حتى غدت مقياساً لكل حضارة.

([232]) Abrahams, D. and Wyss, Y. (2010) **Guide to Human Rights Impact Assessment and Management**. International Business Leaders Forum, International Finance Corporation, and UN Global Compact.

([233]) Boesen, J.K. and Martin, T. (2011). **Applying a Rights-based Approach**: **An Inspirational Guide for Civil Society**. Danish Institute for Human Rights.

([234]) Castan Centre for Human Rights Law, I**nternational Business Leaders Forum**, **and Office of the High Commissioner for Human Rights** (2013) Human Rights Translated: A Business Reference Guide. UN Global Compact.

([٢٣٥]) ذوقان عبد اللطيف وأخرون: **توجيهات وتطبيقات على تعليم وتعلم حقوق الإنسان في التعليم المدرسي**، عمان، معهد التربية، الأونروا ، ٢٠٠٢، ص٣.

ت-ازدهار الحضارة في أي قطر من الأقطار منوط بفضل الحرية الفكرية.

ث-احترام حقوق الإنسان في المجتمعات يؤدي إلى رفع قدراتها على تنمية مهارات الإبداع عند أفرادها.

ج-العودة إلى حقوق الإنسان والتمسك بها يؤدي إلى رفع مستوى المجتمعات اقتصادياً وفكرياً وعلمياً.

تاسعاً: تصنيف حقوق الإنسان:

صنف "لاندمان" (٢٠١٤) حقوق الإنسان إلى: فردية، وجماعية. يصف مفهوم الحقوق الفردية تلك الحقوق الواجب توافرها في كل فرد باعتباره الشخصي([٢٣٦]).

أولاً: الحقوق الفردية: تتكون من:

١- **حقوق الإنسان السياسية:** تعبر عن الحق في سلامة الوجود المادي أو الجسدي، وسلامة الوجود المعنوي والذاتي للإنسان، وبدونها تضيع الحقوق الأخرى. على وجه التحديد، تشمل حقوق الإنسان السياسية: الحريات مثل: حرية الفكر، والعقيدة، والحركة، والانضمام للجمعيات، وحرية الرأس، والمشاركة في الحياة السياسية، وحق الترشح والتصويت وممارسة الوظائف العامة.

٢- **حقوق الإنسان الاقتصادية، والاجتماعية والثقافية:** تتمثل في حق المساواة وتكوين أسرة، والحصول على علاج وتعليم ودخل مناسب، وحق

([236]) Landman, T. (2014). Measuring Human Rights: Principle, Practice, and Policy. Human Rights Quarterly, Vol. 26, p 4.

الحياة الثقافية بما تشمله من متابعة التقدم العلمي والوصول لمستويات معيشة مناسبة.

ثانياً: الحقوق الجماعية: يتم تصنيف تلك الحقوق إلى:

- **الحق في التنمية:**

من حقوق الإنسان التي لاقت اهتماما منذ تأسيس منظمة الأمم المتحدة سنة ١٩٤٥، الحق في التنمية ينمو شيئاً فشيئاً داخل المنظمة التي تؤكد أن الاستقلال الحقيقي هو استقلال الدولة من التبعية الاقتصادية، وإقرار حقها في السيادة على الموارد الطبيعية([٢٣٧]).

- **الحق في تقرير المصير:**

وهو حق كل مجموعة من الناس أو أقلية تعيش على إقليم معين، ولها تنظيم قادر على تنظيم وتسيير أمورها في أن تكون لها دولة أو نظام سياسي مستقل، وبدون التدخل من أي قوة خارجية ([٢٣٨])، ويتمثل حق تقرير المصير في:

١- عدم شرعية إخضاع شعب من الشعوب للسيطرة الأجنبية.

٢- حق كل شعب في أن يختار النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي يعيشه.

٣- حق كل شعب في أن يختار حكومته.

٤- حق كل شعب في أن يمارس السيطرة على موارده الاقتصادية ومصادره الطبيعية([٢٣٩]).

- **الحق في العيش في سلام:**

([٢٣٧]) عبد الناصر أبوزيد: **حقوق الإنسان في السلم والحرب**، القاهرة، دار النهضة العربية، ٢٠٠٣، ص١٣٨.

([٢٣٨]) خياطي مختار: **مرجع سابق**، ص٣٣.

([٢٣٩]) محمد فهيم درويش: **مرجع سابق**، ص٧٤.

هو الحالة الآمنة والمستقرة التي تسمح للإنسان أن يزاول أمور حياته بعيداً عن الخطر وتأمين معيشته، ويكون السلام إما سلاماً دولياً- والمقصود به السلامة من ويلات الحروب والنزعات المسلحة، والسلام الوطني ويقصد به سلامة أرض الوطن، أما السلام الذاتي فيقصد به السلام الذي يستهدف المدينة([٢٤٠]).

- **حق العمل :**

نصت الوثيقة الخضراء الكبري لحقوق الإنسان في عصر الجماهيري على أن "يضمن المجتمع الجماهيري حق العمل، فالعمل واجب وحق لكل فرد في حدود جهده بمفرده أو شراكته مع آخرين، ولكل فرد الحق في اختيار العمل الذي يناسبه([٢٤١]).

- **الحق في بيئة صحية ونظيفة:**

يتضمن هذا الحق حماية البيئة البحرية والبرية والجوية من التلوث، والحفاظ على البيئة الطبيعية بعناصرها المتوازنة، والحق في في التمتع بالثروات الموجودة في أعماق البحار والحق في بيئة صحية متوازنة([٢٤٢]).

من جانب آخر، يمكن تصنيف ثلاثة أجيال مختلفة من حقوق الإنسان على النحو الآتى:

الحريات العامة: تشمل الحقوق المدنية والسياسية مثل الحق في حرية التعبير والحياة.

العدالة والمساواة: تشمل الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

([٢٤٠])خياطي مختار: **مرجع سابق**، ص٣٣-٣٤.

([٢٤١]) عبد الناصر أبوزيد: **حقوق الإنسان في السلم والحرب**، القاهرة، دار النهضة العربية، ٢٠٠٣، ص١٣٨.

([٢٤٢]) محمد فهيم درويش: **مرجع سابق**، ص٧٤.

الإخوة أو التضامن: تشير إلى الحقوق الجماعية التي تتعلق بالمجتمعات والشعوب مثل: السلام، والبيئة الصحية([٢٤٣]).

من جانبه، حدد "سانو" (٢٠١٣) تصنيفات حقوق الإنسان الآتية([٢٤٤]):

١- العنصر المدني: حقوق تتناول حرية الفرد.

٢- العنصر السياسي: الحق في المشاركة السياسية والتصويت وغيرها.

٣- العنصر الاجتماعي: الحق في مستوى معيشية مناسبة.

صنف "لينزين" و"إنجيلبرونر" (٢٠١٢)([٢٤٥]) حقوق الإنسان تبعاً لأهميتها، وقيمتها في المواثيق والمعاهدات الدولية إلى: (١) حقوق مطلقة، (٢) حقوق محدودة، (٣) حقوق متوازنة.

من منظور حقوق الإنسان الوجودية، يمكن تصنيف تلك الحقوق إلى([٢٤٦]):

([243]) Palfrey, J.; Gasser, U.; Simun, M.,& Barnes, R. F. (2015). **Youth**, **Creativity**, **and Human Rights in the Digital Age**, International Journal of Learning & Media; 1 (15), p. 81.

([244]) Sano, Hans-Otto (2013). "**Does a Human Rights-Based Approach Make a Difference**?" In: Margot Salomon, Arne Tostensen, and Wouter Vandenhole, 2007. Casting the Net Wider: Human Rights, Development and New Duty-Bearers. (Antwerp, Intersentia).

([245]) Lenzen, O. and d'Engelbronner, M. (2012) **Human Rights In Business**: **Guide To Corporate Human Rights Impact Assessment Tools**. Aim for Human Rights. p. 9-10.

([246]) Sarikakis, K. and Rodriguez-Amat, JR. (2012). **Human Rights Online or on the line? The Role of New** (**social**) **Media in Human Rights Protection** in: Nowak, M. Januszewski, K.M; Hofstätter, T. (2012). All Human Rights for All. Vienna: Neuer Wissentschaftlicher Verlag pp. 552- 660.

- الحقوق المدنية والحريات: تتضمن: حق الخصوصية، وحرية الحركة، والعبادة، والإنتماء السياسي، وحق الحياة والتكامل الشخصي.
- حق المساواة: تشمل الحماية من التمييز على أساس: الجنس، والسن، والعرق، واللون، والديانة، والأصل العرقي والاجتماعي، والرأي السياسي والإعاقة.
- الحقوق السياسية: تشمل حق التصويت، وجحرية الأحزاب السياسية.
- الحقوق الاقتصادية: تشمل حق الملكية، وحرية العمل، وحرية التجارة، وحرية تقديم الخدمات، وحرية العمل.
- الحقوق الاجتماعية والثقافية: حق الحصول على مستويات مناسبة من المعيشة، والمأكل، والمسكن، والملبس، والصحة، والتعليم والأمن الاجتماعي.
- الحقوق الجماعية: تشمل حق النمو والبيئة الصحية.
- الحقوق الإجرائية: تشكل حرية الوصول للعدالة خاصةً في الإجراءات الجنائية.
- حقوق فئات ذوي الاحتياجات الخاصة: تشمل: الأطفال، وكبار السن، والمعاقين، واللاجئين والأقليات وغيرهم.

عاشراً: معوقات نشر حقوق الإنسان في الوطن العربي:

تزايد أهمية طرح قضية حقوق الإنسان في الوطن العربي في الوقت الحاضر تحت تأثير عاملين رئيسين: **يتمثل أولهما** فيما تشهده العديد من النظم العربية من تجارب للتحول نحو الديمقراطية منذ أكثر من عقد من الزمن، بينما **يتمثل العامل الثاني** في التحديات التي تواجهها البلدان العربية على صعيد التنمية، وعلى الرغم من أن معظم الدساتير العربية تحفل بالكثير

من المبادئ التي تكفل الحقوق والحريات وضمانات حقوق الإنسان؛ غير أن هذه الضمانات تصطدم بكثير من المعوقات التي تعترضها، فتقيد القوانين والتشريعات العربية العديد من الحقوق والحريات كالحق في التنظيم الحزبي والنقابي، والحق في تكوين الجمعيات غير السياسية، بالإضافة إلى القيود على مباشرة الحقوق السياسية وحريات الرأي والتعبير([٢٤٧]).

وتتمثل أهم المعوقات أمام ممارسة حقوق الإنسان في المنطقة العربية فيما يلي([٢٤٨]):

١- الشعور العميق بعدم الأمان، وعدم الثقة في المجتمع الدولي داخل المجتمعات العربية يعد عقبة رئيسة تواجه القبول الشعبي لثقافة حقوق الإنسان في الإقليم.

٢- حماية حقوق الإنسان من خلال الضغوط الاقتصادية والسياسية للدول الغربية على الدول العربية، وغيرها من الدول النامية أكثر من حمايتها من خلال الأنشطة الداخلية للمجتمع المدني في الدول النامية.

٣- الضعف المؤسسي لمنظمات حقوق الإنسان العربية والذي يرتبط بقوة بجميع العوامل السابقة خاصة ضعف الإدراك الرسمي لها، والانتهاكات العامة لأنشطتها من خلال الأعضاء الرسميين بالدولة والجماعات الدينية والأيديولوجية غير الرسمية.

وبالإضافة إلى المعوقات السابقة توجد مجموعة أخرى من المعوقات ترتبط بطبيعة الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية السائدة في المجتمعات العربية والتي تتمثل في: غياب الديمقراطية، والأوضاع الاقتصادية

([٢٤٧]) نها أنور سليمان: **الإعلام وقضايا الإصلاح فى العالم العربى**، القاهرة، دار العالم العربي، ٢٠١١، ص٢٢.

([248]) An-Na'im, A.A, (2001). "**Human rights in the Arab world: a regional perspective**", Human rights Quarterly, vol.23, no.3, p.723-730.

السلبية، وافتقاد الأغلبية لحريتها الاجتماعية، وتساهلهم في مجابهة السلطة عند انتهاكها لحقوقهم، والأحكام العرفية وحالة الطوارئ، ولقد اتجهت العديد من الدول الكبرى إلى إعلان الديمقراطية وحقوق الإنسان في أولى اهتمامات علاقاتها الدولية، وأنها في علاقاتها الخارجية تسعى لدفع وتشجيع الدول الأخرى للأخذ بالمنهج الديمقراطي، وحماية حقوق الإنسان، ولهذا ربطت الولايات المتحدة والدول الأوروبية مساعداتها الاقتصادية لدول العالم الثالث بحجم الإنجاز الذي تحققه هذه الدول في هذا المجال، وقد اتجه "الساید" إلى تعزيز حقوق الإنسان في العالم العربي بطريقتين([٢٤٩]):

- من خلال تأييد إصلاح النظام التشريعي (وبصفة خاصة تأييد استقلال القضاء).
- الإسهام في تأييد أنشطة المجتمع المدني (والتي تشمل منظمات حقوق الإنسان وجماعات الدفاع سواء المحلية أو العالمية).

وهناك العديد من المعوقات الخاصة بنشر ثقافة حقوق الإنسان ومرتبطة بالإعلام:

وقد يرجع السبب فى عدم كفاءة وسائل الإعلام فى القيام بدورها فى نشر ثقافة حقوق الإنسان، وتعميق الوعي حول هذه الحقوق؛ إلى الكثير من العقبات التي قد تحول دون تحقيق وسائل الإعلام لتلك الأهداف، ويتمثل أهم هذه العقبات فيما يلى([٢٥٠]):

([249]) Al-Sayyid, M.K.(2000) "**A clash of values**: **U**.**S**. **civil society aid and Islam in Egypt**", In Ottaway, M.& Carothers, T., eds, Funding Virtue: Civil Society Aid and Democracy Promotion, Washington, D.C, Carnegie Endowment fir International peace, p.58.

([٢٥٠]) طه نجم، عبد العاطى مصطفى: **دراسات الإعلام وحقوق الإنسان**، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ع١٥، ٢٠٠٢، ص٣٣٦-٣٤٦.

١- تفتقد بعض وسائل الإعلام للخبرة والقدرة على الالتزام بتتبع التطورات فى مجال حقوق الإنسان، أو الإعلان المنتظم عن الانتهاكات، نظراً لأن مجال حقوق الإنسان ليس مجالاً مقبولاً للتغطية.

٢- وسائل الإعلام غير مجهزة بشكل عام للتعامل مع قضايا حقوق الإنسان، حيث يركز أسلوب التغطية المألوف لوسائل الإعلام على الإثارة، بينما تغطية حقوق الإنسان تتطلب وجود خلفيات وتحليلات عميقة، ولهذا فهى عملية طويلة المدى لا يوجد اتجاه لتغطيتها.

٣- تعد وسائل الإعلام نفسها من ضحايا حقوق الإنسان، حيث ينتهك حقها فى حرية المعلومات؛ على الرغم أنه أحد الحقوق التي يتضمنها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (المادة ١٩)، والعهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية، كما ينص عليها الدستور الأمريكي والأوروبي ودساتير دول أفريقيا، إلا أن كل أشكال التزويد بالمعلومات تخضع للتهديد والرقابة، كما يتعرض الصحفيون للقتل والسجن، وتعنف المحطات الإذاعية، وتحظر الأفلام، فالرقابة شائعة بين كل أنواع النظم السياسية السلطوية والدكتاتورية والديمقراطية الليبرالية.

٤- طبيعة التحديات الاقتصادية التي تعوق تغطية وسائل الإعلام لقضايا حقوق الإنسان ومنها نمط الملكية، حيث تتحكم قوى السوق ومصالح المعلنين في طبيعة المضمون، بالإضافة لتأثير قوى الاحتكارات والشركات متعددة الجنسيات على الحق في الاتصال.

٥- انخفاض المستوى التعليمي، وسيطرة بعض العادات والتقاليد على توجيه المضمون الإعلامي، بالإضافة إلى عدم قدرة وسائل الإعلام في العالم الثالث والعاملين فيها على الإفادة من المميزات التي أحدثتها الثورة التكنولوجية والمعلوماتية.

٦- تتجه وسائل الإعلام- خاصة في الدول النامية- إلى معالجة قضايا حقوق الإنسان وفقاً لوجهة نظر الحكومات في هذه الدول، نظراً لاعتبار هذه القضايا تمس أمن الدولة كقضايا الدفاع والسياسة الخارجية والتمرد، فضلاً عن عدم وجود مصادر أخرى أمام وسائل الإعلام لتغطية هذه القضايا غير التقارير الحكومية خاصة في ظل استهداف الإعلاميين المهتمين بتغطية هذه القضايا([٢٥١]).

وتوجد الكثير من المعوقات التي تحد من دور الإعلام في نشر ثقافة حقوق الإنسان منها([٢٥٢]):

١- **المعوقات السياسية:** مثل: غياب الديمقراطية، وطبيعة أنظمة الحكم التي ترفض مبدأ مشاركة المواطنين في إدارة الشئون العامة، وخروج الحكم من أفراد العائلة.

٢- **المعوقات القانونية:** وتشمل سياسة التجريم لحرية الإعلام، وحبس الصحفيين، والضغط على رؤساء التحرير وعلى الصحف بتقرير القانون للمسئولية التضامنية لرئيس التحرير، ومصادرة المطبوعات والصحف، وصعوبة الوصول إلى المصادر، وعدم استقلالية القضاء.

٣- **العوائق الاقتصادية:** مثل احتكار المطابع من قبل الدولة، واحتكار الإشهار، وعدم حصول الصحفيين على أجر كاف.

([251]) Joseph, T.(2000) "Kashmir, human rights and the Indian press", Contemporary South Asia, vol.9, no.1, p.41-55.

([٢٥٢]) على حسين حسن العمار: **الخطاب الصحفي لقضايا حقوق الإنسان المدنية والسياسية في الصحافة اليمنية**، رسالة دكتوراه، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٨، ص١١٩-١٢١.

٤- **عوائق صحيفة:** مثل ملكية الحكومة أو أشخاص موالين للحكومة لوسائل الإعلام، والرقابة الذاتية التي يمارسها الصحفي على نفسه، وبالتالي تغيب الرغبة في كشف الحقائق، وتتضارب المصالح سواء بين مالكي الصحف والصحفيين فضلاً عن وجود صحفيين متواطئين أو مرتشين، وخوف الصحفي على حياته، وعدم وجود صحفيين متخصصين والعجز عن الوصول إلى المصادر.

أحدي عشر: دور الصحف الإلكترونية في توعية الشباب الجامعي بقضايا حقوق الإنسان:

تزداد أهمية الصحافة الإلكترونية في توعية الشباب بالقضايا المهمة ومن بينها حقوق الإنسان- لما تتمتع به من انتشار واسع، وتعدد صورها، واستخدام الإنترنت ووسائل الاتصال الحديث التي تتمتع بحرية طرح القضايا، وحرية التعبير عن معالجات قضايا حقوق الإنسان ([٢٥٣]).

ويتزايد حصول الشباب على المعلومات والآراء والمواقف من الإعلام الإلكتروني وبخاصةً الصحافة الإلكترونية- وتساعده على تكوين تصور لقضية حقوق الإنسان. من ثم، يسهم هذا الدور في تشكيل صورة عن حقوق الإنسان لدى فئات الشباب المختلفة، وتشكيل اتجاهات إيجابية أو سلبية نحو هذه القضايا. فالدور الهائل الذي تمارسه الصحافة الإلكترونية في التأثير على

([253]) Palfrey, J.; Gasser, U.; Simun, M.,& Barnes, R. F. (2015). **Youth**, **Creativity**, **and Human Rights in the Digital Age**, International Journal of Learning & Media; 1 (15), p. 83.

الشباب ومفاهيمهم ومعتقداتهم، جعلها من المحددات الرئيسة التي تشارك في تحديد ملامح سلوك الشباب وتصوراتهم عن الأشياء ([٢٥٤]).

وتساند الصحافة الإلكترونية مستويات الاتصال الداخلي والخارجي للشباب، وهو ما يجعلهم دائما على وعي مستمر بالأحداث الجارية، والإفادة من طرح القضايا في تلك الصحف لاكتساب الوعي والمعرفة والمشاركة في قضايا حقوق الإنسان. فعملية الاتصال الفعال بلا قيود أو تمييز– التي تقدمها الصحافة الإلكترونية– تؤدي إلى بناء وعي وتأثر الشباب بتلك القضايا ([٢٥٥]). أصبحت الصحافة الإلكترونية ليس فقط وسيلة لرصد انتهاكات حقوق الإنسان، بل أداة لتوعية الشباب والمجتمع نحو تعزيز وحماية تلك حقوق([٢٥٦]).

اثنى عشر: تأثير الصحافة الإلكترونية على توعية الشباب بقضايا حقوق الإنسان:

يمكن أن تسهم الصحافة الإلكترونية في اتجاه توعية الشباب بحقوق الإنسان، حيث يبين "هانسن" (٢٠١١)([٢٥٧]) أن الشباب يبنون معرفتهم ووعيهم حول قضية حقوق الإنسان باستخدام صور الإعلام الإلكتروني– ومن بينها

([254]) Peng, F.Y., Tham, N.I., & Xiaoming, H. (2008). **Trends in online newspapers**: **a look at the U**.**S**. **Web**. Newspaper Research Journal, 20, p. 52-63.

([255]) Reese, S.D., & Ballinger, J. (2008). **The roots of a sociology of news**: Remembering Mr. Gates and social control in the newsroom. Journalism and Mass Communication Quarterly, 78, p. 641-658.

([256]) Saksena, S., & Hollifield, C.A. (2010). **U**.**S**. **newspaper and the development of online editions**. International Journal on Media Management, 4, p.75-84.

([257]) Hansen, A. (2011). **Communication**, **media and Human Rights**: **Towards reconnecting research on the production**, content and social implications of human communication. International Communication Gazette, 73(1–2): p. 7–25.

الصحف الإلكترونية – تكمن قوة الصحافة الإلكترونية في حقيقة سرعة انتشارها وخصائصها التفاعلية التي تسهم في دعم وبناء الرأي العام للشباب تجاه القضايا([٢٥٨]).

وتؤدى الصحافة الإلكترونية دورا محوريا ليس فقط من حيث نشر قضايا حقوق الإنسان والديمقراطية، ولكن أيضاً في التوعية بتلك القضايا، ونقل الأحداث الواقعية فيها في صورة بيانات ومعلومات ووقائع متاحة للشباب([٢٥٩]).

وتبين "أوستيني" (٢٠١٢) أن معالجة الصحافة الإلكترونية الأمريكية لقضية حقوق الإنسان لها تأثير على نمو وعي الشباب الأميركي بالقضية. وتركز معالجات تلك الصحف لقضايا حقوق الإنسان على مجموعة من الحقوق السياسية والمدنية أكثر من غيرها من الحقوق الأخرى. وتؤثر المقالات المنشورة في تلك الصحف حول حقوق الإنسان على وعي الشباب بالمناقشات والعلاقات الدولية، فيما يتعلق بحقوق الإنسان([٢٦٠]).

وتعد الصحافة عموماً– والصحافة الإلكترونية على وجه الخصوص– أهم مصادر المعلومات للشباب حول قضايا حقوق الإنسان. فالصحافة الإلكترونية تسمح للشباب باختيار الأحداث، وفلترتها وتأطير القضايا وبناء

([258]) Saaid, S. A., & Abd Wahab, Z. (2014). **The Impact of Digital–Based Materials on Undergraduates' Understanding of Freedom and Human Rights**. International Journal of Social Science and Humanity; 4 (3), p. 249.

([259]) Ott, Dana, (2013). "**Power to the People**: **The Role of Electronic Media in Promoting Democracy in Africa**", FirstMonday (Peer Reviews Journal on the Internet) 3. Link: www.firstmonday.dk/issues/issue3_4/ott/.

([260]) Ostini, J. A. (2012). **Discourse Of morality**: "**the news media human rights and foreign policy in twentieth century united states**" PH.D dissertation, University of Minnesota.

سياق المشكلات، وترتيب الأجندة السياسية، وخلق الوعي والضمير حول قضايا حقوق الإنسان. "وأشار ليو" (٢٠١٥) إلى أن دور الصحافة الإلكترونية في توعية الشباب بحقوق الإنسان عملية ثنائية تتمثل في([٢٦١]):

أولاً: الصحافة الإلكترونية كمصدر للمعلومات حول قضايا حقوق الإنسان:

تعتمد الصحافة الإلكترونية على جمع ومعالجة وعرض غالبية المعلومات التي يستقيها الشباب حول حقوق الإنسان دون التقيد بحدود الزمان والمكان، وبالإضافة إلى دور عرض ومعالجة المعلومات، تمثل الصحف الإلكترونية دور التوجيه السياسي والأخلاقي من خلال إبراز أحداث معينة، واتخاذ مواقف متحيزة لفكرة أو قضية في افتتاحياتها ([٢٦٢]).

ثانياً: الصحافة الإلكترونية كناقل للمعلومات الواردة من منظمات حقوق الإنسان:

تمثل الصحافة الإلكترونية حارس بوابة قوي بين منظمات حقوق الإنسان والشباب، فعندما تدشن المنظمات حملات إخبارية في تلك الصحف، فإنها تنتقي المعلومات والأخبار التي تعرضها في الصحافة الإلكترونية.

وينطوي تأثير الصحافة الإلكترونية على توجهات الشباب نحو قضايا حقوق الإنسان من خلال المراحل الثلاث الآتية لتدفق الاتصال:

- الاختيار: انتقاء الأحداث وقضايا حقوق الإنسان وموقع حدوثها حول العالم.

([261]) Liu, Z. (2015). **Reading behavior in the digital environment**: Changes in reading behavior over the past ten years. Journal of Documentation, 61(6), 700.

([262]) Yadamsuren, B., & Erdelez, S(2015). "**Online News Reading Behavior Among Youth**: **Effects on Human Rights Issues Awareness**". ASIST 2015, February 9-13, New Orleans, LA, USA, p.4.

- العرض: آلية تأطير قضايا حقوق الإنسان في الصحف الإلكترونية.
- التأثير: تأثير الأخبار أو الموضوعات على الشباب.

وبالإضافة إلى عرض الأخبار والمقالات والتحقيقات الصحفية، تقوم الصحافة الإلكترونية بتدشين حملات حول قضية حقوق الإنسان. تهدف هذه الأنشطة للصحافة الإلكترونية عادةً إلى تعميق معرفة الشباب بقضايا وانتهاكات حقوق الإنسان، والتأثير على مواقف الشباب نحو تلك القضايا، وتغييرالسلوكيات التي تسهم في دعم مشكلات حقوق الإنسان في المجتمعات([٢٦٣]).

إن الصحافة الإلكترونية أداة فعالة في بناء وعي الشباب للقضايا، إلا أن التغيير في المواقف والسلوكيات: تتطلب المزيد من صور التواصل. أيضاً، تؤدى تلك الوسيلة دورا مهما في تغطية قضية حقوق الإنسان، ووضع القضية على رأس الأجندة العامة والسياسية. ومن جانبها، تؤكد ليندسي (٢٠١٣)([٢٦٤]) أن الصحافة الإلكترونية تمارس دورا قويا في توصيل المعلومات وتشكيل الرأي العام للشباب. على الجانب الآخر، لاحظ "ويرتيلي وميريل-بيرين" (٢٠١٣)([٢٦٥]) أن تغطية الصحافة الإلكترونية لقضية حقوق الإنسان تسهم في كشف الغموض للشباب الذي يميز قضية حقوق الإنسان.

([263]) Donkin, A. (2013). **A Critical Discourse Analysis of online newspaper portrayals of Human Rights Issues**: **Effects on Australian Youth**. MA Thesis, Faculty of Education and Arts Edith Cowan University, p. 5.

([264]) Lindsey, D. (2013), **The welfare of children**, Oxford University Press, New York.

([265]) Wurtele, S. & Miller-Perrin, C. (2013), **Preventing child sexual abuse**: **Sharing the responsibility**, University of Nebraska Press, Lincoln.

وتكمن قوة الصحافة الإلكترونية في المساعدة على ترتيب القضايا في الأجندة العامة، وتعزيز الجهود المحلية في رفع الوعي حول القضايا والتعبير عن المعلومات البسيطة ([٢٦٦]).

لاحظ كل من "جامبل وجامبل" (٢٠١٠) أن الرسالة الإعلامية التي تقدمها الصحافة الإلكترونية تختلف عن الإعلام التقليدي. فالصحافة الإلكترونية لديها القدرة على الوصول تلقائياً للكثير من الشباب مهما كانت مسافتهم من صاحب الرسالة الإعلامية. تعتمد الصحافة الإلكترونية على أدوات تكنولوجية لنشر الرسائل الإعلامية بسرعة للجمهور([٢٦٧]).

تؤدى الصحافة الإلكترونية العديد من الأدوار فيما يتعلق بمعالجة قضية حقوق الإنسان ([٢٦٨]):

- ترتيب قضية حقوق الإنسان على الأجندة المجتمعية.
- تأطير قضية حقوق الإنسان.
- عرض التقارير حول انتهاكات حقوق الإنسان. توجيه الشباب إلى مصادر الدعم ومزيد من المعلومات حول حقوق الإنسان.
- تغيير المعايير المجتمعية حول حقوق الإنسان.

ولقد أدى تكامل الصحافة مع الإنترنت والتكنولوجيا الرقمية (الصحافة الإلكترونية) إلى طفرة في آلية جمع وتبادل المعلومات عبر كافة القضايا ومن

([266]) Bauman, A. (2010), "**Precepts and principles of mass media campaign evaluation in Australia**" Health Promotion Journal of Australia, 10 (2).

([267]) Gamble, T. & Gamble, M. (ed) (2010), **Communication works**, McGraw Hill, Boston.

([268]) Plotnick, R. & Deppman, L. (2012), "**Using benefit cost–analysis to assess child abuse prevention and intervention programs**", Child Welfare, 78 (3): pp. 381-407.

بينها حقوق الإنسان، وبعض الأدوار التي يمكن أن تؤديها الصحافة الإلكترونية في مجال حقوق الإنسان في([٢٦٩]):

- الصحافة الإلكترونية من أهم مصادر المعلومات حول حقوق الإنسان، وتستخدمها بعض منظمات حقوق الإنسان كوسيط بينها وبين جمهور الشباب.
- الصحافة الإلكترونية تعمل على تشكيل اتجاهات الشباب نحو قضايا حقوق الإنسان حول العالم.
- تمثل الصحافة الإلكترونية وسيلة لتعبير الشباب عن الآراء والأفكار بحرية، وتعزيزها والاطلاع على المعلومات حول حقوق الإنسان.

ثلاثة عشر: أنماط تأثير الصحافة الإلكترونية على توعية الشباب بقضايا حقوق الإنسان:

تشهد الصحافة الإلكترونية حركة ديناميكية من التطور والانتشار، وقد تحول خلال السنوات الأخيرة من أداة إعلامية نصية مكتوبة، إلى أداة إعلامية سمعية وبصرية تؤثر في قرارات الشباب المتأثرين به واستجاباتهم، بضغوط من القوة المؤثرة التي تستخدم في تأثيرها الأنماط الشخصية للفرد (السمعية، والبصرية، والحسية)([٢٧٠]).

ويتمثل نمط التأثير السمعي في سرعة صنع القرار، أما التأثير البصري فيتمثل في صنع القرار القائم على التحليل الدقيق للأوضاع للقضايا المطروحة في الصحافة الإلكترونية، في حين يعد التأثير الحسي قائماً على

([269]) Skinner, K.;& Schultz, M. (2014). **Guidelines for Digital Newspaper in the field of Human Right Awareness**. Federal Agencies Digitization Guidelines Initiative, p. 183.

([270]) McPherson, E. (2013) ,**How editors choose which human rights news to cover**: **a case study of Mexican newspapers**. **In**: Borer, Tristan Anne, (ed.) Media, Mobilization and Human Rights: Mediating Suffering. Zed Books, London, UK. ISBN 9781780320670 (In Press), p. 97.

المشاعر والعواطف في محاولة لتغيير الآراء والمفاهيم والأفكار، والمشاعر، والمواقف، والسلوك نحو القضايا مثل حقوق الإنسان([٢٧١]).

وحدد "ماكفيرسون" (٢٠١٣) أنماط معالجة الصحافة الإلكترونية لقضايا حقوق الإنسان على النحو الآتى([٢٧٢]):

- طبيعة حقوق الإنسان وملاءمة النظام الدولي لحقوق الإنسان.
- قدرة الشباب على ممارسة وتمييز حقوق الإنسان.
- فهم العلاقة بين الدولة والمواطن والعناصر الأخرى.
- الوعي بالعلاقة بين الحقوق المختلفة.
- جمع المعلومات والأدلة حول حقوق الإنسان.

<u>أربعة عشر: مقومات نجاحا الصحف الإلكترونية في عرض قضايا حقوق الإنسان على الشباب:</u>

كشف "نوبيرجر وجان" (٢٠١٤) أن الصحافة الإلكترونية شهدت في السنوات الأخيرة نجاح كبير في جذب الشباب لمتابعة القضايا المختلفة وعلى رأسها حقوق الإنسان. وقد تم تحديد المقومات الآتية: (١) حداثة الصحافة الإلكترونية وتفاعليتها، (٢) المهارات التقنية المرتفعة للشباب مما يساعدهم على التعامل مع الصحافة الإلكترونية بسهولة، (٣) تركيز موضوعات الصحافة الإلكترونية على القضايا المهمة وعلى رأسها حقوق الإنسان([٢٧٣]).

([271]) Daved, S. (2012). **The impact of the use of Online Journalism on the building society in the context of globalization**, NY Spectrum Publication.

([272]) McPherson, E. (2013). **Op**. **Cit**, p. 99.

([273]) Neuberger, Christopher, Jan Tonnemacher, Matthias Biebl and Andr´e Duck (2014) **'Die deutschen Tageszeitungen im World Wide Web'**, Media Perspektiven 12: 652–63.

خمسة عشر: تقدم الصحافة الإلكترونية مجموعة من فرص تدعيم وعي الشباب بقضايا حقوق الإنسان والديمقراطية، تشمل([٢٧٤]):

تقدم الصحافة الإلكترونية فرصة توعية الشباب حول حقوق الإنسان عن طريق([٢٧٥]):

- تحسين الشفافية والمحاسبية نظراً لسهولة وصول الشباب لمحتوى الصحافة الإلكترونية.
- سهولة نشر المعلومات حول انتهاكات حقوق الإنسان وطرق مكافحتها.
- تمثل الصحافة الإلكترونية للشباب منصة للتعبير والاطلاع والمشاركة لاهتماماتهم حول قضايا حقوق الإنسان.

واعتبر "بابي وفيزرستون" (٢٠١٣)([٢٧٦]) أن الصحافة الإلكترونية تساعد الشباب على تحديث معلوماتهم حول قضايا حقوق الإنسان. فالصحافة الإلكترونية تصدر تقارير حول أحداث حقوق الإنسان يستطيع الشباب الوصول إليها بسهولة عبر ضغطة زر على الكمبيوتر، يتفق ذلك الطرح مع ماجاء به "دومينيك" (٢٠١١)([٢٧٧]) بأن الصحافة الإلكترونية تجمع بين خصائص الصحافة المطبوعة والإلكترونية؛ مما يزيد من تصديق وثقة الشباب لما يرد بها من معلومات حول قضايا حقوق الإنسان.

([274]) Selian, A. N. (2014). **Op** . **Cit**, p. 14.

([275])Crispin, S. W. (2013). **Online Newspapers and the Promotion of Human Rights in Cambodia**. Cambodian Center for Human Rights: Cambodia, p.16.

([276]) Pape, S. & Featherstone, S. (2013). **Newspaper journalism**: a practical introduction. London: Sage Publications.

([277]) Dominick, J. R. (2011). **The dynamics of mass communication**: Media in the digital age. (10th ed.). New York: McGraw-Hill.

وتستخدم الصحافة الإلكترونية خصائص تفاعلية تسمح للشباب بتسجيل آرائهم حول القضايا. اعتبر "تورو" (٢٠١٠)([٢٧٨]) أن الصحافة الإلكترونية تستهدف تشجيع المستخدمين على المشاركة في الصحافة الإلكترونية بالعديد من الطرق. على سبيل المثال: تسمح الكثير من مواقع الصحافة الإلكترونية للشباب بمراسلة الصحفيين، ومناقشتهم في القضايا التي طرحوها، أو الانضمام إلى مجتمع القراء لمناقشة موضوعات وقضايا معينة، أو إنشاء مدونة تابعة للصحيفة الإلكترونية تتخصص في مناقشة قضية معينة، أو البحث في موقع الصحيفة، أو استعراض أرشيف أعداد الصحف الإلكترونية، ومشاهدة تقارير الفيديو، أو حتى الضغط على زر مقال لجعل الكمبيوتر يقرؤه.

خاتمة الفصل:

عرضت الباحثة في هذا الفصل مفهوم مرحلة الشباب : وخصائص النمو التى تميز تلك المرحلة، واحتياجاتها، وتحدثت عن حقوق الإنسان، عبر العصور والحضارات المختلفة، وأيضاً عن حقوق الإنسان على المستوى الدولي والعربى، ومفهومها، وأهمية وخصائص حقوق الإنسان، وتصنيفاتها، والمبادئ التى تقوم عليها. وتعرضت لحقوق الإنسان في الدستور المصري، ودور وتأثير الصحف الالكترونية في توعية الشباب الجامعي بقضايا حقوق الانسان، وأنماط تأثير الصحافة الإلكترونية على توعية الشباب بقضايا حقوق الإنسان.

وظهر ذلك الدور والتأثير للصحف الإلكترونية في التوعية بقضايا حقوق الإنسان من خلال الدراسة التحليلية التى سوف تعرضها الباحثة في الفصلين القادمين بعنوان: "نتائج الدراسة التحيلية ومناقشاتها"، " نتائج الدراسة الميدانيةومناقشاتها"

([278]) Turow, J. (2010). Media today: **an introduction to mass communication**. (3rd ed.). New York: Routledge.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة التحليلية ومناقشاتها

الفصل الرابع
نتائج الدراسة التحليلية ومناقشاتها

نتائج الدراسة التحليلية:

إجمالي الموضوعات الصحفية:

الموضوعات الصحفية المتعلقة بحقوق الإنسان التى خضعت للتحليل في الصحف عينة الدراسة، وذلك على النحو الآتى:

جدول(١)

يوضح إجمالي المواد المتعلقة بحقوق الإنسان في الصحف الإلكترونية "عينة الدراسة"

المصري اليوم		صحيفة الوفد		صحيفة الاهرام		الإجمالي	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٢٦٣	٣٧,٥٧	٤٥	٦,٤٣	٣٩٢	٥٦,٠	٧٠٠	١٠٠

ويتضح من الجدول السابق مايلي :

- ارتفاع نسبة المواد الصحفية الإلكترونية المتعلقة بقضايا حقوق الإنسان في صحيفة "الأهرام" الإلكترونية عن كل من صحيفتى: "الوفد" و"المصري اليوم"، حيث جاءت بنسبة٥٦%.
- وجاءت الموضوعات المتعلقة بقضايا حقوق الإنسان بصحيفة "المصري اليوم" في التريب الثاني بنسبة٣٧,٥٧%.
- جاءت الموضوعات المتعلقة بقضايا حقوق الإنسان في صحيفة الوفد في المرتبة الثالث بنسبة ٦,٤٣%.

ويمكن تفسير صدراة "الأهرام" في ضوء أن صحيفة "الأهرام" من أكثر الصحف اليومية انتشاراً على جميع المتسويات المحلية والعربية والدولية، وبالتالي فهي تسهم وتتوجه في معالجتها بشكل أكبر لقضايا حقوق الإنسان أكثر من "المصري اليوم" والتى تعد صحيفة ذات طابع مستقل، والتى تهدف إلى مخاطبة جمهور المجتمع، أما صحيفة "الوفد" فهي تعد من الصحف الحزبية والتى تهدف بشكل أكبر إلى التعبير عن وجهة نظر الحزب الذي تنتمي إليه من خلال تحليلها وشرحها للأحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية المختلفة التى يمر بها المجتمع، ومن هنا جاء سبب تفوق صحيفة "الأهرام" على "المصري اليوم" و "الوفد" في إجمالي المواد

الصحفية موضوع التحليل. حيث اتفقت هذه النتيجة مع دراسة هشام عبد المقصود ودعاء محمد عبد المعبود.

١) فئة الفنـون التحريريـة المستخدمة في الصحف الإلكترونية "عينة الدراسة" لتقديم قضايا حقوق الإنسان

جدول(٢)

يوضح الفنون التحريرية المستخدمة في الموضوعات والقضايا المتعلقة بحقوق الإنسان في الصحف الإلكترونية "عينة الدراسة"

الصحف الالكترونية / الفنون التحريرية	المصري اليوم		صحيفة الوفد		صحيفة الأهرام		الإجمالي		الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
خبر صحفي	١١٨	٤٤,٩	٢٣	٥١,١	١٦٦	٤٢,٣	٣٠٧	٤٣,٨	١
تقرير صحفى	٧٣	٢٧,٧	١١	٢٤,٤	٩٣	٢٣,٧	١٧٧	٢٥,٣	٢
صورة خبرية	١٦	٦,١	٣	٦,٧	٥٧	١٤,٥	٧٦	١٠,٨	٣
تغطية خاصة	٤٢	١٦,٠	٢	٤,٤	١٩	٤,٨	٦٣	٩,٠	٤
مقال	٣	١,١	٤	٨,٩	٥٠	١٢,٨	٥٧	٨,١	٥
تحقيق	١١	٤,٢	٢	٤,٤	٦	١,٥	١٩	٢,٧	٦
كاريكاتير صحفى	–	–	–	–	١	٠,٣	١	٠,١	٧
الإجمالي	٢٦٣	١٠٠	٤٥	١٠٠	٣٩٢	١٠٠	٧٠٠	١٠٠	

تكشف البيانات الواردة في الجدول السابق عن تعدد الفنون والأشكال الصحفية التى اعتمدت عليها الصحف الإلكترونية –عينة الدراسة– في عرضها لقضايا حقوق الإنسان في مصر، وبصفة عامة فقد اتضح أن " الخبر الصحفي" هو صاحب المرتبة الأولي من بين غيره من الفنون الصحفية الأخرى بنسبة بلغت ٤٣,٨% ، ثم جاء " التقرير الصحفى" في الترتيب الثاني بنسبة بلغت ٢٥,٣%، ويليها في الترتيب الرابع مباشر "صورة خبرية" وكان ذلك بنسبة بلغت ١٠,٨%، وجاء في الترتيب الرابع " تغطية خاصة" وذلك بنسبة بلغت ٩,٠%، وجاء في الترتيب الخامس " مقال" بنسبة ٨,١%، وفي الترتيب السادس جاء " التحقيق" وكان ذلك بنسبة بلغت ٢,٧%، وجاء في الترتيب السابع والأخير " كاريكاتير صحفى" بواقع ٠,١%.

ويلاحظ من القراءة السابقة حصول كل من: (الخبر الصحفي– التقرير الصحفي) على نسبة مرتفعة؛ وهو مايعكس الرغبة في إبراز الموضوعية والحيادية في التناول الصحفي من خلال المضمون الخبري، وحتى لو بطريقة ضمنية بعيداً عن الرأي المباشر والتحليلات والتعليقلات المتحيزة باعتبار أن الوظيفة الإخبارية هي الأساس الأول لوسائل الإعلام.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (فاطمة نبيل محمد، ٢٠١٤– رؤي عبد الهادي محمد، ٢٠١٠– قدري عبد المجيد، ٢٠٠٧) حيث احتلت المادة الخبرية (الخبر– التقرير) مقدمة

الفنون الصحفية، تلاها بعد ذلك مواد الرأي (المقال- الكاركاتير)، تلاها المواد الاستقصائية (التحقيق)، وأخيراً جاءت الصورة الخبرية.

وبالتطبيق على الصحف- عينة الدراسة- يمكن تناول ذلك بشيء من الإيضاح على النحو الآتى:-

١- " الخبر الصحفي":

تصدر "الخبر الصحفي" المرتبة الأول بين مختلف الفنون والأشكال الصحفية في كل من الصحف- عينة الدراسة- حيث بلغت نسبته في صحيفة "المصري اليوم" ٤٤,٩%، وجاءت "صحيفة الوفد" بنسبة بلغت ٥١,١%، وجاءت "صحيفة الأهرام" ٤٢,٣%.

فعلى سبيل المثال: نشرت صحيفة "الوفد" خبراً بعنوان " منظمات مدنية وافقت على زواج المثليين ".([٢٧٩])حيث أكد (أيمن عقيل) منسق أعمال البعثة المحلية الدولية على أن هناك منظمة مصرية وافقت على زواج المثليين فى مصر والتى كانت من بين ملاحظات المجلس؛ موضحا أن ملف حقوق الإنسان يتاجر به دوليا للضغط على مصر .

وأيضاً خبر في صحيفة "المصري اليوم" بعنوان: " وزير التخطيط يناقش تعديلات الخدمة المدنية مع وفد حقوق الإنسان"([٢٨٠]).حيث يناقش اللائحة التنفيذية لقانون الخدمة المدنية، وطالب أعضاء الوفد بأن الإجازة السنوية المستحقة للعاملين ستة أيام متصلة على الأقل.

وجاء في صحيفة "الأهرام" للكاتبة هبة عبد الستار بعنوان : "٦ أبريل تدين الاعتداء على شباب قضية الشوري، وتجدد انتقادها للمجلس القومى لحقوق الانسان "([٢٨١])حيث انتقد عمرو على ذلك الاعتداء موضحا أن التنكيل الممنهج، والانتقام من الشباب داخل مقار الاحتجاز يزيد من الغضب داخل المجتمع المصري.

وترى الباحثة أن صحيفة الأهرام تعد من أكثر صحف الدراسة استخداما للفنون الصحفية لما لها من اهتمامات خاصة بقضايا حقوق الإنسان.

٢- التقرير الصحفى:

فقد جاء في المرتبة الثانية حيث جاء في "صحيفة المصري اليوم" بنسبة ٢٧,٧%، وفي "صحيفة الوفد" بنسبة ٢٤,٤%، أما "صحيفة الأهرام" فقد بلغت نسبته ٢٣,٧%.

مثل تقرير نشر في صحيفة "الوفد" بعنوان " أمريكا تهاجم مصر وتجامل إسرائيل فى حقوق الإنسان"([٢٨٢]). حيث كتبت حنان فهمى، أصدرت وزارة الخارجية الأمريكية تقريرها السنوى

([٢٧٩]) الوفد بتاريخ الاثنين ٩ /٣/٢٠١٥ : منظمات مدنية وافقت على زواج المثليين.

([٢٨٠]) المصري اليوم بتاريخ الخميس ١٨ /٦/٢٠١٥: وزير التخطيط يناقش تعديلات الخدمة المدنيةمع وفد حقوق الانسان.

([٢٨١]) الأهرام بتاريخ ١٤/٧/٢٠١٥: ٦ ابريل تدين الاعتداء على شباب قضية الشوري وتجدد انتقادها لحقوق الانسان.

([٢٨٢]) "الوفد" الخميس بتاريخ ١٤ /٤/٢٠١٥: أمريكا تهاجم مصر وتجامل إسرائيل فى حقوق الانسان.

حول حقوق الإنسان فى العالم ٢٠١٥، وجددت انتقادها وهجومها الحاد على أوضاع حقوق الانسان فى مصر مؤكدا" أن أكبر مشكلة الاستخدام المفرط القوة والعنف من أجهزة الأمن، بينما تناول التقرير حالة حقوق الإنسان فى إسرائيل بطريقة مجاملة ورقيقة .

ومثل تقرير جاء فى "المصري اليوم" بعنوان : "مصر فى اليوم العالمى لحقوق الإنسان إدانات حقوقية ومحاكمة ضباط بتهمة التعذيب"([٢٨٣]) ويوجه التقرير انتقادات للنظام بسبب الانتهاكات التي يرتكبها فى حق المواطنين ممثلة فى التعذيب داخل أقسام الشرطة .

٣- الصور الخبرية:

والتى جاءت في المرتبة الرابعة، وظهرت في صحيفة "المصري اليوم" بنسبة ٦,١%، وفي صحيفة "الوفد" بنسبة بلغت ٦,٧%، وأيضاً صحيفة "الأهرام" بنسبة ١٤,٥%.

٤- تغطية خاصة:

جاءت التغطية الخاصة في الترتيب الخامس، وجاء في صحيفة "المصري اليوم" بنسبة ١٦,٠%، وفي صحيفة "الوفد" ٤,٤%، أما صحيفة "الأهرام" فقد ظهر بنسبة ٤,٨%.

٥- المقال:

ظهر فن " المقال" في الترتيب السادس، وفي صحيفة "المصري اليوم" جاء بنسبة بلغت ١,١%، وفي صحيفة "الوفد" بنسبة ٨,٩%، وفي صحيفة "الأهرام" ١٢,٨%.

وعلى سبيل المثال جاء **مقال في صحيفة "الوفد"** بعنوان" البدو المخطط الأمريكى الجديد"([٢٨٤]). ويوضح المقال أنه ظهرت نغمة جديدة فى أوساط الإدارة الأمريكية بمعاونة منظمات تعمل مع حقوق الإنسان استهدفت خطة (البدو) للتدخل فى شئون مصر.

٦- التحقيق:

وجاء " التحقيق" في الترتيب السابع وبنسبة بلغت ٤,٢% وذلك في صحيفة "المصري اليوم"، أما في صحيفة "الوفد" فبلغت نسبته ٤,٤%، وجاء في صحيفة "الأهرام" بنسبة ١,٥%، وعلى سبيل المثال: تحقيق في صحيفة "الوفد" بعنوان: "ضرب الفساد والانحياز للشعب واحترام حقوق الإنسان أبرز ملامح ٢٠١٥ "([٢٨٥]).

٧- كاريكاتير صحفي:

وأخيرا جاء الـ " كاريكاتير صحفى" في الترتيب الثامن حيث لم يظهر في صحيفة "المصري اليوم"، وأيضاً في صحيفة "الوفد"، ولكنه ظهر في صحيفة "الأهرام" بنسبة ضئيلة بلغت ٠,٣.

([٢٨٣])"المصري اليوم" الخميس بتاريخ :٢٠١٥/١٢/١٠: مصر فى اليوم العالمي لحقوق الانسان.

([٢٨٤]) "الوفد" بتاريخ ٢٠١٥/١٠/٧: " البدو المخطط الأمريكى الجديد.

([٢٨٥]) جريدة الوفد الخميس بتاريخ ٢٠١٥/١٢/٣١ : "ضرب الفساد والانحياز للشعب واحترام حقوق الإنسان أبرز ملامح ٢٠١٥ "

ويمكن تفسير ضعف اهتمام الصحف "عينة الدراسة " في مجال حقوق الإنسان بالمقال والكاركاتير والتحقيق، إلى أن هذه الفنون غالباً ماتقدم لقراء الرأي والرأي الآخر، وهكذا فإن الصحف المصرية الإلكترونية "عينة الدراسة" لاتقدم وجهات النظر المختلفة، وإنما تقدم وجهة نظر كاتب الخبر أو التقرير.

٢) فئةالفنون التحريرية : لموقع الموضوع قضايا حقوق الإنسان في الصحيفة الإلكترونية "عينة الدراسة":

جدول(٣)

يوضح موقع الموضوع في الصحفة الإلكترونية "عينة الدراسة"

لتقديم قضايا حقوق الإنسان

الصحف الإلكترونية / الموقع	المصري اليوم		صحيفة الوفد		صحيفة الأهرام		الإجمالي		الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
الصفحة الرئيسة	١٥٠	٥٧,٠	١٢	٢٦,٧	١٧١	٤٣,٦	٣٣٣	٤٧,٦	١
رابط تفاعلى بأسفل الصفحة الرئيسة	١١٣	٤٣,٠	٨	٣٧	١٢٥	٣١,٩	٢٤٦	٣٥,١	٢
القسم	–	–	٢٥	٥٥,٦	٩٦	٢٤,٥	١٢١	١٧,٣	٣
الإجمالي	٢٦٣	١٠٠	٤٥	١٠٠	٣٩٢	١٠٠	٧٠٠	١٠٠	

وتشير بيانات الجدول السابق: موقع قضايا حقوق الإنسان في الصحف الإلكترونية "عينة الدراسة" في " الصفحة الرئيسة " في الترتيب الأول بنسبة بلغت ٤٧,٦%، وفي الترتيب الثاني "رابط تفاعلى بأسفل الصفحة الرئيسة" بنسبة بلغت ٣٥,١%، وجاء في الترتيب الثالث والأخير موقع " القسم" بنسبة ١٧,٣%.

وقد ظهرت قضايا حقوق الإنسان في "الصفحة الرئيسة" في صحيفة "المصري اليوم بنسبة ٥٧,٠%، بينما ظهر في صحيفة "الوفد" بنسبة بلغت ٢٦,٧%، أما صحيفة "الأهرام" فقد ظهر بنسبة٤٣,٦%، وأيضاً ظهر موقع "رابط تفاعلى بأسفل الصفحة الرئيسة" في صحيفة "المصري اليوم" بنسبة ٤٣,٠%، وفي صحيفة "الوفد" بنسبة ٣٧%، وفي صحيفة "الأهرام" بنسبة ٣١,٩%، وأخيراً لم يظهر موقع "القسم" في "صحيفة المصري اليوم"، ولكن ظهر فى صحيفة "الوفد" بنسبة ٥٥,٦%، وأيضاً في صحيفة "الأهرام" بنسبة٢٤,٥%.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء اهتمام صحيفة المصري اليوم بقضايا حقوق الإنسان وتطوير الموقع الإلكتروني للصحيفة.

٣) **العناوين المستخدمة الصحف الإلكترونية "عينة الدراسة" لتقديم قضايا حقوق الإنسان:**

جدول(٤)

العناوين المستخدمة في الصحفة الإلكترونية "عينة الدراسة"

لتقديم قضايا حقوق الإنسان

الصحفالإلكترونية / العناوين المستخدمة	المصري اليوم		صحيفة الوفد		صحيفة الأهرام		الإجمالي		الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
عنوان رئيس	١٠٤	٣٩,٥	٢٠	.٤٤	١٦١	٤١,١	٢٨٥	٤٠,٧	١
عنوان تكميلى	٩٤	٣٥,٧	١٥	٣٣,٣	١١٨	٣٠,١	٢٢٧	٣٢,٤	٢
عنوان فرعى	٦٠	٢٢,٨	١٠	٢٢,٢	١١٣	٢٨,٨	١٨٣	٢٦,١	٣
عنوان تمهيدى	٥	١,٩	–	–	–	–	٥	٠,٧٢	٤
عنوان ثانوى	–	–	–	–	–	–	–	–	–
الإجمالي	٢٦٣	١٠٠	٤٥	١٠٠	٣٩٢	١٠٠	٧٠٠	١٠٠	

وقد اتضح من تحليل بيانات الجدول السابق: أن قضايا حقوق الإنسان قد احتلت العناوين الرئيسة في الصحف الإلكترونية –عينة الدراسة– حيث ظهر"عنوان رئيس" في الترتيب الأول بنسبة بلغت٤٠,٧%، يليه "عنوان تكميلي" بنسبة ٣٢,٤%، يليه "عنوان فرعي" بنسبة بلغت ٢٦,١%، وأخيراً "عنوان تمهيدي" بنسبة ٠,٧٢%.

وتدل البيانات التفصيلية للجدول على أن "عنوان رئيس" ظهر في صحيفة "المصري اليوم" بنسبة ٣٩,٥%، وفي صحيفة "الوفد" بنسبة بلغت ٤٤. ٠%، بينما في صحيفة"الأهرام" فقد جاء بنسبة ٤١,١%، أما "عنوان تكميلى" فقد ظهر في صحيفة "المصري اليوم" بنسبة ٣٥,٧%، وفي صحيفة "الوفد" بنسبة ٣٣,٣%، أما صحيفة " الأهرام" فظهر بنسبة ٣٠,١%، وبالنسبة لظهور قضايا حقوق الإنسان في الصحفة الإلكترونية –عينة الدراسة– ك" عنوان فرعى" فقظ جاء في صحيفة "المصري اليوم" فجاء بنسبة ٢٢,٨%، وفي صحيفة "الوفد" فبنسبة ٢٢,٢٥%، أما صحيفة "الأهرام" فجاء بنسبة بلغت ٢٨,٨%، وأخيراً الـ" عنوان تمهيدى" ظهر في صحيفة "المصري اليوم" بنسبة ١,٩%، ولم يظهر في صحيفة "الوفد"، وأيضاً صحيفة "الأهرام".

٤) **بنط العناوين المستخدمة في الصحف الإلكترونية "عينة الدراسة" لتقديم قضايا حقوق الإنسان:**

جدول(٥)

بنط العناوين المستخدمة في الصحف الإلكترونية "عينة الدراسة"

لتقديم قضايا حقوق الإنسان

الصحفالإلكترونية	المصري اليوم	صحيفة الوفد	صحيفة الأهرام	الإجمالي	الترتيب

البنط	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
كبير "١٨"	٨٨	٣٣,٥	٢٥	٥٥,٦	٢٥٢	٦٤,٣	٣٦٥	٥٢,١	١
متوسط"١٤"	١٦٥	٦٢,٧	٢٠	٤٤,٤	٧٠	١٧,٩	٢٥٥	٣٦,٤	٢
صغير"١١"	٥	١,٩	–	–	٧٠	١٧,٩	٧٥	١٠,٧	٣
كبير جداً"٣٢"	٥	١,٩	–	–	–	–	٥	٠,٧٢	٤
الإجمالي	٢٦٣	١٠٠	٤٥	١٠٠	٣٩٢	١٠٠	٧٠٠	١٠٠	

تشير بيانات الجدول السابق: أن بنط العناوين المستخدمة في الصحف الإلكترونية –"عينة الدراسة– التى تقدم بها قضايا حقوق الإنسان قد ظهرت بشكل " كبير" حيث جاء في الترتيب الأول بنسبة ٥٢,١%، ثم تلاها البنط "المتوسط" بنسبة بلغت ٣٦,٤%، وأيضاً بنط " صغير" بنسبة ١٠,٧%، وأخيراً بنط "كبير جداً" بنسبة ٠,٧٢%.

وتشير البيانات التفصيلية على أن بنط العناوين "كبير" ظهر في صحيفة "المصري اليوم" بنسبة ٣٣,٥%، أما في صحيفة "الوفد" فقد جاءت بنسبة٥٥,٦%، وفي صحيفة "الأهرام" جاءت بنسبة٦٤,٣%، أما البنط "المتوسط" فجاء في صحيفة "المصري اليوم" بنسبة ٦٢,٧%، وفي صحيفة "الوفد" بنسبة ٤٤,٤%، وأيضاً في صحيفة "الأهرام" جاء بنسبة ١٧,٩%، أما عن البنط "صغير" فقد جاء في صحيفة "المصري اليوم" بنسبة ١,٩%، حيث لم يظهر في صحيفة "الوفد"، وقد ظهر في صحيفة "الأهرام" بنسبة ١٧,٩%، وعن البنط " كبير جداً" فقد جاء في صحيفة "المصري اليوم بنسبة ١,٩%، حيث لم يظهر في كل من صحيفة "الوفد"، صحيفة "الأهرام".

٥) لون الخط المستخدم في العناوين للصحف الإلكترونية "عينة الدراسة" لتقديم قضايا حقوق الإنسان:

جدول(٦)

لون الخط المستخدم للصحف الإلكترونية "عينة الدراسة"

لتقديم قضايا حقوق الإنسان

الصحف الالكترونية / لون الخط	المصري اليوم		صحيفة الوفد		صحيفة الأهرام		الإجمالي		الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
أزرق	–	–	–	–	٢٩٣	٧٤,٧	٢٩٣	٤١,٩	١
أحمر	١٥٦	٥٩,٣	١١	٢٤,٤	٩٩	٢٥,٣	٢٦٦	٣٨	٢
أسود	١٠٧	٤٠,٧	٣٤	٧٥,٦	–	–	١٤١	٢٠,١	٣
الإجمالي	٢٦٣	١٠٠	٤٥	١٠٠	٣٩٢	١٠٠	٧٠٠	١٠٠	

يتضح من تحليل بيانات الجدول السابق: أن اللون "الأزرق" جاء في مقدمة الألوان المفضلة للصحيفة الإلكترونية "عينة الدراسة" في إبراز العناوين الرئيسة في عرض قضايا حقوق

الإنسان: حيث جاء في "الترتيب الأول" بنسبة٤١,٩%، ويليه اللون "الأحمر" بنسبة بلغت ٣٨%، ثم اللون "الأسود" بنسبة ٢٠,١%.

ويتضح من البيانات التفصيلية للجدول أن صحيفة الأهرام هي الوحيدة من بين الصحف الإلكترونية "عينة الدراسة" التى تعتمد على اللون الأزرق كلون مميز في إبراز العناوين الرئيسة في عرض قضايا حقوق الإنسان حيث جاء بنسبة ٧٤,٧%، ولم يظهر هذا اللون في كل من صحيفة "المصري اليوم"، وصحيفة "الوفد"، بينما ظهر "اللون الأحمر" في صحيفة "المصري اليوم" بنسبة بلغت٥٩,٣%، وظهر أيضاً في صحيفة "الوفد" بنسبة٢٤,٤%، وفي صحيفة "الأهرام" بنسبة ٢٥,٣%، بينما ظهر اللون "الأسود" في صحيفة "المصري اليوم" بنسبة٤٠,٧%، وفي صحيفة "الوفد" بنسبة٧٥,٦%، ولكنه لم يظهر في صحيفة "الأهرام".

٦) <u>فئة الوسائط المتعددة المستخدمة في الصحف الإلكترونية "عينة الدراسة" لتقديم قضايا حقوق الإنسان:</u>

جدول(٧)

الوسائط المتعددة المستخدمة في الصحف الإلكترونية "عينة الدراسة"

لتقديم قضايا حقوق الإنسان

الصحفالالكترونية / الوسائط	المصري اليوم		صحيفة الوفد		صحيفة الأهرام		الإجمالي		الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
الصور والرسوم	١٩٨	٥٧,١	٤١	٧٨,٨	٣٠٠	٨١,٣	٥٣٩	٧٠,٢	١
الفيديو	٧٧	٢٢,٢	٦	١١,٥	٤٩	١٣,٣	١٣٢	١٧,٢	٢
الصوت	٦٤	١٨,٤	٣	٥,٨	١٣	٣,٥	٨٠	١٠,٥	٣
الموسيقى	٨	٢,٣	٢	٣,٨	٧	١,٨٩	١٧	٢,١	٤
الإجمالي(*)	٣٤٧	١٠٠	٥٢	١٠٠	٣٦٩	١٠٠	٧٦٨	١٠٠	

وتشير نتائج الجدول السابق: اعتماد الصحيفة الإلكترونية- عينة الدراسة- على فئة الوسائط المتعددة والمتمثلة في "الصور والرسوم" أكثر من غيرها؛ حيث جاءت في الترتيب الأول بنسبة ٧٠,٢%، وجاء في الترتيب الثاني فئة "الفيديو" وذلك بنسبة١٧,٢%، تلاها "الصوت" بنسبة بلغت ١٠,٥%، وجاءت فئة "الموسيقى" بنسبة٢,١%.

وبالتطبيق على الصحف -عينة الدراسة- يمكن تناول ذلك بشيء من الإيضاح على النحو الآتى:

١- الصور والرسوم:

(*) يلاحظ زيادة عدد التكرارات الخاصة بالقضايا في هذا الجدول عن إجمالي تكرارات العينة، وذلك لاحتواء الفنون الصحفية على أكثر من قضية.

ظهرت "الصور والرسوم" في صحيفة "المصري اليوم" بنسبة بلغت ٥٧,١%، بينما ظهرت في صحيفة "الوفد" بنسبة ٧٨,٨%، وفي صحيفة "الأهرام" بنسبة٨١,٣%.

ومن خلال القراءة السابقة- وعلى الرغم من تفاوت تناول الصحف عينة الدراسة للصور والرسوم- إلا أنها احتلت الاهتمام الأول بالنسبة لجميع الصحف من حيث تناولها للصور والرسوم؛ ويشير ذلك -فى تقدير الباحثة- إلى أن الصورة أو الرسم أكثر تعبيراً، أو يمتلكان القدرة على الايضاح أكثر من الكلام.

٢- الفيديو

جاء "الفيديو" في صحيفة "المصري اليوم" بنسبة ٢٢,٢%، تلاه في صحيفة "الأهرام" بنسبة بنسبة ١٣٠٣%وفي صحيفة"الوفد" بنسبة ١١,٥%.

حيث يهدف توظيف الفيديو إلى التعرف على إتاحة الصحف الإلكترونية للمواد السمعية والبصرية بجانب المادة الصحفية المنشورة، وقد استخدم "الفيديو" بصورة محدودة خلال توظيف الصحف الإلكترونية -عينة الدراسة- للوسائط المتعددة.

٣- الصوت والموسيقى

جاءت فئة "الصوت" في صحيفة "المصري اليوم" بنسبة ١٨,٤%، وفي صحيفة "الوفد" بنسبة ٥,٨%، وفي صحيفة " الأهرام" بنسبة ٣,٥%، وأخيراً جاءت فئة "الموسيقي" في صحيفة "المصري اليوم" بنسبة ٢,٣%، وفي صحيفة "الوفد" بنسبة٣,٨%، وفي صحيفة "الأهرام" بنسبة١,٨٩%.

٧) <u>فئة الأهداف الخاصة بالشكل: كيفية استخدام الصور والرسوم للصحف الإلكترونية "عينة الدراسة" لتقديم قضايا حقوق الإنسان:</u>

جدول(٨)

كيفية استخدام الصور والرسوم في الصحف الإلكترونية "عينة الدراسة" لتقديم قضايا حقوق الإنسان

الصحف الالكترونية / الاستخدام	المصري اليوم		صحيفة الوفد		صحيفة الأهرام		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
صورة منفردة	٤٧	٢٣,٧	٩	٢٢	٨٧	٢٩	١٤٣	٢٦,٥
بمصاحبة نص	١٥١	٧٦,٣	٣٢	٧٨	٢١٣	٧١	٣٩٦	٧٣,٥
الإجمالي	١٩٨	١٠٠	٤١	١٠٠	٣٠٠	١٠٠	٥٣٩	١٠٠

يتضح من تحليل بيانات الجدول السابق: أن استخدام فئة "الصور والرسوم" جاءت "بمصاحبة نص" حيث ظهرت في الترتيب الأول بنسبة٧٣,٥%، بينما ظهرت "كصورة منفردة" في الترتيب الثاني بنسبة٢٦,٥%.

ويتضح من الجدول السابق أن الصور والرسوم جاءت "بمصاحبة نص" في صحيفة "المصري اليوم" بنسبة بلغت ٧٦,٣%، بينما جاءت في صحيفة "الوفد" بنسبة ٧٨%، وفي صحيفة "الأهرام" ٧١%. وجاءت الصورة والرسوم "بصور منفردة" في صحيفة المصري اليوم" بنسبة ٢٣,٧%، وفي صحيفة "الوفد" بنسبة بلغت ٢٢%، وجاء في صحيفة "الأهرام" بنسبة ٢٩%.

٨) فئة الأهداف الخاصة بالشكل: الهدف من استخدام الصور والرسوم للصحف الإلكترونية "عينة الدراسة" لتقديم قضايا حقوق الإنسان:

جدول(٩)

الهدف من استخدام الصور والرسوم في الصحف الإلكترونية "عينة الدراسة" لتقديم قضايا حقوق الإنسان

الصحف الالكترونية / الهدف	المصري اليوم		صحيفة الوفد		صحيفة الأهرام		الإجمالي		الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
توضيح مضمون الموضوع	١١٨	٢٩,١	٢٦	٣٥,١	١٠٩	٢١,٠	٢٥٣	٢٥,٤	١
تفسير أسباب معينة داخل أحداث الموضوع	١٠٤	٢٥,٧	١٢	١٦,٢	٩٨	١٩,٠	٢١٤	٢١,٥	٢
للتوثيق	٦٥	١٦,٠	١٦	٢١,٦	١٢٩	٢٥	٢١٠	٢١,١	٣
تفسير أحداث معينة فى الموضوع	٦٠	١٤,٨	٦	٨,١	٧٩	١٥,٣	١٤٥	١٤,٦	٤
للتأكيد على صحة المعلومات بالموضوع	٥٤	١٣,٣	١٤	١٨,٩	٩٨	١٩,٠	١٦٦	١١,٧	٥
أخرى	٤	١,٠	–	–	٣	٠,٦	٧	٠,٧	٦
الإجمالي	٤٠٥	١٠٠	٧٤	١٠٠	٥١٦	١٠٠	٩٩٥	١٠٠	

يتضح من تحليل بيانات الجدول السابق: أن الهدف الرئيس في استخدام "الصور والرسوم" كفئة أساسية من فئات الوسائط المتعددة في عرض وإيضاح قضايا حقوق الإنسان في الصحف الإلكترونية –عينة الدراسة– في الترتيب الأول " توضيح مضمون الموضوع" وذلك بنسبة ٢٥,٤٥%، وظهر الهدف الثاني من استخدامها " تفسير أسباب معينة داخل أحداث الموضوع" بنسبة بلغت ٢١,٥%، وتلاه في الترتيب الثالث "للتوثيق" بنسبة ٢١,١%، وجاء في الترتيب الرابع " تفسير أحداث معينة فى الموضوع" بنسبة ١٤,٦%، ثم جاء الهدف الخامس " للتأكيد

على صحة المعلومات بالموضوع" بنسبة بلغت ١١,٧%، وجاءت "أهداف أخرى" في الترتيب الأخير بنسبة ٠,٧%.

ويتضح من ذلك أن الهدف الرئيس وهو " توضيح مضمون الموضوع" جاء في صحيفة "المصري اليوم" بنسبة ٢٩,١%، وجاء في صحيفة "الوفد بنسبة ٣٥,١%، وفي صحيفة "الأهرام" بنسبة ٢١,٠%، أما الهدف " تفسير أسباب معينة داخل أحداث الموضوع" فقد جاء في صحيفة "المصري اليوم" بنسبة ٢٥,٧%، وفي صحيفة "الوفد" بنسبة ١٦,٢%، أما في صحيفة "الأهرام" فقد جاء بنسبة ١٩,٠%، وظهر الهدف "للتوثيق" في صحيفة "المصري اليوم" بنسبة ١٦,٠%، وفي صحيفة "الوفد بنسبة ٢١,٦%، وفي صحيفة "الأهرام" بنسبة ٢٥%، أما الهدف " تفسير أحداث معينة فى الموضوع" فقد جاء في صحيفة "المصري اليوم" بنسبة ١٤,٨%، وفي صحيفة "الوفد" ٨,١%، أما في صحيفة "الأهرام" فقد جاء بنسبة ١٥,٣%، والهدف "للتأكيد على صحة المعلومات بالموضوع" فجاء في صحيفة "المصري اليوم" بنسبة ١٣,٣%، وفي صحيفة "الوفد" بنسبة ١٨,٩%. وفي صحيفة "١٩,٠%، وأخيراً "أهداف أخرى" فقد ظهرت في صحيفة "المصري اليوم" بنسبة ١,٠%، وفي صحيفة "الأهرام" بنسبة ٠,٦%، بينما لم تظهر في صحيفة "الوفد".

٩) <u>فئة الأهداف الخاصة بالشكل كيفية استخدام الوسائط المتعددة (الفيديو الصوت- الموسيقى) للصحف الإلكترونية "عينة الدراسة" لتقديم قضايا حقوق الإنسان:</u>

جدول(١٠)

كيفية استخدام الوسائط المتعددة(الفيديو- الصوت- الموسيقى) في الصحف الإلكترونية "عينة الدراسة" لتقديم قضايا حقوق الإنسان

الصحف الالكترونية / الاستخدام	المصري اليوم		صحيفة الوفد		صحيفة الأهرام		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
صورة منفردة	٢٠	١٣,٤	١	٩,٠	٢٢	٣١,٩	٤٣	١٨,٨
بمصاحبة نص	١٢٩	٨٦,٦	١٠	٩٠,٩	٤٧	٦٨,١	١٨٦	٨١,٢
الإجمالي	١٤٩	١٠٠	١١	١٠٠	٦٩	١٠٠	٢٢٩	١٠٠

وتشير بيانات الجدول السابق إلى ما يأتى: أن استخدام "الفيديو- الصوت- الموسيقي" في الصحف الإلكترونية "عينة الدراسة" بمصاحبة نص جاء في الترتيب الأول بنسبة بلغت

٨١,٩%، وفي شكل "صورة منفردة" بنسبة ١٨,٨%، وقد ظهر "بمصاحبة نص" في صحيفة "المصري اليوم" بنسبة ٨٦,٦%، أما في صحيفة "الوفد" فجاء بنسبة ٩٠,٩%، وجاء في صحيفة "الأهرام" بنسبة ٦٨,١%، بينما جاء ب"صورة منفردة" في صحيفة "المصري اليوم" بنسبة ١٣,٤%، أما في صحيفة "الوفد" ٩,٠%، وفي صحيفة "الأهرام" بنسبة ٣١,٩%.

١٠) فئة الأهداف الخاصة بالشكل: الهدف من استخدام الوسائط المتعددة (الفيديو– الصوت– الموسيقى) للصحف الإلكترونية "عينة الدراسة" لتقديم قضايا حقوق الإنسان:

جدول(١١)

الهدف من استخدام الوسائط المتعددة (الفيديو– الصوت– الموسيقى) في الصحف الإلكترونية "عينة الدراسة" لتقديم قضايا حقوق الإنسان

الصحف الإلكترونية / الهدف	المصري اليوم		صحيفة الوفد		صحيفة الأهرام		الإجمالي		الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
للتركيز على مضمون الموضوع نفسه	١٤٢	٤٥,٥	١١	٣٧,٩	٦٧	٤٤,١	٢٢٠	٤٤,٦	١
للتأكد من صحة المعلومات	٩٣	٢٩,٨	١٠	٣٤,٥	٤٣	٢٨,٣	١٤٦	٢٩,٦	٢
للتوثيق	٧٧	٢٤,٧	٨	٢٧,٦	٤٢	٢٧,٦	١٢٧	٢٥,٨	٣
الإجمالي	٣١٢	١٠٠	٢٩	١٠٠	١٥٢	١٠٠	٤٩٣	١٠٠	

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق: أن الهدف من استخدام الفيديو– الصوت– الموسيقى في عرض قضايا حقوق الإنسان في الصحف الإلكترونية –عينة الدراسة– بهدف " للتركيز على مضمون الموضوع نفسه" حيث جاء في الترتيب الأول بنسبة بلغت٤٤,٦%، وجاء الهدف من الاستخدام " للتأكد من صحة المعلومات" في الترتيب الثاني بنسبة ٢٩,٦%، وفي الترتيب الثالث جاء بهدف "التوثيق" بنسبة بلغت ٢٥,٨%، وفي البيانات التفصيلية للجدول فقد جاء الهدف" للتركيز على مضمون الموضوع نفسه" في صحيفة "المصري اليوم" بنسبة ٤٥,٥%، وفي صحيفة "الوفد" بنسبة ٣٧,٩%، وفي صحيفة "الأهرام" بنسبة ٤٤,١%، أما الهدف " للتأكد من صحة المعلومات" فقد جاء في صحيفة "المصري اليوم" بنسبة ٢٩,٨%، وفي صحيفة "الوفد" بنسبة ٣٤,٥%، وفي صحيفة "الأهرام" بنسبة ٢٨,٣%، وظهر الهدف" للتوثيق" في صحيفة "المصري اليوم" بنسبة ٢٤,٧%، وبلغت نسبته في صحيفة "الوفد" ٢٧,٦%، بينما في صحيفة "الأهرام" فبلغ ٢٧,٦% وهذا يؤكد على:

١١) فئة آليات التفاعلية: للخدمات المصاحبة للصفحات الصحف الإلكترونية "عينة الدراسة" لتقديم قضايا حقوق الإنسان:

جدول(١٢)

آليات التفاعلية للخدمات المصاحبة للصفحات الصحف الإلكترونية

"عينة الدراسة" لتقديم قضايا حقوق الإنسان

الصحف الالكترونية / الامكانية		المصري اليوم		صحيفة الوفد		صحيفة الأهرام		الإجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
إمكانية التنقل بين الصفحات الالكترونية	متاح	٢٦٣	١٠٠	٤٥	١٠٠	٣٩٢	١٠٠	٧٠٠	١٠٠
	غير متاح	–	–	–	–	–	–	–	–
	عالية الجودة	٢٦٣	١٠٠	٤٥	١٠٠	٣٩٢	١٠٠	٧٠٠	١٠٠
	متوسطة الجودة	–	–	–	–		–	–	–
	منخفضة الجودة	–	–	–	–		–	–	–
الروابط التفاعلية للنص	متاح	٢٥٩	٩٨,٥	٤٥	١٠٠	٣٩٢	١٠٠	٦٩٦	٩٩,٤
	غير متاح	٤	١,٥	–	–	–	–	٤	٠,٦
توافر أرشيف	متاح	٢٦٣	١٠٠	–	–	٣٩٢	١٠٠	٦٥٥	٩٣,٦
	غير متاح	–	–	٤٥	١٠٠	–	–	٤٥	٦,٤
أدوات البحث	متاح	٢٦٣	١٠٠	٤٥	١٠٠	٣٩٢	١٠٠	٧٠٠	١٠٠
	غير متاح	–	–	–	–	–	–	–	–
توافر نسخة للطباعة	متاح	٢٦٣	١٠٠	٤٥	١٠٠	٣٩٢	١٠٠	٧٠٠	١٠٠
	غير متاح	–	–	–	–	–	–	–	–
توافر إجراء استطلاع رأى	متاح	٢٦١	٩٩,٢	٤٥	١٠٠	٣٩٢	١٠٠	٦٩٨	٩٩,٧
	غير متاح	٢	٠,٨	–	–	–	–	٢	٠,٣
توافر مساحة للتعليق	متاح	٢٥٣	٩٦,٢	٤٥	١٠٠	٣٩٢	١٠٠	٦٠٠	٨٥,٧
	غير متاح	١٠	٣,٨	–	–	–	–	١٠	١,٤
الإجمالي		٢٦٣	١٠٠	٤٥	١٠٠	٣٩٢	١٠٠	٧٠٠	١٠٠

و**تشير بيانات الجدول السابق إلى أن:** إمكانية التنقل بين صفحات الصحف الإلكترونية "عينة الدراسة" وذلك في عرضها لقضايا حقوق الإنسان "متاحة" في جميع الصحف بشكل متكامل وبنسبة ١٠٠%.

و**تشير أيضاً بيانات الجدول السابق:** أن جودة التنقل بين صفحات الصحف الإلكترونية "عينة الدراسة" وذلك في عرضها لقضايا حقوق الإنسان كانت "عالية" في جميع الصحف بشكل متكامل وبنسبة ١٠٠%.

ويتضح من بيانات الجدول السابق: توافر الروابط التفاعلية بين النص في الصحف الإلكترونية –عينة الدراسة– لتقديم قضايا حقوق الإنسان بنسبة بلغت ١٠٠%، فكل من صحيفة "الوفد"، وفي صحيفة "الأهرام"، ولكنها متاحة بنسبة ٩٨,٥% في صحيفة "المصري اليوم" وغير متاحة" في الصحيفة نفسها بنسبة بلغت ١,٥%.

توضح بيانات الجدول السابق: أن خدمة "الأرشيف" متاحة في الصحف الإلكترونية "عينة الدراسة" بنسبة ٩٣,٦%، و"غير متاح" بنسبة ٦,٤%، حيث ظهرت أنها "متاح" في كل من صحيفة "المصري اليوم" ، وصحيفة "الأهرام" بنسبة ١٠٠%، بينما "غير متاح" في صحيفة "الوفد" بنسبة ١٠٠%.

يتضح من تحليل بيانات الجدول السابق: أن خدمة البحث في الصحف الإلكترونية عينة الدراسة "متاح" بنسبة بلغت ١٠٠% وذلك لتقديم قضايا حقوق الإنسان.

يتضح من تحليل بيانات الجدول السابق: أن خدمة الطباعة في الصحف الإلكترونية عينة الدراسة "متاح" بنسبة بلغت ١٠٠% وذلك لتقديم قضايا حقوق الإنسان.

يتضح من تحليل بيانات الجدول السابق: أن إجراء استطلاع رأي القراء في الصحف الإلكترونية –عينة الدراسة– كان "متاح" بنسبة بلغت ٩٩,٧%، و"غير متاح" بنسبة ٠,٣%، حيث ظهرت "متاح" في صحيفة "المصري اليوم بنسبة ٩٩,٢%، وبنسبة ١٠٠% في كل من صحيفة "الوفد"، وصحيفة "الأهرام"، أما "غير متاح" فقد جاءت بنسبة ٠,٨% في صحيفة "المصري اليوم" فقط.

تشير بيانات الجدول السابق: أن إتاحة مساحة للتعليق للقراء في الصحف الإلكترونية –عينة الدراسة– جاء بنسبة ٨٥,٧%، بينما جاء "غير متاح" بنسبة ١,٤%، حيث جاءت "متاح" في صحيفة "المصري اليوم" بنسبة ٩٦,٢%، وجاء في كل من صحيفة "الوفد"، وصحيفة "الأهرام" بنسبة ١٠٠%، بينما ظهر "غير متاح" في صحيفة المصري اليوم بنسبة ٣,٨% فقط.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة كل من: (Saaid, 2014)، (skinner, 2014) واللتين أشارتنا إلى أن آليات التفاعل من خلال الصحف الإلكترونية –عينة الدراسة– توفر مساحة من المشاركة والتعليق وإبداء الرأي، كذلك أدت هذه التفاعلية إلى إتاحة الانفتاح أمام الجميع واستطلاع الرأي حول الموضوعات المطروحة، وكذلك المناقشة بغض النظر عن المكانة الاجتماعية للأفراد والمتفاعلين من خلال تلك الآليات المتاحة أو المتوافرة في الصحف الإلكترونية –عينة الدراسة.

١٢) <u>فئة قضايا حقوق الإنسان في الصحف الإلكترونية عينة الدراسة:</u>

جدول(١٣)

يوضح إجمالي قضايا حقوق الإنسان موضع التحليل في الدراسة

الصحف الالكترونية / الحقوق	المصري اليوم		صحيفة الوفد		صحيفة الأهرام		الإجمالي		الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
الحقوق المدنية	٣٤٩	٣٩,٣	١٤٠	٥٣,٠	٣٩٦	٣٣,٤	٨٨٥	٣٧,٨	١
الحقوق السياسية	٢٧٥	٣١,٠	٦٠	٢٢,٧	٢٨٦	٢٤,٢	٦٢١	٢٦,٦	٢
الحقوق الثقافية	٥٢	٥,٩	٣٧	١٤,٠	٢٠٧	١٧,٤	٢٩٦	١٢,٧	٣
الحقوق الاجتماعية	٧٧	٨,٧	٨	٣,٠	١١٥	٩,٧	٢٠٠	٨,٦	٤
الحقوق الخاصة	٦٩	٧,٨	١٣	٤,٩	١١٨	٩,٩	٢٠٠	٨,٦	٤
الحقوق الاقتصادية	٦٥	٧,٣	٦	٢,٣	٦٤	٥,٤	١٣٥	٥,٧	٥
الإجمالي	٨٨٧	١٠٠	٢٦٤	١٠٠	١١٨٦	١٠٠	٢٣٣٧	١٠٠	

يتضح من بيانات الجدول السابق : ظهور "الحقوق المدانية" في الترتيب الأول من حقوق الإنسان بنسبة بلغت ٣٧,٨%، أما "الحقوق السياسية" فجاءت في الترتيب الثاني بنسبة ٢.%، وفي الترتيب الثالث "الحقوق الثقافية" بنسبة بلغت ١٢,٧%، وفي الترتيب الرابع جاءت "الحقوق الاجتماعية" وفي الترتيب نفسه جاءت "الحقوق الخاصة" بنسبة بلغت ٨.%، وجاء في الترتيب الخامس "الحقوق الاقتصادية" بنسبة بلغت ٥,٧%.

ولقد أظهرت نتائج الدراسة اهتمام الصحف الإلكترونية –عينة الدراسة– بالحقوق المدانية، مما يدل على أنها حقوق لصيقة بطبيعة الإنسان، ومطلب أساسي لا يصح أن يحرم منه بأي شكل من الأشكال، حيث جاء في صحيفة "المصري اليوم" بنسبة ٣٩,٣%، وفي صحيفة "الوفد" بنسبة٥٣,٠%، وفي صحيفة "الأهرام" بنسبة ٣٣,٤%، حيث جاء ترتيبها الأول في جميع الصحف الإلكترونية –عينة الدراسة، بينما جاءت "الحقوق السياسية" في صحيفة "المصري اليوم" بنسبة ٣١,٠%، وفي صحيفة "الوفد" بنسبة ٢٢,٧%، وفي صحيفة "الأهرام" بنسبة ٢٤,٢%، وجاءت "الحقوق الثقافية" في صحيفة "المصري اليوم" بنسبة بلغت ٥,٩%، وفي صحيفة "الوفد" بنسبة ١٤,٠%، وفي صحيفة "الأهرام" بنسبة ١٧,٤%، أما "الحقوق الاجتماعية" فقد جاءت في صحيفة "المصري اليوم" بنسبة ٨,٧%، وفي صحيفة "الوفد" بنسبة ٣,٠%، وفي صحيفة "الأهرام" بنسبة ٩,٧%، و"الحقوق الخاصة" فقد جاءت في صحيفة "المصري اليوم" بنسبة٧,٨%، وفي صحيفة "الوفد" بنسبة ٤,٩%، وفي صحيفة "الأهرام" بنسبة ٩,٩%.

وأخيراً جاءت "الحقوق الاقتصادية" في صحيفة "المصري اليوم" بنسبة ٧,٣%، وفي صحيفة "الوفد" بنسبة ٢,٣%، وفي صحيفة "الأهرام" بنسبة ٥,٤%، وإذا كانت هذه النسب تعكس أولويات اهتمام الصحف –عينة الدراسة– بقضايا حقوق الإنسان، إلا أنها تعد ضئيلة جداً، ولا تتناسب مع أهمية الموضوع، وحجم الجدل الذي يثار حول أهمية حقوق الإنسان، وهو

ما يمكن تفسيره بأن الصحف –عينة الدراسة– لم تكن مهتمة بقضايا حقوق الإنسان سواء كانت قومية أو حزبية أو مستقلة بالقدر نفسه الذي يثيره المسئولون حول حقوق الإنسان والاهتمام به، وقد يرجع ذلك أيضاً في الفترة –عينة الدراسة– اهتمام الصحف –عينة الدراسة– في تلك الفترة بالموضوعات الاقتصادية والاجتماعية ومن هنا قد يكون سبباً في قلة الأخبار المتعلقة بحقوق الإنسان حيث غلبت عينة الدراسة في هذه الفترة –على سبيل المثال– على الأخبار الخاصة بالقضايا المدنية ومنها: الحق فى الحياة –الحق فى احترام الكرامة الانسانية–الحق فى الأمن والسلام وغيرها .

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من: (نسرين محمد عبده، ٢٠١٤– Amal,2012– Ostini,2000) في تقدم الحقوق المدانية على بقية الحقوق الأخرى، في كل من الدراستين السابقتين وهذا ما يتفق مع نتائج الدراسة الحالية، بينما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من: (محمد صلاح يوسف،٢٠١٤– أنجي محمد سامي،٢٠١٤) في أن الحقوق السياسية جاءت في الترتيب الأول لديهما، في حين احتلت الحقوق السياسية الترتيب الثاني.

وترى الباحثة أن اختلاف هذا الترتيب قد يرجع إلى أن تركيز المؤسسات في هذه الفترة على الحقوق المدنية– مقابل الحقوق السياسية– جاء من منطلق أن هذه المؤسسات حاولت أن تنقل نبض الشارع في تلك الفترة والذى تمثل في رغباته في (الحق في حماية الحياة الخاصة– احترام الكرامة الإنسانية– الحق في الأمن والسلامة– الحق في الحرية والسلامة الشخصية).

١٣) <u>فئة قضايا حقوق الإنسان: الحقوق السياسية بالصحف الإلكترونية "عينة الدراسة" لتقديم قضايا حقوق الإنسان:</u>

جدول(١٤)

مجموعة الحقوق السياسية في الصحف الإلكترونية "عينة الدراسة" لتقديم قضايا حقوق الإنسان

الصحف الالكترونية / الحقوق السياسية	المصري اليوم		صحيفة الوفد		صحيفة الأهرام		الإجمالي		الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
الحق فى الانتخابات والترشح	٤٥	١٦,٤	٩	١٥,٠	٥٩	٢٠,٦	١١٣	١٨,٢	١
الحق فى حرية المشاركة في الحياة السياسية	٣٧	١٣,٥	١١	١٨,٣	٤١	١٤,٣	٨٩	١٤,٣	٢
الحق فى تعديل الدستور	٤٤	١٦,٠	٦	١٠,٠	٣٨	١٣,٣	٨٨	١٤,٢	٣
الحق فى الديمقراطية	٣٥	١٢,٧	١٣	٢١,٧	٤٠	١٤,٠	٨٨	١٤,٢	٣

الحق فى المحاكمة العادلة	٤٠	١٤,٥	١٠	١٦,٧	٣٧	١٢,٩	٨٧	١٤,٠	٤
الحق فى التظاهرات السلمية والاضرابات العمالية	٣١	١١,٣	٤	٦,٧	٢٤	٨,٤	٥٩	٩,٥	٥
حقوق أخرى	٢٠	٧,٣	٢	٣,٣	١٧	٥,٩	٣٩	٦,٣	٦
الحق فى المساواة أمام القانون	١٢	٤,٤	٣	٥,٠	١٩	٦,٦	٣٤	٥,٥	٧
الحق فى تكوين الأحزاب	١١	٤,٠	٢	٣,٣	١١	٣,٨	٢٤	٣,٩	٨